



المجتمع

إسلامية أسبوعية



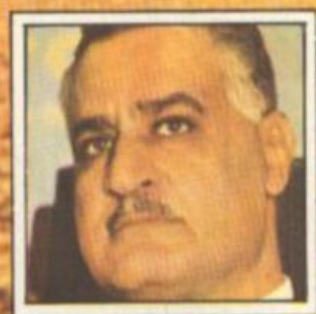
سقط الرمز



ثلاثين عامًا حكمًا



أزيلت صورته



محييت أنساره



مات



أين عرش الطاوس



كان رمزا



على الطريق



صار ذكرى

سقوط الدكتاتوريات

دليل الزمن

هناك أناس يساهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس .
أناس في المصلحة . يقررون الأمور المتعلقة بهم وبالأخرين غالباً . مثل هؤلاء ، أبيع رادوجيلا قائماً في حد ذاته
من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جداً . ملاز لا تجده الا عند رادو . مبيع هذه التصميمات الفردية
التي لا تخضع للوصفات الشائعة والموجهة الى أصحاب الميول المماثلة .

 **RADO**

آية في الجمال ومتعة الى الأبد



Mod. dép.

محلات الباتل للساعات

ص.ب ٣٤ - الصفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ - ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

قَبَسَ مِنْ نَوْرِ

«وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَ رَبَّنَا آتِنَاهُمْ لِقَاءَهُمْ فِي الْعَذَابِ وَالْعَذَابِ
لِقَاءَهُمْ كَبِيرًا»
سورة الأحزاب

المجتمع

إسلامية إسبوعية

تضام عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير / إسماعيل النبطي

الثلاثاء ١٦ شوال ١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٨٠ م - العدد ٤٩٤ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار عادت الحرية ... ولكن

في يوم ٢٩ المقبل ستمر السنوات الأربع في تاريخ الكويت ما بعد الاستقلال .. وستمضي الفترة المحددة من قبل الحكومة لنكسة الحريات العامة وقمع الحياة النيابية.. ومع اقتراب هذه الذكرى بشرت الحكومة الشعب بانتهاء هذه الفترة وحددت موعد بدء الحياة النيابية من جديد .. ونحن إذ نرى هذا الموقف مشرفاً للحكومة ان تلتزم بما وعدت به الشعب.. نود ان نذكرها بأمر وهو ان حرية الامة ليست ملكاً لأحد يهبها متى شاء ويسلبها متى شاء .. بل هي حرية تفرض وجودها وقوتها فوق كل الاعتبارات البشرية.. ونحن نرجو من الله ان لا تتعثر الخطوة الجديدة بمبررات هي أوهن من خيط العنكبوت .. لانه مازال بالفعل تساؤلات .. ما هو السبب فيما مضى؟! وما الذي استجد فيما يحدث؟ وياترى ما هو المبرر المنتظر لتلفظ الحرية انفسها كالمحتضر.. والى مزيد من التفاؤل ان شاء الله.



في هذا العدد

- الموضوع..... الصفحة
١ - بيان من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين..... ٨
٢ - النظام السوري وعلاقته مع الدول العربية..... ١٤
٣ - المجاهدون في سورية من هم؟ وماذا يريدون؟..... ١٦
٤ - هل تنفصل القدس عن فلسطين؟..... ٢٠
٥ - تجربة القذافي مع الاسلام أم ضد الاسلام؟..... ٢٢
٦ - منبر المجتمع ... للدكتور محمد الاشقر ٢٦

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للأفراد
يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان
العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٢ دراهم

ثمن
النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

سقوط الدكتاتوريات

- العبرة الكبرى فيما نلاحظه من انهزام الرمز المستبد بعد موته والتعفية على آثاره
- ازيلت صور ماوتسي تونغ من الشوارع العامة بعد تقديس استمر اكثر من ربع قرن!
- هل ستكون الثمانينات بداية لصعود الشعوب؟!

الثمانينات ..

بداية عصر الشعوب!

كان خشبة صغيرة في المحيط الهائج المائج من الفوضى والخراب والدمار توهمت انها وجدت الملاذ في هؤلاء الذين خرجوا من صفوف الاحزاب العقيدية، او الجيوش المتقاتلة، او الاسر المالكة، ولانهم كانوا البضاعة الوحيدة المطروحة في الاسواق فقد راجوا وراجت دعواتهم وافكارهم ولكن توالي الايام اثبت اخفاقا ذريعا لهذا الشكل البائس من الحكم الفردي:

• انزلق الحاكم الى هاوية (التاليه الذاتي) وهو المعادل الموضوعي للفرغ السياسي الشعبي. • نشأت طبقات منتفعة من هذا الوضع، رسخت اتجاهات الحاكم

• ايوب خان في باكستان.

• هيلاسيلاس اسد يهوذا في الحبشة.

• فيدل كاسترو في كوبا.

• الحبيب بورقيبة في تونس.

• جوزيف بروز تيتو في يوغسلافية.

• انور خوجة في البانية.

كان العالم وقتها خارجا

من اتون المعارك الرهيبة

محتاجا الى من يلم شعثه،

ويبرئ جراحه، ويحل

مشكلاته .. وكانت الجماهير

العريضة نهبا للتمزقات

المتواليمة: اقتصادية الى

اجتماعية وسياسية

وثقافية .. وهي في حيرتها

الغامرة تبحث عن الخلاص،

في اي شيء تتمسك به، ولو

في العالمين الاول والثاني

برزت زعامات تشبهت - او

حاولت التشبه - بهم في

العالم الثالث ولذلك كانت

نهايات الاربعينات، وكل

الخمسينات والستينات

ميدانا لهذه الزعامات

المصنوعة، ولنتذكر قليلا تلك

الاسماء التي كانت تملأ

المساحات الواسعة من

صفحات الاخبار الاولى:

• احمد سوكارنو في

اندونيسية.

• جواهر لال نهرو في

الهند.

• ماوتسي تونغ في الصين

الشيوعية.

• جمال عبدالناصر في

مصر.

• الشاه محمد رضا

بهلوي في ايران.

منذ اواخر الستيات، بدأت الرموز الحاكمة المحظوظة تتهاوى واحدا اثر الاخر! تلك الرموز التي افرزتها الحرب العالمية الثانية وما بعدها بقليل، قائمة على انقراض رموز اخرى سقطت بفعل الهزيمة العسكرية.

فبعد اندحار النازية والفاشية، وموت هتلر وموسوليني، الرمزين المستبدين سعدت رموز اخرى اشد وادهى، تحت غطاء متفاوت من حيث الدعاية والافكار. وعلى هامش هؤلاء الذين صدوا



الـ ٢٥٠٠ لمملكة قورش!!
هذا الذي ملك
الامبراطورية، وكون
اقوى قوة ضاربة في
المنطقة، لم يجد لنفسه
ملجأ بعد طرده من
بلاده!!

النجح عرش
الطاووس!! ومزق حكمه،
وقتل أعوانه، وأعدم
سماسرته ووزعت ثروته،
بعد ان تركه السرطان
شبحاً او كالشبح!

وما هذه النماذج الثلاثة الا
جزء من الصورة، والبقية مثلها
مع بعض الاختلاف .. وكلهم
يتفقون في الطغيان، ولكنهم
ينتهون جميعاً الى البلى
والنسيان! والدهر يدور، وتهل
الثمانينات، فاذا بها بداية لعهد
جديد، تنحسر فيه عن العالم
ظلال الطغاة الصغار، وتكاد
الكفة تميل فيه الى جانب أكثر
مسايرة لأمانى الشعوب، وأقرب
الى تحكم القوانين ... ومازال في
البدايات.

ولكنها عبر ضخمة، ذات اثر
كبير، لها فائدتان للحاكم
والمحكوم لو عقل الطرفان...

ألا انها الثمانينات!
وانها لبداية لعصر
الشعوب - فيما نخمن -
لو عقلت!!؟ وقدمت القيم
والمبادئ وأخرت
الاشخاص والمنافع .. ولله
في خلقه شؤون.

● كشف عبدالناصر،
وفضح دوره، وبانت
مخازي عهده، ومظالم
عصيته، وسوء قوانينه،
وجور احكامه .. حكم!!
○ وبالامس القريب - منذ
أيام فقط - راحت الجرافات
تحطم تماثيل الاله المزعوم
في الصين، ونزعت الرافعات
صور ماوتسي تونغ، وعفا
الزمن على آثاره قبل ان
يمضي على موته ثلاث
سنوات وغيرت احكامه
ومزقت (كراسته الحمراء)
انجيل الثورة الصينية!!
واعتقلت زوجه - نعم ..
زوج الزعيم مع عصابتها!!
- وفتحت الابواب مشرعة
لبضائع أمريكا التي كان
مجرد ذكر اسمها محرماً في
الصين!! .. عبر!!

● واليوم .. أكبر العبر في
شاه ايران الذي أخذ
العرش عن والده عام
١٩٤١م وحكم ستاً
وثلاثين سنة .. والذي
لقب نفسه (ملك الملوك)
و(نور الآريين) وصنع
حمامه الخاص في
الطائرة من الذهب
الخالص!! وأتى
بالعجائب في ذكرى
تتويجه، وأحياء
الامبراطورية الفارسية
البائدة في ذكرائها

خارجية وداخلية، تكفل له
الاستمرار الى اطول مدة.

الاستمرار لا البقاء، لأن
لكل شيء نهاية، وهكذا
- وبمرور الزمن - بدأت
الهالات الذهبية تتساقط من
حول الوجوه، والصور
الزاهية صار يضربها القمام،
وبهتت مع الايام..

وكان سقوط الرموز الاولى
القدوة، بشيرا مؤذناً بسقوط
الرموز التابعة: سالازار في
البرتغال، وفرانكو في اسبانيا،
وهكذا صار كالشيء الطبعي
سماع الناس بغياب رمز
قديم سواء بالموت (نهر)،
عبدالناصر، تيتو،
ماوتسي تونغ... او
بالانقلاب (ايوب خان،
سوكارنو، سيلاسي،
الشاه ..) والبقية تنتظر...

ولكن العجيب الغريب
في الامر ان من كان
بالامس القريب، يضع نفسه
في مصاف الالهة او ادنى
بقليل، عاد بعد موته طريداً
ذليلاً يلاحقه الخلف مسحاً
وتنظيفاً بل قل: مسحاً
وتشويها!!

فمزقت صور، وديست
شعارات، وحطمت تماثيل،
وغيرت دساتير وطردت
قيادات، وأبرزت غيرها ...
والدهر يدور، ومن اغتر
بالدهر فهو غرير مغرور!!
وهكذا:

لستفيد من ورائه سلطة
ومكاسب.

● ظهر الاستبداد على
ايدي الاجهزة القمعية
ومراكز القوى السياسية
والعسكرية.

● حوصرت القيادات
الفكرية، وشتت الجهود
الثقافية وضربت
الاتجاهات الصحيحة
للتربية والتعليم،
ليخرج جيل ممسوخ
خال من الفكر.

● ترسخت السلبية لدى
الجماهير، وانقطع
التواصل بين القاعدة
والقيادة، وانطلقت
سفينة الوطن تبهر على
هواها.

● تعطل الانتاج، وانعدم
الابداع، وانقلب المجتمع
استهلاكياً.

● نشأت سلوكيات خلقية
معينة، اقلها الانتهاز
والرشوة والفساد والايقاع
والكذب والاضرار
بالناس، واعلاها
الخيانة المطلقة.

● صار الحاكم هو
الهدف، والوطن وسيلة،
وهو الدستور، والمؤسسات
هياكل لتسويغ قراراته
وتوجيهاته!!

من كل هذا، والحاكم
الرمز مستمر، رغم الارهاب
والكبت بفعل عوامل عدة،

المجتمع المحلي

البنك الدولي ... واختبار الإرادة

تشترك الكويت مع الدول الاعضاء في البنك الدولي في محاصرة جهود صهيونية ترمي الى السيطرة على سياسة البنك وذلك بمنع دخول الفلسطينيين بصفة عضو مراقب.

وقد كان قرار الكويت الانسحاب من تمويل قرض بالمارك الالمانى وقدره ٢٠٠ مليون مارك ذا اثر مباشر لوضع تلك الجهود العربية موضع التنفيذ. ونحن مع رفضنا من حيث المبدأ للقضية الاستثمار بالسلوب الفائدة الربوية

المحموقة والتي حرمتها الشريعة، الا اننا ايضا نرى أن جهود محاربة اللوبي اليهودي المتغلغل في المؤسسات المالية العالمية هي جهود ضرورية للخروج من دائرة التهديد النظري الذي سلب من الحكومات العربية ثقة شعوبها عند كل مناسبة.

وقد بات من الضروري ان تخطط مسارات اموالنا في الخارج والتي يمكن استخدامها بالصورة المثلى لا فقط استثماريا ولكن أيضا لتحرير ارادة هذه الامة واشعار هذا الجيل المنكود بأن لنا قرارا سياسيا واحدا نستطيع ان نتخذه محليا دون استئذان جهات اخرى خربة كمجلس الأمن، لقد بلغت استثمارات الكويت وحدها (وفي

بريطانيا فقط) ما يوازي ٣٠٠ - ٧٠٠ مليون دولار ... فهل يجوز ونحن نحوز هذه القوة الرهيبة ان نقف على ابواب مجلس الامن نستجدي اصوات برطانيا وغيرها من الدول التي ينتعش اقتصادها باموالنا ... نستجديهم قرار شجب وادانة؟! بينما تمارس سائر الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة حق الربط بين استثماراتها ومواقف الدول الاخرى ازاء قضاياها، فما بالنار تضع القدس ونعجز (بعد عجزنا عن استعمال القوة العسكرية) عن استخدام القوة الاقتصادية؟ تحية لوقفه الذين وقفوا امام البنك الدولي ولتكن بقية مواقفنا مخططة لانجاز ما عجز عنه العسكر.

المقاهي ... الملاهي

انتشرت في البلاد ظاهرة المقاهي الشعبية التي كان هدف انشاؤها هو توفير أماكن (تجمع) عائلي على شواطئ الكويت. وباستقراء بسيط لما انتهت اليه هذه المقاهي يخلص المرء الى أنها ابتعدت عن ما انشأت لاجله (اذا كان كما ذكرنا!) حيث غدت هذه المقاهي ممرا لادخال عادات سيئة كثيرة مثل: نشر تدخين (القدو/ النار جيلة) بين الشباب والاحداث، وصار القائمون على هذه المقاهي يتباهون بهذا الانتشار في تدخين أفة قضى عليها الزمان واحيتها المقاهي...

كل ما نتمناه من هذه المنظمة أن تلتصق بشكل أو ثقل بالطفل المسلم والعربي، وان لا تكون انشطتها في واد، وواقع الطفل في هذا الجزء من العالم في واد آخر. بعبارة اوضح لا يكفي اقامة اسبوع طفل ملء بالشكليات العاجية الطابع كالذي حدث في العام الماضي ولم يحقق في خلاسته سوى مزيد من البعد عن مشاكل الطفل الخليجي الذي يفتقر الى التصاق بالبيت والاسرة بينما الادوات الحديثة تفرق بينه وبين والده واخوته .. وامه.

ومن اطفال اليمن من يعاني من مشاكل اخرى - ليست وريدية اللون - مشاكل تعليم وتغذية ... وهو غائب عن أنشطة هذه المنظمة، التي انحصرت انشطتها في قاعات عرض لوحات اطفال العالم!! وتركت طفل تغزو ابناؤ الجنوب اللبناني دونما مشاركة حقيقية لمعاناتهم.



أطفال بغير

ملاعق

ذهب

المختلفة. السكرتير العام لهذه المنظمة الامير طلال بن عبدالعزيز يقوم بجولة في المنطقة لهذا الغرض ولتعز يز الدعم الذي تتلقاه المنظمة.

تنشط منظمة رعاية الطفولة العالمية التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) في تكريس رعاية الطفولة والاهتمام بها في مراحلها

الى من يهمه الأمر

بعد أن أنجزت إحدى المؤسسات مشروعها الانشائي الضخم ... وسلمته ... تبين للجهات الفنية عدم صلاحيته رغم مطابقته للمواصفات ... النية تتجه نحو هدم تلك الانشاءات رغم تكاليف انجازها الطائلة.

شخصية هامة تركت بلادها لخلاف نشا في مطلع هذا العام واقامت في أحد فنادق الكويت البحرية. عملية الانتقال تمت بطريقة عائلية منعاً للفضائح.

انتهى خلاف اداري بين وزير ووكيله. انتهاء الخلاف تطلب جلسة مصارحة ثنائية بين الطرفين ... ثم عادت المياه الى مجاريها.

صيد الاسبوع

اقتصاد الكويت في مفترق طرق

العربي والاسلامي. ولا يجدينا الجمود أمام حجة التقلبات السياسية في هذه المنطقة من العالم فقد ثبت أن الزلازل الاقتصادية قد (سرت) من أموال النفط أكثر من القلائل السياسية التي يدبرها أعداء هذه الأمة.

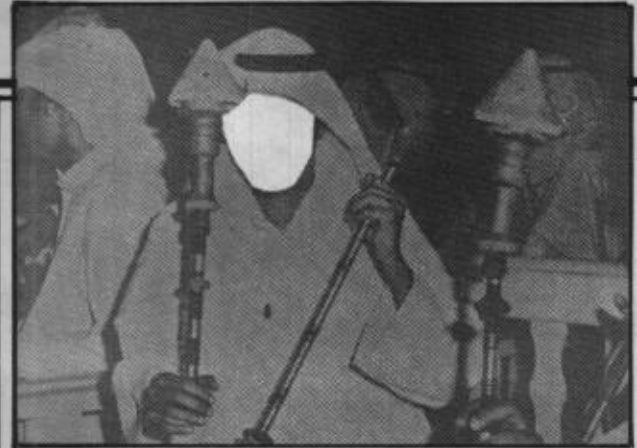
لقد جاء في دراسة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي انشئ في عام ١٩٧٧ ما يؤكد أهمية الاستثمار في التنمية الريفية حيث باتت المحصولات الزراعية واحدة من أهم الصناعات الاستراتيجية مع تزايد أزمة الغذاء في العالم وقد اقترب اليوم الذي ستفقد فيه أرصدة النفط بريقها أمام شحنات الغذاء الذي سيمثل ثروة استراتيجية ذات أهمية تجارية وسياسية وقد نحارب نحن في هذه المنطقة من العالم بها السلاح!

لنتجه أموالنا نحو غرس القوة في أراضيها في حقل التصنيع والزراعة عبر المشاريع الكثيرة التي أثبتت دراسات صندوق النقد الدولي جدواها في السودان على سبيل المثال الذي يتمتع بمساحات زراعية خيالية تتجاوز ٨٠ مليون فدان صالحة لزراعة المحاصيل و ١٢٠ مليون فدان للمراعي.

جاء في تقرير البنك المركزي الاقتصادي الذي صدر في ٢٠ يوليو أن الناتج المحلي الاجمالي لكويت بلغت قيمته ٦٤٢٣٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ منها ٤٦٥٣ مليون من قطاع النفط الذي ارتفعت مساهمته من ٦٧ بالمئة في العام قبل الماضي الى ٧٢٣ بالمئة عام ١٩٧٩. وهذا يشير الى انخفاض دور المصادر الأخرى (غير النفط) في دعم الناتج القومي الاقتصادي.

وتأتي هذه النتائج والأرقام لتكشف عن فشل الدعوة المتكررة التي أطلقها الباحثون وكثير من المسؤولين في الدولة حول ضرورة توفير قنوات جديدة لتأمين مداخل النفط قبل نضوبه بل ولحماية هذه الدخول من عوامل التعرية الاقتصادية التي أتت على شريحة كبيرة من أرصدة النفط المكدسة في صورة نقد لدى المصارف الغربية.

ليس أمامنا في الكويت خيار ازاء ذلك فنحن إما أن نحتمي هذه المداخل - المؤقتة - والا فان التضخم وانخفاض العملة وضياع الفرصة البديلة، كل ذلك سينال من عوائد النفط وتغزو هذه الثروة أرقاما لا تمثل ثروة حقيقية. وقد بات من الضروري توسيع الجهود (المبذولة) لتنويع مناطق واشكال الاستثمار في العالمين



ومن جهة أخرى تكرر المقاهي روح السلبية المفرطة لدى الشاب حيث يتسكع بعض الشباب فيها ويردد عبارة مملة فيقول (أوقات الفراغ كثيرة ... والملل ثقيل فأين نذهب؟!) وهذا ينبئ عن فشل استثمار طاقات الشباب كقوة منتجة فقد صار هموم

المرأة هي الضحية

ورزقت بمولود فرح به زوجها فرحاً عظيماً ظناً منه بأنه ابنه ... ومرت الأيام فاتصل الرجل بها طالباً أياها لبيتته فلما رفضت أكد لها بأنه سيفضح أمرها ... او تدفع له ٥٠٠ دينار.

دفعت الزوجة الضحية نصف المبلغ وارسلت الى صحيفة يومية تسأل عن حل ... لأنها تفكر بالانتحار.

فمن المسؤول عن هذه الجريمة؟

أهي الزوجة بجهلها المتدني واختلاطها برجل أجنبي عنها؟! ام المجرم الاثيم؟!

أم المجتمع الذي منع أنوار الفطنة عن تلك الزوجة، وسمح لوسائل الغواية والاثارة بتحويل ذاك الرجل الى حيوان يقتات على لحوم البشر ... من المسؤول؟!

زوجة في السادسة عشرة من عمرها لم ترزق بولد ثم علمت هي وزوجها من الطبيب بأن سبب عدم الحمل هو الزوج شبه العقيم، فتملك الحزن الزوج وانقطع عن الطعام وسادت الكآبة بينهما.

ومضت الايام فتعرفت الزوجة على أحد (الحثالة) الذي حاز (ثقة!!) الزوجة ولما سألها عن حياتها الزوجية ذكرت له قصة العقم فبدأ هذا الرجل في اقناع الزوجة بإمكانية حل هذه المشكلة بأن تحمل هي منه بدون أن يعلم أحد ... وصدقته ... وواقعها في بيته مرة.

ثم اتصل بها مؤكدا ان الواقعة يجب أن تستمر حتى يتأكد الحمل. فاستسلمت له لمدة شهر حتى علمت بالحمل ففرحت وانقطعت عن التردد عليه.



بيان

من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين

جديدة، على أيدي الحكام النصارى بين الكافر بين بالاسلام -
كما أفتى بذلك العلماء الاجلاء، وعلى رأسهم شيخ الاسلام
ابن تيمية - هؤلاء الحكام الحاقدين على المسلمين،
والعملاء لاعداء الاسلام، الذين سلموا الجولان لاسرائيل،
واذاعوا سقوط القنيطرة قبل ان تسقط وأبادوا سكان تل
الزعتري، وتعاونوا مع الانفصاليين الضالعين مع اسرائيل في
لبنان، وغير ذلك مما سجله التاريخ، كما ان ما قاموا به
أثناء وجودهم في حكم البلاد، من افساد للاخلاق، واتلاف
للاقتصاد، واهدار للحريات، وتزييف لارادة الشعب، لايجاد
اتباعهم في رئاسة النقابات، و... و... و...

هؤلاء الحكام الذين لايزالون يأخذون أموال العرب
والمسلمين، ليستعينوا بها على قتال الصهيونية الغاصبة،
ولكنهم اخذوا ولا يقاتلوا بل ليقتلوا بها المواطنين السوريين،
دون أن يطلقوا رصاصة واحدة في صدر صهيوني غاصب، فقد
قتلوا الكثير من خيرة ابناء الشعب، ولقد صادروا الحريات،
وأحالوا، الوطن العزيز الى سجن كبير، واهانوا العلماء
الفضلاء، واقتحموا المساجد، وقتلوا عمارها، ولم يراعوا لها
حرمة، وحطموا الجيش الباسل الذي كان من اقوى
الجيوش العربية، ودمروا الاقتصاد الوطني السوري،
وحاربوا المتدينين، وأوقدوا نار الفتنة بين طبقات الشعب،
وقتلوا حتى رفقاءهم القدامى في الحزب، حتى غدا الكثيرون
من العقلاء من ابناء طائفتهم ينقمون عليهم، لاسرافهم في
المظالم وسفك الدماء.

ان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليقف بكل
قوته مع الشعب السوري المجاهد، الذي هب دفاعا
عن حرمانه، وحفاظا على دينه وقيمه وحرياته ضد
النظام الطائفي المتسلط الذي يريد ان يلغي
الشخصية الاسلامية السورية ويفرض عليها
سيادته.

اصدر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين البيان
التالي ونحن ننشره كما ورد :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى
آله وصحبه ومن دعا بدعوته، واهتدى بهديه، وسار
على سنته، الى يوم الدين.

وبعد، فقد قامت دعوة الاخوان المسلمين منذ
أكثر من نصف قرن، وهدفها الاول اقامة دين الله في
الارض، وتحكيم شريعته تعالى في الخلق، وتحرير
كافة ديار الاسلام، وتوحيد أمة الاسلام تحت راية
القرآن، والنهوض بها ماديا وروحيا، على أساس من
كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلوات الله وسلامه
عليه.

قامت لتحقيق هذه الغاية حركة اسلامية كبرى، تجمع
الكلمة على الحق، وتوجه الجهود الى الخير، وتربى الاجيال
على التقوى، وتعبد الأمة للجهاد في سبيل الله، وتتبنى
الدفاع عن قضايا المسلمين في كل مكان، وفي مقدمتها قضية
فلسطين، التي نبهت العالم الاسلامي الى خطرها يوم كان
معظم الناس عنها غافلين، وقدمت من خيرة شبابها
لتحريرها، حين كان الجميع عن الفداء متقاعسين.

ولاعجب ان اجتمعت القوى المعادية للاسلام في الداخل
والخارج، تعترض طريق الحركة، وتحاول أن تعوق
مسيرتها، مستعينين بعملائها الذين يدورون في فلكها،
ويأتمرون بأمرها، فأنزلوا بأبناء هذه الدعوة شر أنواع
التعذيب والتنكيل، والتشريد والتقتيل، ولكن يأبى الله الا
ان يتم نوره، فخرجت الحركة من محنها المتتابعة أضى
جوهرها، وأشد قوة، وأصلب عودا، وباء خصومها بالخزي
والعار، وانكشف للناس كافة من هم الصادقون الاصلاء،
ومن هم الكاذبون العملاء.

واليوم تتعرض هذه الحركة في سورية الحبيبة لمحنة

الشيء يكون السكوت

ان المتتبع لسلسلة الاغتيالات وتهريب الاسلحة التي تقوم به السفارات السورية في كثير من البلدان، ففي عمان قامت باغتيالات ضد الشباب المؤمن، وفي بغداد وجدت ترسانة من الاسلحة في السفارة السورية .. عدا الاغتيالات التي تقوم بها في لبنان وفرنسا وغيرها .. كل هذه الاحداث تجزم وتثبت ان هناك عناصر مخربة من هذه الشاكلة في جميع البلدان العربية والخليجية مما يستلزم اتخاذ خطوات سريعة و يقظة لايقاف هذه الاخطار وقض مخططاتها والسكوت عن مثل هذا جريمة لا تغتفر.

وانا نتطلع لكشف هذه العناصر والقاء القبض عليها لتنال جزاءها.

قبل ان يكون للتهاون والتساهل عاقبة وخيمة ولا ينفع حينئذ الندم.

كما يستنكر التنظيم الدولي للاخوان المسلمين بشدة، التصرفات الوحشية التي يمارسها هذا النظام المستبد ضد الشعب السوري عامة. وضد الاخوان المسلمين خاصة، من هتك لاعراض النساء، وتقتيل للشيوخ والاطفال والامهات، وتعذيب وحشي للمعتقلين، وقتل جماعي للمسجونين، كما حدث في سجن بلدة الرقة الذي قتل فيه رفعت الاسد أكثر من ١٥٠ سجيناً، وكذلك ما حدث في مذبحه سجن تدمر القريب من مدينة حمص، التي سارت بذكرها الركبان، وفتحت الرشاشات، فقتل فيها ما لا يقل عن ١٠٠٠ انسان، من صفوة أبناء سورية، من علماء وأطباء ومهندسين ومدرسين وضباط كبار ومهنيين وطلاب جامعيين وثانويين ...!

والعجب كل العجب أن لا يشير الاعلام العربي والعالمي، الى هذه الحوادث البشعة، التي تقشعر من هول سماعها الابدان، على حين نددت بهذا كله اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان أكثر من مرة، ونددت بها أيضاً بعض النقابات في سورية ذاتها وغيرها، ومؤتمر المحامين العرب الذي عقد في المغرب.

وأخر ما فاجأ به هذا النظام المتعسف العالم، ذلك القرار الذي لم يسمع احد بمثله في القديم أو الحديث، وهو الحكم بالاعدام على كل من ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين ولم يكفهم هذا بل اندروا بالتهديد والوعيد والقتل رجال الاخوان المسلمين حيثما كانوا.

وان التنظيم الدولي للاخوان المسلمين، ليعلن أن هذا التهديد لن يخيف احدا من الاخوان المسلمين، لانهم نذروا حياتهم لله تعالى، وأمنوا بأن أحدا لن يموت قبل أجله « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ».

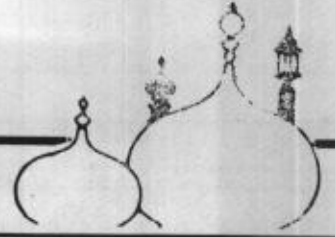
وليعلم هؤلاء الحكام المتسلطون أن الاخوان المسلمين في كل مكان، لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام أي اعتداء على أحد منهم، وهم قادرون بعون الله وتوفيقه على أن يردوا الضربة بمثلها عملاً بقوله تعالى: « ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، أولئك لهم عذاب أليم ». صدق الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والله أكبر والله الحمد

٧ شوال ١٤٠٠

١٩٨٠/٨/١٧



خاص بالمجتمع عن سوريا

تمديد مهلة العفو عن
الاخوان المسلمين:

أمر رئيس النظام السوري بتمديد مهلة العفو عن الإخوان المسلمين الذين يسلمون أنفسهم للسلطات السورية مدة ثلاثة أسابيع أخرى تنتهي في ٢٧ آب (أغسطس) الجاري وكانت المصادر الرسمية لسورية قد أعلنت في وقت سابق أن هذه المهلة لن تمتد وأن أحكام الاعداء ستطبق بحق الذين لا يسلمون أنفسهم خلال المهلة المحددة.

ويرى المراقبون أن هذا التمديد دليل آخر على فشل الحملة الرسمية ضد المجاهدين المسلمين السوريين، والجدير بالذكر أن أجهزة الاعلام الرسمية السورية ولا سيما التلفزيون دأب على نشر اعترافات واستسلامات البعض، وثبت أن هؤلاء إما أن يكونوا من الذين أدلوا باعترافاتهم تحت التهديد والتعذيب، أو من كبار السن الذين ما كانوا من الاخوان في حياتهم أو من عملاء السلطة الذين يسعون الى تشويه صورة الجماعة عن طريق الاعترافات الكاذبة ضدها.

● روى قادم من العاصمة السورية الباسلة أنه بينما كان في فندق سميراميس سمع ولمدة ساعة ونصف تقريرا بصوت رشاشات وطلقات نارية (على ما يبدو من رشاشات ٥٠٠ مم). هذا وقد ساد جو من الرعب والتوتر على جميع سكان الفندق الذين لم يتمكنوا من معرفة أية تفاصيل في حينها.. وفيما بعد علم أن معركة حادة جرت بين المجاهدين والوحدات النصيرية الخاصة في الشوارع المجاورة للفندق..

شعارات معادية لكارمال وصور ظاهر شاه تنتشر في أفغانستان

ذكر راديو كابول أن الرئيس الافغاني بابر كرميل أجرى تعديلا وزاريا في حكومته. وأضاف ان كرميل عين السيد عبد الرشيد اريان وهو عضو اللجنة المركزية لحزب

● ذكرت جريدة (نضال الشعب) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (اتباع بكداش) في العدد ٢٦٠ أوتل حزيران ١٩٨٠ أن المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري تلقى عدة برقيات تحية من أحزاب شيوعية وعمالية ومن حركات ثورية في العالم من بينها برقية تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ؟؟؟؟

ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر الخامس هذا ضمنه بكداش توصية بالوقوف الى جانب النظام السوري في وجه الثورة الاسلامية المتصاعدة ضد حافظ الأسد.



الشعب الديمقراطي الافغاني الموالي لجناح «بارشام» الحاكم نائبا لرئيس الوزراء ويهدف

القنابل والهيليكوبتر السوفيتية.

جمع المصلين الافغان يوم الاحد قبل الماضي اثناء ادائهم لصلاة عيد الفطر المبارك، مما ادى الى مصرع اكثر من ١٢٠٠ شخص. جاء ذلك في بيان اصدرته امس منظمة «حزبي اسلامي» احدى

الطائرات السوفيتية
تقتل ١٢٠٠ أفغاني اثناء
صلاة العيد

اسلام آباد - قصفت قاذفات

● تمكن ثلاثة من الجنود الفارين من وحدة المدفعية في الجيش السوري من تهريب مجموعة من مدافع البازوكا والصواريخ واستعمالها في مساء يوم ١٩٨٠/٨/١٠ في قصف مركز للمعسكر الرئيسي لوحدات سرايا الدفاع المتمركزة حول مطار دمشق الدولي. هذا وقد علم من مصدر عليم أن ثلاثين من جنود وضباط المعسكر قد قتلوا فوراً وجرح حوالي ٤٨ شخصا معظمهم في حالة خطيرة للغاية.. وقد تمكن الجنود الثلاثة من الاختفاء مما بذر الرعب والخوف في دمشق، العاصمة السورية وقد فرضت حالة

الاستنفار على جميع الوحدات الخاصة وهدد اللواء رفعت أسد بالانتقام من جميع الشعب السوري اذا لم يتمكن من هؤلاء المجرمين «على حد قوله» بالذات..

كارميل من وراء هذا التعديل استبعاد زعماء جناح «خلق» المعارض لحكومته. وقد اعطى كرميل لنفسه صلاحيات كبيرة. وذكرت الانباء الواردة من كابول أنه ظهرت مؤخرا شعارات معادية لجناح «بارشام» الحاكم، كما تم توزيع منشورات في قطاعات مختلفة تحمل صور الملك السابق ظاهر شاه المنفى في بريطانيا.

وقد ذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان القوات الافغانية القت القبض على عدد كبير من الاجانب من بينهم امريكيون متهمون بمساعدة المجاهدين المسلمين.

طائرة سعودية خاصة تحت تصرف بورج وعروسه

بطل التنس الاسطوري بورج بورج وزوجته ماريانا لاعبة التنس الرومانية السابقة حضرا بعد زفافهما حفلا لتكريمهما على ضفاف بحيرة «سنارجوف» على حدود رومانيا قبل التوجه الى مونت كارلو عاصمة موناكو على متن طائرة وضعها بليونير سعودي تحت تصرف بورج طوال شهر العسل.. وعلى شاطئ البحيرة ظل بورج يرقص - حتى الرقصات الافريقية! - الى الساعات الاولى من الصباح على انغام فرقة خاصة جاءت من

جامايكا.. ثم استقل مع زوجته الطائرة الى مونت كارلو حيث اقام امير موناكو وزوجته الاميرة جريس كيلي حفلا آخرًا للبطل الرياضي في اكبر ملاهي المدينة ودعى الى الحفل لغيف كبير من الاصدقاء الذين قدموا للعروسين مجموعة متنوعة من الهدايا الثمينة والتحف النادرة! وسيتوجه بورج بصحبة زوجته بعد ذلك الى اسبانيا لقضاء ايام اخرى من شهر العسل ثم يعود ليستقر في القصر الذي اشتراه في موناكو..

التعليق:

وهكذا تصرف اموال (فسقة المترفين العرب) في خدمة السفاهة والمجون، فلقد كثرت

مثل هذه الحوادث أخيراً في أوروبا مما جعلهم هدفاً للنقد وللصوص ولبيوت القمار والفساد....

وحكم الشريعة الاسلامية في مثل هؤلاء أنه يجب الحجر عليهم والاشراف على صرف أموالهم واستخدامها فيما ينفعهم وينفع أمتهم فقال تعالى: (ولا تؤولوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً) وأمثال هذا الترف السفهية هم الذين يخربون الأمة ويفسدون اقتصادها ويطمعون العدو فيها ونذكر بقوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً)

السلاح للتخزين فقط!

ذكرت مصادر المخابرات الغربية ان السوريين لم يرسلوا الى الجبهة الدبابات السوفياتية من نوع (ت - ٧٢) التي حصلوا على مائة دبابة منها في الأونة الاخيرة. وتدخل هذه البادرة السوفياتية تحت عملية التقارب بين موسكو ودمشق.

(مجلة لوبوان الفرنسية - عدد ١٧ - أغسطس ١٩٨٠)



العقيد القذافي قلق من المعارضة الليبية التي تنظم صفوفها في الخارج للقيام باسقاط نظامه، كما أنه يقلقه بعض الاضطرابات الداخلية. مما حمله على الرجوع عن القيام بزيارة كان سيقوم بها الى موسكو. (مجلة لوبوان الفرنسية - عدد ٢٧ يوليو ١٩٨٠)

ليبيا وخط المواجهة مع مصر

ذكرت مصادر وكالة المخابرات الاميركية ان الليبيين في طريقهم الى بناء خط دفاعي من الديناميت والاسمنت على طول الحدود الليبية المصرية. وان هذا الخط سيمتد من البحر الابيض المتوسط حتى واحة «الجفوب» ويبلغ طوله ثلاثمائة كيلومتر.

(مجلة لوبوان الفرنسية - عدد ١٠ - أغسطس ١٩٨٠)

الآن، وقد صدرت منها طبعتان. كما يعقد الاتحاد في كل عام ما يزيد على ١٠٠٠ ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها في الجامعات والمدن، بين المسلمين وغيرهم. وهذا عدا خمسة عشر مؤتمراً اقليمياً يدوم كل منها ثلاثة ايام، اضافة الى المؤتمر السنوي الذي يدوم اربعة ايام. وأشارت المذكرة الى الدورات التدريبية التي يعقدها الاتحاد منذ اربع سنوات لتهيئة قيادات شبابية ملتزمة خلقياً وحضارياً، متمكنة من تخصصها قادرة على العمل الايجابي في سيرة نهضتها المعاصرة.

نسال الله أن يوفق اخواننا في اتحاد الطلبة الى مزيد من التقدم لنشر الدعوة الاسلامية في ربوع أمريكا وأن يجزيهم خير الجزاء ويبارك لهم في هذه الاعمال الطيبة المباركة.

الى ٥٦٠٠ عضو في عام ١٩٧٦ والى ٦١٢٨ عضواً في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٧٥٠٠ في العام الحالي.

والجدير بالذكر ان من بين الاعضاء اساتذة جامعات واطباء ومهندسين واختصاصيين في العلوم الاجتماعية المختلفة.

وما زال الاتحاد يصدر منذ تأسيسه نشرته الاخبارية «افاق اسلامية» ومجلته الفصلية الفكرية الاسلامية «الاتحاد».

اضاف الى اصدار الاتحاد لمئات الالاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي، ووثائق الشباب المسلم، مع خمسين كتيباً طبع منها آلاف النسخ ايضاً لنشر الاسلام وتعليمه ودراسته.

كذلك فقد نشر الاتحاد عدداً من الكتب باللغة الانكليزية وعلى رأسها ترجمة محسنة لمعاني القرآن الكريم التي تعد افضل ما طبع من ترجمات حتى

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وجهودهم المباركة

في مذكرة للاوقاف:

١٠٠٠ ندوة دراسية يعقدها اتحاد الطلبة في اميركا

في مذكرة حول منجزات اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة تلقتها وزارة الاوقاف، جاء أن الاتحاد الذي اسس عام ١٩٦٢، حقق اموراً يجدر الوقوف عندها في عملية تقويم المرحلة المقبلة. ومن هذه المنجزات زيادة عدد فروع الاتحاد الى «١٧٥» فرعاً سنة ١٩٧٦ في الجامعات الاميركية والكندية وبين الجاليات المسلمة ثم وصل عدد الفروع الى ٢١٠ فروع في عام ١٩٧٨ والى اكثر من ٢٥٠ فرعاً في العام الحالي. كذلك زاد عدد اعضاء الاتحاد

من أخبار القطر السوري الشقيق

○ - أما في حمص. وفي أثناء الاحتفال بما يسمى يوم الجيش في إحدى المدارس العسكرية. الموافق ١٩٨٠/٨/٢. استدرج ثلاثة ضباط مسلمين ثلاثة ضباط من أعوان السلطة إلى غرفة جانبية. وهناك أجهزوا عليهم بسكون. ثم انسحبوا خارج المكان بسلام.

خامسا: اللاذقية:

○ - في أواسط شهر تموز ١٩٨٠ قام ضابط مسلم برتبة مقدم وهو من مدينة حماة بقتل ثمانية ضباط نصيريين طائفيين وذلك في إحدى القواعد البحرية العسكرية، ثم هرب بزيورقه تجاه جزيرة قبرص، فلاحقته قوات النظام بطائرات الميغ الحربية، وقصفته في عرض البحر.

هذا ويستخلص القارى لنشرة النذير أن الانتفاضة الشعبية تضم جميع محافظات القطر. ويذكر بعض المراقبين أن سياسة العنف السلطوي تقابل من أبناء الشعب ببطولات نادرة. بينما تزداد غلبة الشعب السوري يوما بعد يوم على جلاديه.

أخبار متفرقة:

○ - نفت النذير أن يكون من أعلن في إذاعة دمشق انسحابه من تنظيم الإخوان المسلمين قد فعل ذلك بنفسه. فقد عقت على ما تدعيه وكالة الأنباء السورية وتنشره الصحف اليومية هناك قائلة:

«لا بد أن نذكر الرأي العام أجمع أن دعاوي النظام حول انسحاب الأخوة دعاوي باطلة لا أساس لها، فالكل يعلم أن جميع من نسب إليهم الانسحاب هم من معتقلي النظام ومن نزلوا سجونه العديدة والكثيرة». ○ - في افتتاحية العدد الحادي والعشرين. ردت النذير على تساؤلات البعض حول شكل التعايش السياسي بالنسبة للمسلمين وغيرهم في مستقبل سوريا فقالت:

«إننا لا نهمل التركيب العام لشعبنا في سورية، وعلى هذا فإننا نضع في حسابنا عدة أمور:

أولاً: إن من حق المسلمين أن يعيشوا في دولة إسلامية، ومن حق غير المسلمين أن ينالوا حقوقهم في ظل هذه الدولة.

ثانياً: إن التمثيل النيابي بديهي أساسية تجمع عليها كل الأطراف، ونحن نعتبر أن الصورة المثلى لسورية، أن تمثل كل الطوائف نيايباً بنسبة عددها لا تستثنى من ذلك أحداً:



بالهجوم على شعبة المدينة لحزب البعث في محافظة ادلب. وتم قتل كل البعثيين الموجودين فيها وقتذاك. وكانوا عشرة ولم يصب أي من المجاهدين بأذى.

○ - أما في يوم ١٩٨٠/٧/٢٢ صوب المجاهدون النار نحو مساعد مدير التربية بادل، وفي اليوم نفسه أقاموا حكم الله بأمين فرقة الحزب في احسم. وهذا الرجل هو المسؤول الأول عن مجزرة قرية (كنصفرة) والتي راح ضحيتها العديد من الأبرياء.

○ - وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢٢ نصب المجاهدون كميناً لسيارة مخابرات على طريق الجسر وأطلقوا عليها النيران وقتلوا من فيها وبعد أن غنموا أسلحتها فجروها وانسحبوا دون أن يصاب واحد منهم بأذى.

○ - أما رئيس فرقة حزب البعث ببلدة الدانا إحدى ضواحي مدينة ادلب فقد قتله المجاهدون يوم ١٩٨٠/٧/٢٤.

● - رابعاً: حمص وحماة:

حصلت أحداث قوية في هاتين المدينتين هزت أركان السلطة القمعية التي ضربت الشعب في حماة وحمص وهدمت بعض المساجد وداست القرآن الكريم بالأقدام.

○ - ففي حماة دمر المجاهدون في يوم ١٩٨٠/٧/٢٩ سيارة ذيل تابعة للوحدات الخاصة على طريق السلمية عند كناصرين قتل فيها ضابطان وثلاثة عناصر من وحدات القمع.

تابعتين للقوات الخاصة. وفي هذا اليوم أيضا حاول المجاهدون تنفيذ حكم الله بالعميد عساف عيسى مدير كلية التسليح في مدينة حلب وهو من أركان النظام المخططين لضرب الشعب في المنطقة الشمالية. فقد نصب المجاهدون كميناً لرتل مؤلف من أربع سيارات كانت تحرسه قرب مدرسة الدفعية فأصيب جميعاً. وأصيب عساف بجراح طفيفة في حين قتل بعض مرافقيه.

وفي هذا اليوم بالذات دمر المجاهدون سيارة تقل خمسة من كبار ضباط الطائفة الحاكمة جاؤوا إلى مدينة حلب من أجل تشكيل ما أسموه بالحاكم الميدانية، فقتلوا جميعاً وذلك لحظة وصولهم من دمشق وقد صعقت السلطة لتسرب خبر سفرهم من دمشق إلى حلب إلى المجاهدين.

وتضيف النذير في سرد أخبار اليوم نفسه نقول:

دمر المجاهدون مصفحتين تدميراً تاماً وقتلوا حوالي سبعين عنصراً من عناصر القوات الخاصة المتمركزة في حي سليمان الحلبي بمدينة حلب.

وتذكر النذير أحداث كل يوم وتذكر أنه في يوم ١٩٨٠/٨/٤ قامت مجموعة من المجاهدين في العاشرة والنصف صباحاً بهجوم مكثف على شعبة الحزب في منطقة سليمان الحلبي ولم يصب أي من المجاهدين بأذى.

ثالثاً: مدينة ادلب.

حصلت في المدينة أحداث يومية جريئة. ○ - ففي يوم ١٩٨٠/٧/١٩ قام المجاهدون

- نقلت نشرة النذير وهي النشرة رسمية الصادرة عن المجاهدين في سورية في عددها الحادي والعشرين مجموعة غزيرة من الأخبار لتعليقات والبيانات تقتطف منها أخبار الآتية.

ولا دمشق:

- في يوم ١٩٨٠/٨/٢ حصل صدام عنيف بين مجموعة من أفراد الشرطة العسكرية مجموعة من سرايا الدفاع، وذلك في شارع هري قرب سينما دمشق أسفر الاشتباك عن مقتل اثنين من سرايا رفعت أسد، بعدها وجد رجال السرايا كعادتهم من ينتقمون نه سوى الشعب الأعزل فاقتحموا السينما سلحتهم وراحوا يركلون ويضربون يشتمون المواطنين دون ذنب اقترفوه.

- أما يوم ١٩٨٠/٨/٤ أي بعد يوم واحد من الحادث السابق، هاجم المجاهدون باص (بان) يقل خبراء سوفيت متخصصين للقمع والارهاب والحرب النفسية. قتل هم على الفور (٢٧) سوفياتياً.

انيا: حلب:

- قصف المجاهدون قلعة حلب (مقل. باط الوحدات الخاصة ومركز تجمعهم) في عملية جريئة ناجحة أذهلت القيادة تسلطة، وتم القصف بتسع قذائف هاون لك في تمام الساعة الواحدة ليلاً مما حدث خسائر وإصابات بالغة في صفوف رات الارهاب التابعة لعلي حيدر، وعلى إثر ك قامت قوات السلطة بتمشيط عشاوي مناطق الشعبية المحيطة بقلعة حلب شرية وقتلوا خلال ذلك العديد من مواطنين الأبرياء. كان ذلك يوم ١٩٨٠/٧/١.

- وفي اليوم نفسه نفذ المجاهدون حكمه بضابط سوفيتي عميل في منطقة حي سبيل، وهو أحد السوفيات الكبار الذين تقدمهم نظام الحكم في سوريا للإشراف على عمليات القمع والارهاب من شعب سورية المسلمة، وكان منزله محوطاً بحماية شديدة من عناصر الأمن، وعلى إثر الحادث نفت قوات الأمن المواطنين المارين، اقتهم ألوانا من التكنيك والتعذيب لارهاب والاهانات.

- وبعد يوم واحد، أي في ١٩٨٠/٧/٢٩ حر المجاهدون بسيارتين زيل عسكريتين

مجازر الثلاث الأمني وجرائمه في سوريا

السنيين والدروز والاسماعيلية والعلويين والمسيحيين.

ثالثاً: ونحن ندعو إلى قانون انتخابي عادل يرتاح في ظله كل المواطنين، كما ندعو إلى ميثاق شامل يلقي عليه كل الشعب السوري يكون أساساً للتعامل والتعايش.

إننا نعلم أن سورية تحكمها أوضاع كثيرة منها التاريخي ومنها الاجتماعي ومنها الواقعي ولن نتحرك حركة نلاحظ فيها هذا كله.

● - تم مؤخراً تشكيل لجان خاصة في فروع المخابرات بسورية لاستبعاد كل من يجدون في ولائه للحكم ادنى شك .. وتسمى هذه اللجان لجان الفرز الحزبي، وهي غطاء معروف بعد التسريجات الواسعة من الجيش للعناصر السنية المسلمة والسنية فقط

● - في احتفال عسكري عام، تعرض مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري لعدد من الدول العربية، فقد قال أمام عدد كبير من الضباط والجنود: «إن الأنظمة الرجعية العربية في العراق والأردن والسعودية لابد أن تسقط وكان قد ذكر في احتفال مماثل منذ أسابيع في حمص: أنه إن الأوان لتسقط العروش الثلاثة صدام وحسين وخالد»

● - كتب الأستاذ صلاح البيطار الذي اغتالته مخابرات النظام السوري في باريس آخر افتتاحية يكتبها لمجلة 'الاحياء العربي' قبل اغتياله وتحت عنوان: «عقول شعبنا العظيم» قال: «عفوك شعبنا الجريح الذبيح».

إذا ما تطلعت نحو القريب والبعيد وتلفت نحو الشمال واليمين خارج الحدود ترقب بصيص أمل في نجدة معنوية وسياسية وإعلامية تأتيك من وراء هذه الحدود لوقف الظالمين ظلمهم، عفوك إذا ارتد طرقتك وهو كليل.

عفوك إذا بعض المسؤولين هنا وهناك، رأيتهم يستقبلون السفاحين الملتطخين أيديهم بالدماء، بالأمس القريب في جسر الشغور وحلب وحماة واليوم اليوم في تدمر استقبال الفاتحين لمجرد أنهم اغتصبوا قطرا، وأقاموا فيه بالحديد والنار ملكا، عفواً إذا القدر فرض عليك أن تحمل العبء وحدك.

الاحياء العربي ٢١

الثالث الامني في القطر السوري الشقيق هو مجموع سرايا الدفاع التي يقودها رفعت اسد والقوات الخاصة التي يرأسها علي حيدر وجهاز المخابرات الجاسوسي الضخم الذي يديره علي دوبا، ولهذا الثلاث حكايات وأحداث مروعة يندى لها جبين الانسانية، ففروعه الثلاثة صارت مصادر الفرز والرعب والقمع والقتل والسحل في الشوارع، شوارع المدن الآمنة والأرياف والقرى المطمنة. أما مذابح هذا الثلاث فقد زادت على مئة مذبح، ولعل الهدف من نصب هذه المذابح هو كبح جماح الشعب السوري الثائر، فالنظام يحسب ان المزيد من الدماء يعني المزيد من الاستقرار. وهذه المقولة الاجرامية التي عمل بها ستالين في الاتحاد السوفياتي، كررها رفعت اسد ونقلتها وكالات الانباء، وهو الذي تعهد أن يخرب مليون بيت و يقدم مليون شهيد على حد تعبيره هو، وكل ذلك من أجل حماية نفسه و (ربعه) معه من غضبة الشعب عليهم جميعا. هذا وينقل المسافرون اخبارا متواترة عن مذابح يقوم بها هذا الثلاث منها:

○ أغارت قوات الثلاث على حي الخبيز في مدينة حلب. واقتلعت بعض الامور للزعومة وأخلت عمارة كاملة من ساكنيها بمن فيهم الشيوخ والنساء والأطفال. ثم فتحت النيران الغفيرة على هؤلاء فسقط على الفور تسعون شهيدا من أبناء هذا الحي في حلب المصارة.

○ في يوم ١٩٨٠/٧/٧ قامت قوات الثلاث بعدامعة جامع الخواص في حي الميدان بدمشق عند صلاة الفجر حيث امتلئت جميع من كان في المسجد دون أية تهمة، كما قامت القوات نفسها يوم ١٩٨٠/٧/٢٠ بتفتيش جميع المصلين الموجودين في عدد من المساجد في دمشق.

○ وفي يوم ١٩٨٠/٧/٢٤ قامت قوات النظام بجمع المواطنين الايرياء من منطقة السبيل في مدينة حلب. ثم عصبت عيون الشبان منهم واقتادتهم مكبلين حيث تعرضوا للاهانات والتعذيب دون أية تهمة. وفي اليوم نفسه قامت قوات النظام بتفتيش منطقة الانصاري الشرقي تفتيشا مجيئا حيث أخلت المنازل من اصحابها ثم جمعوها في منطقة قريية وانهال عليهم رجال الأمن ضربا وشتما وتعذيبا مستخدمين البهراوات والكلبات المعدنية حتى انغمى على الكثيرين، ولم يعرف المواطنون سبيل لذلك.

○ وفي يوم ٨٠/٧/٢٠ توجهت عدة طائرات هليكوبتر تقل جنود السلطة الى قرية (معرة حرمة) وطوقتها تطويقا تاما ثم قامت بتعطيلها واعتقال العديد من اهليها .. واذاقتهم ألوانا من الاهانات والتعذيب، بالإضافة الى سرقة بيوت الاخوة الملاحقين، وحرق وتحطيم ما عجز المجرمون عن سرقة. وبذلك انتقلت قوات التمشيط الى مدينة (المعرة) وضربت طوقا حول المدينة، وبدأت عمليات تمشيط ارامية وحشية شملت كل المدينة. رأى الشعب خلالها أنواعا متعددة من الاهانات التي لم ترد في قواميس الغزاة ولا المحتلين، فلقد استيحت البيوت والحواليت، وقام الرفاق (البعثيون) بمهمة نقل تلك الممتلكات في سياراتهم وسيارات فرع الحزب، كما هددت بعض البيوت بالنسف والخراب، وقد أكد أهل البلدة ان ما حدث ذلك اليوم لم يروا مثله طيلة حياتهم حتى أيام الفرنسيين، كما ان بعضهم قال والالم يعتصر قلبه. ان الفلسطينيين في ظل الاحتلال أفضل بكثير مما نحن عليه الآن.

مجزرة في مدينة سمرق:

في فجر الجمعة ٨٠/٧/٢٥ استيقظ الناس بعد صلاة الفجر على مكبرات الصوت تعلن منع التجول، وقبل أن يتساءلوا الخبر دوت أصوات الانفجارات والقنابل في الجهة الغربية الشمالية من القرية وبقي الناس قابعين في بيوتهم حتى الثامنة صباحا حيث بدأت خيوط المجزرة تتوضح بالترديد ..

ففي هداة الليل لجأ ستة من الاخوة المجاهدين الى منزل أحد سكان القرية، الا أن عينا غادرة وشت بهم، وعلى الاثر طوقت البلدة وبدأت عمليات التمشيط وقد كان السبب الاساسي في تلك الوحشية الخبير العميل (عمر قنب) وأولاده العملاء ولما أحس الاخوة بالخطر حاولوا الانسحاب الى خارج القرية وعندها حدث الاشتباك حيث استطاعت طائرات الهليكوبتر ملاحقة الاخوة الى ان استشهدوا، غير أن الاشتباك العنيف الذي حدث قبل ذلك أحدث في صفوف قوات البغي اكبر الخسائر وانشاء الاشتباك حاول أحد الضباط المسلمين من الوحدات الخاصة أن يتقدم على أوامر قتل اخواته فإرادته المجرمون شهيدا وسحلوا جثته مع جثث طاهرة اخرى في شوارع حلب في اليوم التالي.

دام الاشتباك حوالي الساعتين قدم فيه الاخوة أروع مثال في التضحية والفداء وأعظم درس في العزيمة والتحدي. غير أن بطولة

عناصر البغي لم تظهر الا بقتل راعي اغناء وامرأة حاولت الخروج من غرفة الى اخرى وبعد المعركة بقليل جمع المجرمون أكثر من ست مئة رجل من رجال القرية في ساحا المدرسة ثم انهالوا عليهم ضربا واهانة وتعذيب حتى أدمنت الاقدام، وتكسرت الاضلع أثناء ذلك قام المجرمون بتوجيه مدافعهم الى بيوت المجاهدين وبيوت اهليهم فقصفت حتى دمرت وكانت عشرة بيوت وبقي النساء والأطفال بعد ذلك بدون ملاذ وبلا مأوى ولا رجال.

وفي الساعة التاسعة انسحبت القوات الغازية من القرية بعد أن وضعت الشهداء في سيارة مكشوفة لعرضهم على اهليهم وذويهم من سكان القرية المنكوبين. وفي صباح اليوم التالي طوقت القرية مرة اخرى واعيد تمشيطها بشكل عنيف واشرس بحثا عن اقارب أحد الشهداء وهو الشهيد أمين الشيخ فعثروا على (شريف الشيخ) عم الشهيد و (عبد الرزاق درويش) والد زوجة الشهيد، ثم جمعوا اهالي القرية مرة اخرى في المدرسة وعقدوا ما اسفوه محكمة ميدانية هزلية حكموا فيها بالاعداء على الرجلين بجناية قرب من الشهيد بعد أن جلدوا على مسامع أهل القرية وبصرهم حيث سألت الدماء منهما واخيرا طلب المجرمون منهما أن يطلبأ شيئا قبل اعدامهما فقالا: اننا صيام ولا نريد غير أن تلقى وجه ربنا، وبعد استشهادهما تم سحلها على أرض القرية ركلا بالأقدام.

في اليوم التالي لتلك المجزرة وبمعتبرى الصفاقة والوقاحة طلعت صحيفة تشرين لتكذب على كل المنكوبين والمصابين وتقول أن وفدا من اهالي قرية سمرق - منطقة حارم - قد حضروا الى ادب وقابلوا محافظها وأعلنوا ولاؤهم وتأييدهم للحزب العميل! كما شجبوا الاعمال التخريبية التي تقوم بها عصابات القتل!!

نقل عدد كبير من المساجين السياسيين كفر سوسة وفيهم اطباء ومحامون ومدرسون، نقل هؤلاء الى سجن آخر في سيارات مثلجة (برادات) وكانت برودة السيارة مرتفعة بشكل متعمد ... ولما وصلت السيارة الى السجن الآخر كان جميع من في السيارات المثلجة قد تجمدوا وفارقوا الحياة بسبب هذا الفعل الجرمي.

بعد هذه المجازر الايحق للشعب السوري ان يرد على الحديد بالحديد؟ واذا كان هذا حاصلا، فما هو الدور الذي يتوجب على الانظمة العربية الاسلامية ان يقوموا به في الضرب على يد الظالم واجتثاثه من جذوره؟



صدام حسين



حافظ الأسد

• كيف تبدو مواقف نظام دمشق من الأنظمة العربية؟

• لماذا صار نظام دمشق معزولا على الصعيد العربي؟

• أدوار مشبوهة قام بها النظام على الساحة العربية؟

النظام السوري

وعلاقته مع الدول العربية

وإذا انتقلنا الى المحاور الدولية، فنظام دمشق أعلن مرارا أنه يدور في فلك الروس الشيوعيين وأعضاء حلف وارسو الذي يهيمن عليه الاتحاد السوفياتي.

ولعل نهاية هذا الشهر سوف يشهد محاولة نظام الأسد بتوقيع معاهدة صداقة أشبه بالحلف مع الروس، ويذكر المراقبون بهذا الصدد، ان بنود المعاهدة المرتقبة لن تقل خطرا عن بنود المعاهدة التي وقعها حكام أفغانستان الشيوعيون مع رجال الكرملن قبل دخول الجيش الروسي الى أفغانستان الإسلامية.

وإذا كانت بعض الأجهزة العربية أشارت مرارا الى أن النظام السوري قد غير ولاءاته مرارا في الفترة الأخيرة، فإنه ما لا شك فيه أن نظام دمشق كان يطمح بدخول حماية العم سام في واشنطن، على غرار السادات،

الاجابة تكون من خلال التصريح السابق تحجيم قوات المسلمين لحساب الكتائب والاحرار الذين كان الجانب الاسلامي الوطني على وشك انهائهم وانهاء دوز شععون وآل جميل في المنطقة كلها عام ١٩٧٦، ويتدخل من سوريا انقلب الواقع ليسحق النصارى المسلمين في حرب ضروس طاحنة يقف فيها الردع بقيادة سوريا متفرجا على دماء الأبرياء.

• وأما الشعب الفلسطيني، فموقف سوريا النظام موقف لن يتساه الفلسطينيون الشرفاء أبدا، وما تل الزعتر الا آية من آيات الرغبة لدى النظام بتحقيق أمريكي اسرائيلي بتصفية الشعب الفلسطيني (ولا سيما الجانب المسلم منه) لكي تخلص المنطقة من مشكلة اسمها (الشعب الفلسطيني) وتل الزعتر شاهد شاخص على مانقول.

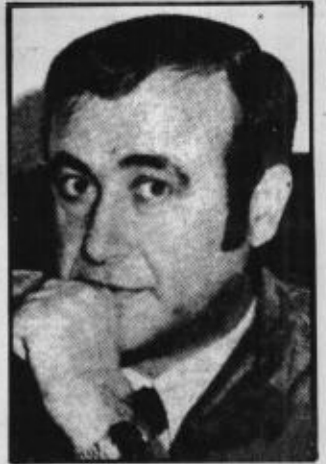
الحكم السوري من مشكلات العالم العربي، فان وضع النظام على هذا المحور يجب أن ينطلق من (لبنان - الفلسطينيون -) فهذا هو المفتاح الذي يحدد لنا موقف النظام المذكور من مشكلات عالمنا العربي المسلم.

• أما لبنان .. ففعل رجال النظام في دمشق هم أعلم من غيرهم بما فعلت سياسة النظام في لبنان، وإذا كان هذا العمل بحسب تصريحات السياسة السوريين (بيغي ايجاد نوع من الموازنة بين الطوائف المتناحرة على الخارطة اللبنانية) فان مثل هذا التصريح يشير الى نظام دمشق باصبع الاتهام. فمن هي الطوائف المتناحرة. ان الاجابة واضحة، فالحرب بدأت بين المسلمين والنصارى، بين الوطنيين واتباع الاستعمار المارونيين، لكن متى دخلت سرايا النظام السوري الى لبنان؟

حوادث وأحداث واشكالات كثيرة غير حادث السفارة السورية في بغداد تجعل وضع النظام السوري في دمشق وضعا غير اعتباري بين مجموعة الأنظمة العربية.

وإذا تركنا العلاقة بين النظامين المتجاورين في بغداد ودمشق .. وتغاضينا هنيهة عن حالة التوتر الذي تزداد سخونتها بين النظامين الجارين الى مكان آخر من هذا الموضوع، فإننا لا بد عند تقييم علاقة النظام السوري بالنظم العربية الأخرى أن ننظر الى أمور أساسية منها:

- ١ - موقف النظام السوري من مشكلات العالم العربي.
 - ٢ - موقفه من المحاور الدولية في المنطقة.
 - ٣ - موقفه من اسرائيل.
 - ٤ - دوره في سوريا.
- أما ما يتعلق بالنسبة لموقف



رفعت أسد

لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن!! ولعل هذا التغيير في الولاء ناتج عن بحث النظام عن حماية حقيقية له مما يعانيه في الأشهر الأخيرة على الصعيد الداخلي. وحول هذه النقطة أشار أحد الزعماء المسلمين في أفغانستان إلى حقيقة أساسية فنذكر أن نظام دمشق أعطى ولأه الكامل للروس على غرار نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين، والنظام الآن يؤيد نظام كارمل بحثاً عن تأييد سوفياتي فيما إذا ألم ما ألم بحكام أفغانستان الشيوعيين الحمر».

وإذا انتقلنا إلى موقف نظام سوريا من إسرائيل وإقامتها على الأرض العربية، فإننا لابد أن نسخر من كل المزاعم الكاذبة التي يتبجح بها هذا النظام من صمود وتصدي وتمتين الصداقة مع الروس من أجل تحرير أراض محتلة..

● فقد شهد بعض ضباط الجيش السوري الشرفاء أن أوامر الانسحاب من القنيطرة عام ١٩٦٧ وصلتهم مباشرة من وزارة الدفاع. ويعلل هؤلاء الشرفاء أوامر النظام بأنها من باب افساح المجال لجنود اليهود كي يدخلوا

بلدة القنيطرة في الجولان دون حرب. وهنا لابد من الإشارة إلى أن وزير الدفاع في تلك الفترة هو رأس النظام الحالي.

● ولكن إذا أردنا تبين موقف الحكومة السورية اليوم من الوجود الإسرائيلي فنذكر يتلخص في النقاط التالية:

١ - الرغبة باقامة سلام و صلح مع حكومة اسرائيل.

٢ - الاعتراف بمشروعية وجود حكومة يهودية شرعية على الأرض العربية.

٣ - الاعتراف بحق الشعب اليهودي في امتلاك فلسطين وأراض أخرى محتلة.

وإذا سئل النظام السوري عن امدادات دول الدعم العربي وأمواله؟ فإن الاجابة ستكون مخرجة دون شك، فنظام الصمود والتصدي نقل المعركة إلى صفوف الشعب السوري المسكين، وقواته وآلياته وسرايا الدفاع عنه تقتل يوميا العشرات في معظم أنحاء القطر السوري الشقيقة، وهذا يعني بالتالي عدم رغبة هذا النظام بحرب اسرائيل.. وإنما هو قائم حالياً بضرب الشعب الذي هو العدو الحقيقي لاسرائيل.

لننتقل الآن إلى دور هذا النظام داخل الحدود السورية.. ماذا يفعل النظام هناك؟ وما هو موقفه من قضية الشعب الذي يتحكم فيه منذ عشر سنوات؟ وماذا أخذ وماذا قدم؟

كل هذه أسئلة لا نرى حاجة للاسهاب لدى الاجابة عليها

● فالصحافة العربية والدولية كشفت النقاب في كثير من المواقف عن الدور الذي تؤديه حالياً قوات النظام في دمشق.

○ والشعب السوري شاهد ناطق بما أخذ منه النظام وما

قدم له.. إن الشعب هناك يثور اليوم لأنه شعر أخيراً أن النظام أخذ منه كل شيء ولم يقدم له أي شيء.

هنا نأتي إلى علاقة النظام السوري بالأنظمة العربية في المنطقة؟

إن أجهزة الاعلام السورية دأبت منذ عام ونيف على مهاجمة فئة من الأنظمة العربية تحت اسم الأنظمة الرجعية. ولعل المقصود بهذه الأنظمة تلك التي يسميها العرب دول الدعم العربي. وهنا يذكر المثل القائل (ياخذ بيد ويطعن بالأخرى).

وهذا موقف معلن في أجهزة الاعلام السورية. أما الموقف المعلن داخل أروقة الحكومة والحزب الحاكم فذلك أشد وأنكى وأمر.

● فالرئيس العراقي أشار في خطابه يوم ١٩/٨/١٩٨٠ إلى مايدور وراء كواليس مؤتمرات الحزب الحاكم في دمشق.. واستشهد بما يقوله حرفياً رئيس النظام في سوريا ذلك الذي يحاول تخوين غيره واتهامهم بالعمالة مع تبرئة نفسه من الشبه التي تحوم حوله.

● والناطقون باسم الحكومة السورية (خدام-وأحمد اسكندر) مازالوا يكررون اتهامهم الباطل لبعض الأنظمة العربية المجاورة كالأردن. على أنه يحرك الثورة الاسلامية المباركة في المدن والقرى السورية.

● ومصطفى طلاس يكشف عن خبيثة نفس النظام عندما يؤكد لاحدى الفرق العسكرية في خطابه أمام أعضاء الفرقة بأن جيش النظام قادر على تحطيم

العروش على رأس صدام والحسين وخالد.

● وعسكر النظام يتعهدون بضرب وتخریب منشآت لبلدان عربية مجاورة بدافع الحق فقط، وما يكرره رفعت أسد دائماً هو مفتاح للشخصية العدوانية التي يحملها النظام لبعض الاقطار العربية في المنطقة.. والتي نكر منها رفعت أسد هذا دول الخليج أكثر من مرة.

يبقى لدينا شاهد شاخص على عدوانية النظام، ألا وهو حادث السفارة السورية في بغداد، وشحن السفارة بالمتفجرات والأسلحة والسموم.

لماذا يسير نظام دمشق في مثل هذا السلوك؟

● هل يريد أن يصفي المعارضة كما قرر؟

● أم يريد أن يدفع برجاله للقيام بأعمال تخريبية في البلدان العربية التي كان يردد اسمها بعض رجال النظام؟

بعد هذا كيف نقيم نظام دمشق؟

لابد للمراقب -ولو عن بعد- أن يلاحظ العزلة التي بات يعيشها النظام بين الأنظمة العربية الأخرى، فالسلوك الذي يسلكه رجال نظام دمشق سلوك لا يقربه أي من الأنظمة العربية الأخرى سواء على الصعيد الداخلي أم على صعيد العلاقات بين نظام دمشق والأنظمة العربية المجاورة.

بقي الآن سؤال يفرضه الواقع.. ويطرحه جمهور العرب في كل مكان:

كيف ستصرف الأنظمة العربية مع نظام دمشق وماذا عساها تفعل به؟

المجاهدون في سوريا من هم؟ وماذا يريدون؟



• المجاهدون هم أبناء الشعب السوري المسلم
رخصت أرواحهم من أجل تحقيق الامر الالهي.

في خضم الأخبار والأحداث المتزاحمة التي تحملها من سوريا وكالات الأنباء وبعض الاذاعات العربية والأجنبية .. في هذا الخضم الذي تسابق أحداثه الزمن .. لا بد للانسان العربي .. والانسان المسلم بشكل أعم أن يسأل: من هم الثائرون في سورية؟ ومن يقف وراءهم؟ وماذا يريدون؟ وكيف يتصورون حكم سورية كبلد عربي مسلم؟ وكثيرة هي الاسئلة التي سمعناها، وكثيراً ما تساءلت الصحافة العربية والأجنبية عن برنامج هؤلاء الثوار في مستقبل القطر السوري الشقيق .. ونحن في هذه العجالة ليس لنا اذا أردنا الدقة في الاجابة سوى استبطان حقيقة هؤلاء من خلال ما يصدر عنهم من وثائق وبيانات ونداءات وأقوال .. ثم لنا أن نربط ذلك مع الفعلية السياسية لهم .. لنقف في التالي على الاجابة التي نرجو الله أن تكون قريبة من الحقيقة ان لم تحمل الحقيقة بجميع جوانبها، ولعل نشرة النذير - وهي الوثيقة الرسمية الصادرة عن مجاهدي سورية الحبيبة - تكاد تكون المرجع الوثائقي الوحيد لمعرفة هوية هؤلاء الرجال ودوافعهم وهدفهم معاً.

● موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية والوحدة الوطنية داخل سورية.

● كيف بدأ الثوار المسلمون في سوريا؟ ولماذا؟

● الثورة الاسلامية في سورية تسير بخطا ثابتة ومدرسة.



من هم المجاهدون؟

تقول افتتاحية العدد الثاني من نشرة النذير الصادر في ١٩٧٩/٩/٢١ عنهم: «فالمجاهدون فتية آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وبذلوا نفوسهم في سبيل الله رخيصة ليفتدوا دينهم وأمتهم مما هي فيه من ظلم وكفر وبغي وعدوان، وليعملوا على رفع كلمة (لا إله الا الله) وتحكيم الشريعة السمحاء رحمة بالناس أجمعين وبالشعب السوري بالذات بعد أن جربوا مختلف السبل ولم يبق الا الجهاد».

إذا فالمجاهدون في سورية هم أبناء الشعب السوري المسلم، وهدفهم في سورية رفع الظلم وتحكيم الشريعة الاسلامية الغراء، ويتميزون بالفدائية العجيبة التي ترخص فيها النفوس من أجل الوصول الى الهدف.

بدء الثورة وأسبابها:

إن الثورة الشعبية التي يشهدها القطر السوري اليوم ليست وليدة المصادفة أو ردة الفعل الفوضوية، فبتاريخ ١٩٧٦/٢/٨ .. أي منذ أربع سنوات ونيف كما تروي نشرة المجاهدين الرسمية (النذير) انطلقت أول رصاصة في سبيل الله تفتح الباب للجهاد المنظم، الذي بدأ يؤتي ثماره الخيرة في الأيام الاخيرة، لكن تلك الرصاصة الاولى كانت ثمرة معاناة مريرة طويلة من الظلم والارهاب. كانت سجون سورية تعج بالعقلين المسلمين من مدرسين ومعلمين وطلاب، ومن أطباء ومهندسين وعمال وموظفين وعسكريين، ومن أدباء وعلماء وحقوقيين وصحفيين وأساتذة جامعات، ومن آباء وأزواج وأبناء وبنات ونساء، وكانت زبانية القمع والعسف تتجول في الأحياء الشعبية

والمدارس والجامعات، وكانت الحريات العامة والحقوق المدنية تداس بالأقدام، أما حرية الصحافة والعمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي والعمل النقابي فلا وجود لها على الإطلاق، وأوضح مثل على ذلك الاستفتاءات الصورية المزيفة التي كانت نتائجها معروفة مسبقاً (٩٩٪) كالاستفتاء على الدستور أو رئاسة الجمهورية» النذير - العدد الثاني - ١٩٧٩/٩/٢١.

موقف المجاهدين من الأنظمة العربية والهيئات الدولية:

إن البيانات التي ينشرها المجاهدون تشير الى أنهم لا يعادون سوى النظام السوري لأسباب يعرفها العالم بأسره. وما يدل على ذلك هو موقفهم المتكرر الذي يطالبون فيه الأنظمة العربية عبر الجامعة العربية للتدخل من أجل إيقاف المجازر

التي سفك فيها نظام دمشق دماء الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ففي بيان الاخوان المسلمين الصادر يوم ١٩٧٩/٩/٦ ينادي الشعب السوري وكل أفراده يطالبون «الجامعة العربية وحكام المسلمين وهيئة الأمم المتحدة ودول العالم ولجان الدفاع عن حقوق الانسان ولجنة العفو الدولية .. يطالبون هؤلاء جميعاً بإجراء تحقيق عادل نزيه ليوقف العالم بأسره على الحقيقة الناصعة ... ومن تخطيط النظام الطائفي..».

ثم ينادي البيان بقوله: «إننا باسم الأمة كلها وباسم السلام والعدل نناشد زعماء العالم المتحدين أن يتدخلوا كما نناشد زعماء الأمة الاسلامية أن يتدخلوا، ونناشد زعماء العالم العربي أن يتدخلوا لاييقاف المذابح الجماعية وحمامات الدم التي تجري في سورية». وفي هذا دلالات عدة منها:

● من هو المستهدف بثورة المجاهدين .. النظام .. أم الطائفة؟

من عصيان مدني قام به الشعب في مواجهة السلطة، حيث عمم الاضراب الكامل عم المحافظات .. وشهدت دمشق العاصمة اضراباً في الأحياء والأسواق التجارية الرئيسية خلال فترات متقطعة من شهور هذا العام، وكان الاضراب والعصيان يجرى استجابة لنداءات المجاهدين في بياناتهم، وهذه الاضرابات لم تشهد سورية مثيلاً لها حتى في عهد الاحتلال الفرنسي.

إذا فالشعب السوري يقف الى جانب المجاهدين في مواجهة السلطة .. ويبدو أن هذا الشعب سوف يقف مع طلائعه المجاهدة حتى النهاية كما تشير الأحداث، وكل هذا يشعر كما تقول نشرة النذير الرسمية «الى العد التنازلي للنظام» العدد ١٢ - تاريخ ١٩٨٠/٣/١٢. أما بيانات النقابات المهنية العلمية وهم الفئة الواعية المثقفة، فقد كانت «منفعة للنظام المتهاذي» - أثناء الاضرابات - والذي حاول أن يظهر أنه ما زال يحتفظ ببعض أشكال التنظيمات النقابية التي يفرضها على العمال والفلاحين والحرفيين والطلاب والمعلمين، الذين كانوا في طليعة المعذبين والمتظاهرين».

من هنا يلاحظ المراقب أن الشعب كله وقف في صف المعارضة، ولم يبق مع النظام الا رجال النظام فقط.

ماذا يريد المجاهدون؟

إنهم يريدون أن تكون سورية بلداً عربياً اسلامياً يأخذ مكانه الطبيعي بين أشقائه في منابر الوحدة ومقاومة المستعمر

داخل لبنان لقيام دولة المارون في الجنوب على يد النصراني عميل اليهودية الدولية سعد حداد؟

وحول تهمة العمالة هذه قال أحد المحامين - وهو محام مسيحي - في معرض دفاعه عن أحد المجاهدين أثناء محاكمته:

«إن موكلي وزملاءه قد اتهموا بالعمالة، والعميل هو الانسان الذي يتعاون مع بلد أجنبي أو جهة أجنبية على حساب وطنه في سبيل منفعة خاصة لذاته، وهذا منتهى

الدناءة والحقارة، ولكن موكلي وزملاءه هم شباب آمنوا بقيضة ومبدأ، فضحوا بحياتهم وأرواحهم في سبيل المبدأ الذي اعتنقوه، فهم أشبه ما يكونون بقديسين...».

النذير - العدد ٨

١٩٧٩/١٢/١٣ الشعب السوري مع من؟ هل هو مع السلطة أم مع المجاهدين؟

إن الأحداث هي التي تجيب، وتساعد المجابهة في جميع محافظات القطر شاهد شاخص على الحقيقة، وإذا حاول الاعلام السوري تعمية الحقيقة، فإن الحقيقة لا تظمس .. فقد عمت خلال الشهور الأخيرة ابتداء من مارس الماضي الثورة من شمال القطر السوري الى جنوبه. والشعب هو عنصر هذه المجابهة، وما أدل على ذلك من بيانات جميع النقابات المهنية والفنية التي هاجمت السلطة وحملتها المسؤولية كاملة ثم حضت الشعب بآثره على الثورة .. وكان ما كان

جمعياً على أرض هذا الوطن، وفي مكان آخر يذكر المجاهدون رجال الأحزاب والجبهات الأخرى بقولهم:

«إننا نقول لهؤلاء ... الله بيننا وبينكم ... والوطن لنا ولكم، والأمة أمتنا جميعاً .. وإن ديننا ربنا على الخير والفضيلة، وإننا نرفض ومن منطلق اسلامي - كل أنواع القهر والتسلط فلا نطالب باسقاط فرعون ليحل محله فرعون جديد».

نشرة النذير - العدد الرابع - ١٩٧٩/١٠/٢٢

هل للمجاهدين عمالة؟

ادعت أجهزة النظام السوري مراراً - ومن أجل التشويش على مسيرة المجاهدين ومن يلتحق بهم - أن للمجاهدين عمالة بكامب ديفيد واسرائيل وكتائب لبنان، ولعل جميع من سمع هذه التهمة سخر من مروجها واستخف بالعقلية التي أفرزت مثل هذه التهم.

○ أما كامب ديفيد. فإن المجاهدين هم أول من فضح حقيقة المؤامرة على فلسطين بين الشعب السوري، ولعل وجودهم كما يقول أحد المراقبين هو الذي منع الحكومة السورية من الالتحاق ببركب كامب ديفيد والسادات وتوقيع صلح سريع مع العدو اليهودي.

○ وأما عمالتهم للكتائب، فإن المجاهدين وجهوا سؤالاً كبيراً لحاكم سورية، من هو عميل الكتائب؟ ومن قتل المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين من أجل تحقيق سيطرة الكتائب والمارون على لبنان؟ ومن هيا الأوضاع

١ - أن مجاهدي سورية لا يعادون أي نظام خارج حدود القطر السوري.

٢ - المجاهدون يعتقدون أن على رجال الأنظمة العربية والاسلامية واجباً يدعوهم الى انقاذ سورية من مذابح النظام.

٣ - ثوار سورية يعترفون بشرعية وجود الهيئات الدولية وواجباتها التي يجب أن تقوم بها في اطار الشرعية الدولية ومنها النظر في مسألة حقوق الانسان.

المجاهدون والوحدة الوطنية: إذا كان شعار الأنظمة الدكتاتورية الطائفية (فرق تسد) فإن المسلمين الثائرين في القطر السوري الشقيق حسبوا حسابهم على أن ادارة الحكم في سورية يجب أن تقوم على أساس اسلامي وطني مستقل، وإذا كان بعض الخراصين قد ادعوا بأن الاخوان المسلمين سوف يجبرون الطوائف اللااسلامية على الاسلام اذا حكموا سورية .. فإن ما صدر في بيانات المجاهدين يكذب هذه الدعوة. ففي بيان صدر يوم ١٩٧٩/١٠/١ يقول المجاهدون:

«إن الدين لا يكون بالاكراه، والعقائد لا يلزم بها الناس الزاماً ... وإن الأمة تنتظر من كل وطني مخلص شريف أن يعرف الحقيقة التي انتهت إليها أمر البلد».

والمجاهدون وضعوا في حسابهم «حفظ الحقوق الوطنية التي كفلهها الاسلام خاصة، والأديان السماوية عامة للناس

رسالة من المجلس الإسلامي الأوربي إلى منظمة العفو الدولية وجواب منظمة العفو حول ما يحدث في سوريا

لندن:

وجه الاستاذ سالم عزام الأمين العام للمجلس الإسلامي الأوربي رسالة للسيد توماس هامبرج الأمين العام لمنظمة العفو الدولية حول الأوضاع في سورية هذا نصها:

«لأشك أنكم مطلعون على الأخبار المفجعة عما يجري في سورية منذ فترة طويلة من اعتقالات جماعية ونشر للإرهاب وتذبيح جماعي للمعارضين السياسيين لنظام الأسد ولقد تجاوزت همجية نظام الأسد كل الحدود ووصلت إلى أبعاد لم يسبق لها نظير كما يمكنكم أن ترو من القصاص المرفقة من صحيفة الدايي تلغراف عدد أمس.

وتدل التقارير الصادرة عن مصادر موثوقة في سورية أن نظام الأسد قد جن جنونه وأن عصاباته من القتل الذين

يتلذذون باللعب بالخنجر والبنادق تذبح الناس بدون تمييز وعلى نطاق واسع جداً، وإن الوضع على غاية من الخطورة. مما يدعو لعمل فوري إذا أريد منع مجازر جديدة يذهب ضحيتها آلاف الأشخاص.

ولقد لعبت منظماتكم منظمة العفو الدولية دائماً دوراً بارزاً وهاماً ضد مثل هذه الأعمال في أنحاء العالم ولا يساور الشك في أنكم ستخذون كل الخطوات الضرورية وتولون هذا الأمر أولوية قصوى. وإن المجلس الإسلامي من جانبه يقوم بواجبه أيضاً، وإن الأمر يتطلب من كل الدول المتقدمة ووسائل الإعلام والمنظمات والأشخاص أن يتكاتفوا ويتجاوزوا بسرعة وعزيمة مع هذا الأمر الفاجع.

وتقبلوا تحياتي.

سالم عزام
الأمين العام

— بحث موجز عن الجمهورية العربية السورية طبع في ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٩ معددين فيه اهتماماتنا الرئيسية.

— بيان صحفي في ٣٠ يناير/كانون الثاني ١٩٨٠ يتضمن برقية أرسلت إلى الرئيس حافظ الأسد تطالب بتأكيدات حول حقوق الإنسان من الحكومة السورية.

— بيان صحفي في ٢٥ أبريل/نيسان ١٩٨٠ لإعلان تقارير عن اعتقالات واسعة النطاق وإعدامات ميدانية. وكما ستقدرون فإننا استمرينا في إيصال قلقنا إلى السلطات عبر وسائل ليست ذات صبغة إعلامية وستستمر في عمل ذلك في المستقبل.

أشكركم ثانية لاطلاعنا على هذه الأمور وأؤكد لكم أن منظمة العفو الدولية ستستمر في العمل في أرجاء العالم كله ضد اعتقال السجناء السياسيين وستعمل ضد التعذيب ولإلغاء التام لعقوبة الإعدام.

ولكم فائق احترامي وتحياتي.

توماس هامبرج
الأمين العام

وقد أجاب السيد توماس هامبرج على خطاب الاستاذ سالم عزام بالرسالة التالية:

«أشكركم على رسالتكم المؤرخة ٩ يوليو والتي تطلعونا فيها على الحالة المتردية لحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية.

لقد عبرت منظمة العفو الدولية في مناسبات عديدة خلال الأشهر الماضية عن قلقها حول خرق حقوق الإنسان في سورية ولا سيما العدد المتزايد من الإعدامات، وكما تعلمون فإن منظمة العفو الدولية التزمت في ميثاقها بأن تعارض «بكل الوسائل المناسبة إنزال وتنفيذ» حكم الإعدام على أساس أن ذلك يناقض الحق في الحياة ولأنه أفظع وأقل إنسانية من كل أنواع العقوبة. وارفق لكم مع هذه الرسالة بعض ما قام به قسم الأبحاث لدينا خلال السنة الماضية وأنا واثق أنكم ستجدون ذلك هاماً بالنسبة لكم وهو يتضمن:

— نشاطين عاجلين في يوليو/حزيران ١٩٧٩ نيابة عن أربعة عشر شخصاً حكموا بالإعدام في حلب وخمس عشر آخرين أعدموا في دمشق.

هل تنفصل القدس عن فلسطين

بقلم / عبد الله الصالح

في ٣٠ تموز الماضي صوت الكنيست الاسرائيلي على توحيد مدينة القدس واعلانها عاصمة اسرائيل الى الابد. فماذا قرر العرب والمسلمون؟ وما هو مصير القدس؟!



بيغن: القدس عاصمة أبدية.



كارتر اذا عاد، هل تعود القدس؟!!

بالنسبة لاسرائيل فقد اتخذت قرارها باعتبار القدس عاصمة لها ولابد، ولكي تفهم المسلمين والعالم أنها جادة في ذلك، فقد أمر بيغن مدير مكتبه لاتخاذ اللازم لنقل مكتب رئاسة الوزراء الى القدس الشرقية.

وقصة اتخاذ هذا القرار هي اكبر دليل على ان اليهود جادين ومصممين على ضم القدس والمنطقة المحيطة بها. ففي الثالث والعشرين من تموز تقدمت النائبة اليهودية غاؤولا كوهين بمشروع الى الكنيست يقضي بضم القدس، واتخاذها عاصمة أبدية. وفي الثامن والعشرين تمت الموافقة على مشروع القرار.

وقد تم اعداد ادوار الاشخاص والحزاب بشكل متقن ومثير للعجب، بحيث صوت الكنيست على القرار بالاعلانية الساحقة من قبل الحمايم والصقور... والتقدميين والرجعيين... والمتعصبين والمعتدلين... ودعاة الحرب وأنصار السلام!

وجاء التصويت على هذا القرار بعد يوم واحد فقط من صدور قرار عن هيئة الامم المتحدة يطالب اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقدس وغزة والجولان، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وحقه في اقامة دولة مستقلة على أرضه.

ترفض القرار رفضاً قاطعاً، وهو لن يؤثر في وضع القدس كعاصمة لاسرائيل، وبصفتها المدينة الموحدة التي لن تقسم أبداً بعد الآن» ومع ان الولايات المتحدة لم تصوت على هذا القرار فقد تعرض لانتقاد شديد في البيان الاسرائيلي. هذه طبيعة اليهود، وهذا هو منطق الصهيونية منذ ان فكرت وخططت لاغتصاب فلسطين، والانطلاق منها لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل!

وضم القدس وأن تم الاعلان عنه حديثاً، الا ان العمل من اجل ذلك قد بدأ منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧. ففي الثامن والعشرين من حزيران ذلك العام أي بعد ثلاث اسابيع من الاحتلال، اتخذ الكنيست قراراً بضم لقدس الشرقية الى اسرائيل. وصدر على اثرها قرار الامم المتحدة في ١٤ تموز طالب اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها لتهويد القدس، وفي ٢١ مايو ١٩٦٨ صدر قرار مماثل عن مجلس الأمن.

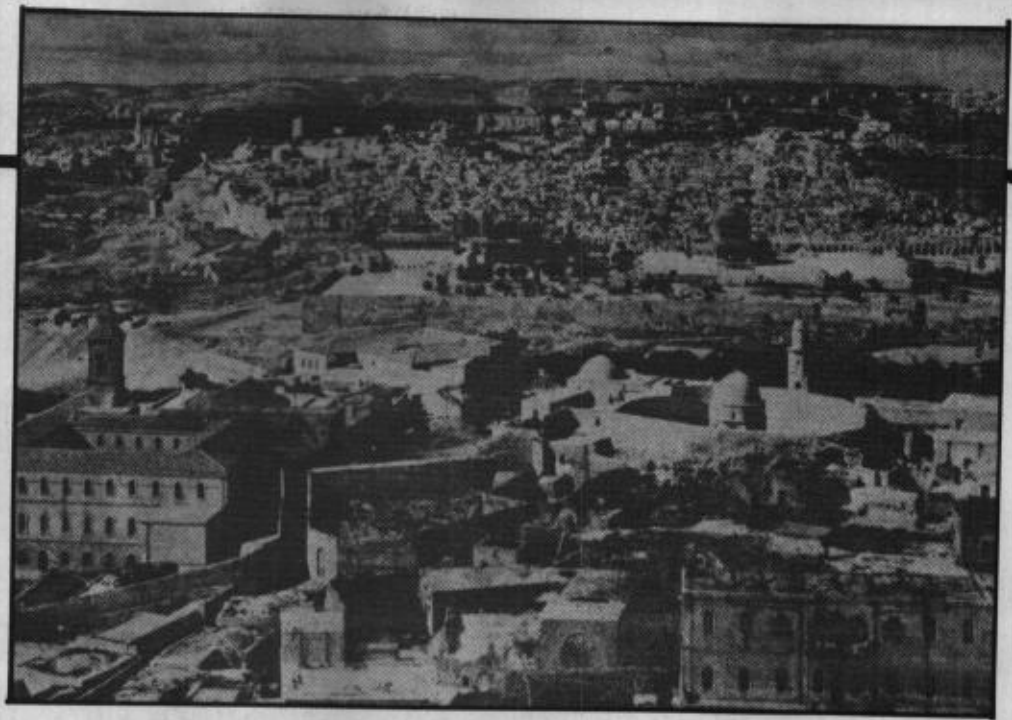
ولكن خطط تغيير معالم القدس الشرقية ظلت مع ذلك قيد التنفيذ، وذلك باقامة حزام من المستوطنات اليهودية حول المدينة، وتهجير اكبر عدد ممكن من سكانها المسلمين.

التابعة للفدائيين الفلسطينيين، في محاولة للقضاء على هذه القواعد، واحتلال منابع الليطاني. ورداً على القرار الأخير الذي اصدره مجلس الأمن يوم ٢١/ من الشهر الجاري بناء على طلب مجموعة الدول العربية والاسلامية، والذي لام اسرائيل على ضم القدس واعتبر ذلك مخالفاً للقانون الدولي، اصدرت اسرائيل بياناً وصف القرار بأنه «غير عادل ومنحاز».

واضاف يقول «ان اسرائيل

وردأ على الدعوة السعودية. للجهاد المقدس فقد دعا اربيل شارون وزير الزراعة الى ضم الجولان، كما صدر قانون يسمح للرعايا العرب بالحصول على الجنسية الاسرائيلية. وقد فهم هذا القانون أنه يقصد الى تجنيس الدروز تمهيداً لضم الجولان.

ولم يقتصر الرد الاسرائيلي على المطالبة بالمزيد من ضم الاراضي العربية، بل تعدى ذلك الى مهاجمة الجنوب اللبناني وقصف القواعد العسكرية



الاسرائيلي اصدر مجلس الامن قراراً يلوم فيه اسرائيل على توحيد القدس واتخاذها عاصمة أبدية، مخالفة بذلك القانون الدولي. وقد امتنعت الولايات المتحدة كما ذكرنا عن التصويت على هذا القرار!

○ وكانت كل من العراق والسعودية قد اتخذت قراراً بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي تبقي سفارتها في القدس أو تنقلها اليها من تل أبيب.

وبغض النظر عما قيل في إيجابيات هذه الخطوة، إلا أن المراقب لا يسعه إلا أن ينبه إلى أنها لا تنال دولة العدوان مباشرة، وسواء كانت السفارة في القدس أو في تل أبيب فلا شيء قد تغير، طالما أن القدس مثلها مثل بقية فلسطين لا زالت في قبضة اليهود.

على أن بعض الآمال قد علقت على دعوة الأمير فهد للجهاد المقدس لاسترداد القدس، لكن المطلعين على الأوضاع العربية والإسلامية والدولية يقولون بأن هذه الدعوة لا يمكن أن تترجم إلى خطوات عملية في ظل الظروف الحالية.

فالأمير فهد نفسه ربط ذلك بإعادة «ترتيب البيت العربي» وهذا ما يحتاج إلى وقت ليس باليسير إن كانت الظروف تسمح أصلاً بذلك!

وقد فهم مراقبون أجانب أن الدعوة للجهاد تنطوي على الجهاد السياسي ومحاولة الضغط على أمريكا لاتخاذ موقف جديد حيال أزمة الشرق الأوسط.

■ شارون يرد على قرار مجلس الأمن بإعادة المطالبة بضم الجولان!

■ اليهود احرقوا المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ وحكام المسلمين اتفقوا على إعادة بنائه!!

ويبدو أن ردود الفعل العربية والإسلامية حتى الوقت الحاضر تعزز من هذه المخاوف، فبالرغم من فطاعة القرار الاسرائيلي طبقاً للبيانات الرسمية العربية الإسلامية، فإن رد فعل هذه الدول قد اقتصر على الشكوى لمجلس الأمن. وقد فكر مندوبو هذه الدول لدى الأمم المتحدة بتقديم مشروع لمجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على اسرائيل. وبعد مداورات ومشاورات تنازلت هذه الدول عن هذا المطلب بسبب ما تنامي إلى علمها بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد مثل هذا القرار!! وبعد عشرين يوماً من القرار

وكرست وسائل الاعلام لاثارة هذه القضية والتركيز عليها، بحيث أظهرت أن السادة الزعماء في الدول العربية والإسلامية ذهبلوا للقرار الاسرائيلي بضم القدس، وأن القدس تستحق منهم كل تضحية!

وبالرغم من أن هذا الجو يهيئ فرصة لكشف العدو الصهيوني وخططه الشيطانية للرأي العام الاسلامي الذي لا زال حكامه يلبسون عليه، إلا أنه بات يخشى أن تؤدي هذه النخوة العربية والإسلامية تجاه القدس إلى نسيان القضية الأساسية وهي احتلال فلسطين، والاكتفاء بالمطالبة بالقدس وحدها.

وفي مثل هذا الشهر في عام ١٩٦٩ تم احراق المسجد الأقصى، فكان الرد العربي والاسلامي بالاتفاق على إعادة بناء ما تهدم من المسجد!!

○... وهكذا فإن الاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ كانت توحى بتصميم اليهود على ضم القدس والضفة كاملة، وقد سبق لعدد من الحكام العرب أن حذروا من ضياع القدس!

ومع ذلك فقد أوجت الردود العربية والإسلامية على القرار الاسرائيلي بضم القدس، سواء بالبيانات الرسمية أو باجتماعات مندوبي هذه الدول لدى الأمم المتحدة، بأن هذا القرار قد صدر لأول مرة، أو أنهم فوجئوا بالاجراءات اليهودية ضد المدينة المقدسة.

ففي اعقاب صدور القرار الاسرائيلي، صدرت بيانات رسمية كلها شجب واستنكار وتوعد باسرائيل التي قدمت على هذه الخطوة الاجرامية!!

■ الكنيسة يتحدى الامم المتحدة ويقر القدس موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل بموافقة

الحمام والصقور، والمعتدلين والمتعصبين، واليسار واليمين!!

تجربة القذافي

مع الاسلام أم ضد الاسلام



- ★ كان الرئيس القذافي يبدأ خطبه بالبسملة
- ★ خطاب "زواره" نقطة التحول الواضح في خط القذافي.
- ★ أين العالم الاسلامي من هذه المهاترات القذافية.

ظل الحال، وظل الأمل يراود الجميع حتى خطاب زواره في أبريل سنة ١٩٧٣. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن أصبح شهر أبريل من كل سنة هو شهر المآسي، والاعتقالات، والتصفيات الجسدية.

ومنذ ذلك الحين تحول الشاب البريء، والظاهرة الصحية الى ذئب يفترس الناس، والى ظاهرة مدمرة في الفكر والعقيدة الاسلامية.

القذافي والثورة الثقافية:

ونعكست أفكار العقيد القذافي ضد الاسلام منذ أن بدأ ما أسماه بالثورة الثقافية حينما سجن وعذب مئات الشباب من المثقفين، وأحرق وصادر خيرة الكتب الاسلامية، ثم أراد أن يفرض «الكتاب الأخضر» كحل لكل المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقد وضع خطته لسلب الجماهير في ليبيا جميع الحقوق السياسية والاقتصادية، (٤) بعد خطاب زواره خلع العقيد القذافي ذلك الثوب الأبيض الذي كان يلبسه، واختفت من على وجهه ملامح

الجديد الغريب الفريد الوحيد في القرن العشرين، بأن رجل دولة مستعد أن يمهد السبيل ويمد المساعدة المادية والمعنوية لما سينتج عن هذا المؤتمر من أجل القيام بالدعوة الاسلامية في العالم». (٣)

وفعلا استطاع العقيد القذافي أن يستقطب بعض المهتمين بالعمل الاسلامي على المستويين السياسي والعقائدي. وظن بعض أقطاب الحركة الاسلامية المعاصرة أن القذافي رغم غرابة بعض آرائه لا يزال موضع أمل ويمكن التعاون معه. ولعلهم في ذلك الحين كانوا يجدون المبررات الكافية للدفاع عن وجهة نظرهم. أما بالنسبة لداخل ليبيا فإن السنوات الثلاث الأولى للانقلاب أو الثورة تمثل سنوات الطفولة، والطفولة دائما لها براءتها وطعمها الخاص، وكل الأخطاء كانت تبرر على أساس أن هؤلاء شباب وهذه تجربة، ولكل تجربة أخطاؤها العفوية. وهكذا

العليا الى يوم القيامة، وإيماننا منا بأن الدين الاسلامي ليس كغيره من الأديان جاء الى قبيلة معينة أو لمنطقة محدودة أو لفترة مقصورة، وإنما جاء بوصفه آخر الأديان وجاء الى الناس كافة. (١)

السنوات الأولى للانقلاب:

وأصبح خلال السنوات الأولى للانقلاب يتردد على السنة الكثير أن العقيد القذافي يبدو وكأنه ظاهرة صحوه اسلامية على مستوى العمل السياسي حتى أن الملك فيصل قال في احدى الأيام: «ومن لي برجل كان يمكن أن يتصور يوما أن يكون أفضل من هذا الشاب الذي يقوم الآن بالتبشير بالعقيدة الخالصة للاسلام». (٢)

وتحدث الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله في المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية عن حماس القذافي فقال: «لأول مرة أسمعنا في العالم الاسلامي هذا الصوت

عندما نراجع السنوات الأولى من تجربة القذافي في ليبيا نلمس بوضوح جوانب البراءة أو التصنع المتقن للبراءة والاخلاص من وجهة نظر اسلامية. فقد كان الشاب معمر القذافي يتكلم ويكاد الخجل يسيطر على كل ملامح وجهه. وكان يبدأ جميع خطبه بالبسملة. بل أنه ذهب الى مالم يذهب اليه أي رئيس دولة حينما وقع برقيات ورسائل الى رئيس دولة لبنان يقول في آخرها: «والسلام على من اتبع الهدى» ورغم أنه ألغى الجامعة الاسلامية لارتباطها بالملك أدريس السنوسي وبالاسرة السنوسية كما يتصور هو إلا أنه حاول أن يعوض ذلك الخطأ بالدعوة الى ما يسمى بـ «المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية» الذي عقد في ديسمبر ١٩٧٠. وهو المؤتمر الذي حضره نخبة من خيرة المفكرين والعلماء المسلمين. وفي ذلك المؤتمر قال «القذافي» وانطلاقاً من إيماننا بأن الدين الاسلامي جاء الى الناس كافة وأن كل مسلم مسؤول عن شمولية هذه الدعوة وعن تعميمها وعن الجهاد في سبيلها حتى تكون دائماً كلمة الله هي

البراءة والخجل. ولبس ثوبا أحمر اللون، وصارت نبرات صوته لا تحمل إلا التهديد والوعيد، وانطلقت جنوده تطبق ماجاء في الكتاب الأخضر. وبعد ذلك فقط أصبح المسلمون في كل مكان يراجعون موقفهم من العقيد القذافي. والغريب في الأمر أن القذافي قد نسف بكتابه الأخضر كل الأصول الإسلامية، وقد أكد بممارسته العملية كل الخطر على العقيدة الإسلامية في ليبيا إلا أنه لا يزال يدعي أن ثورته ثورة إسلامية.. وهذا أمر لم يأت به أحد من الثوريين المعاصرين. ويذهب فريق من المفكرين والسياسيين في العالم الإسلامي إلى أن هذا اللون من الفكر لم يأت صدفة بل وراءه مخططات دقيقة لتشويه الإسلام، وللحيلولة دون بروز الظاهرة الإسلامية الأصلية والتي هي البديل الوحيد في المنطقة.. والدليل على ذلك أن القذافي عشية عولته من جولته إلى عدد من الأقطار الشيوعية في أوروبا الشرقية في يوليو سنة ١٩٧٨ هرع توارا إلى مسجد مولاي محمد بطرابلس وأعلن أمام جمع من الحاضرين أن موضوع الحديث والسنة خرافة، وشك في جميع مصادر الحديث وفي رواية الحديث (٥) ثم أصبح في كل مناسبة يوجه ضربة قاصمة للرصيد الفكري الإسلامي فالغنى التاريخ الهجري، وأرخ بتاريخ وفاة الرسول حتى يقول للناس في صباح كل يوم أن الإسلام الذي تريدونه قد مات ورسوله منذ أربعة عشر قرنا. أما أنا وكتابي الأخضر فأننا أحياء بينكم. قد يبدو لبعض الناس أن تغيير التاريخ الهجري شيء بسيط ولكنه في الواقع يعتبر انحرافا خطيرا لأنه على أقل تقدير

سيخلق فوضى وتشويشا في ذهن الإنسان المسلم. فكل الكتب، وكل الأحداث التاريخية تستعمل التاريخ الهجري. وأي تغيير في ذلك سيؤثر على عقلية الدارس ويجعله يحس بغربة وشذوذ لا مبرر له.

طمس دور المسجد، التحامل على الأئمة:

ولم يكتف العقيد القذافي بكل ذلك بل أنه يحاول أن يطمس دور المسجد تماما فقال في عدة خطب أن المسجد يجب أن يستعمل للصلاة والتسبيح فقط. ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تناقش فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي يوم الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٠م القى خطبة الجمعة في مدينة جادو حيث يسود المذهب الأباضي. وشن هجوما عنيفا على جميع أئمة المذاهب الإسلامية. وقال ما لم يجرؤ على قوله أي إنسان طوال خمسة عشر قرنا من الزمان قال: «أتكلم عن قضية دينية هامة لحد كبير. أقول أن القرآن يؤكد أنه ضد المذاهب، آيات بينات من الله سبحانه وتعالى ضد المذاهب. مذهب حنبلي، شافعي، مالكي، أباضي، شيعي، سني... المسلمون أخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى قلدوهم.. بعد وفاة النبي بدأ الصراع على السلطة من خلافة وحروب وشيعة ومذاهب.. هذا صراع ديني على السلطة لا علاقة له بالقرآن ولا بالدين.. القرآن يقول: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» يعني أن الله يكلم النبي محمدا

صلى الله عليه وسلم ويقول له الذين فرقوا دينهم.. عملوا هذا شيعة وهذا سنة، وهذا مذهب كذا... وهذا مذهب كذا هذه المذاهب عبارة عن أحزاب، حزب مالك، حزب أباض، حزب حنبلي. وقال له أنت لست منهم في شيء يا محمد هؤلاء ليسوا أتباعك ولا لك أية صلة بهم وليس لهم أية صلة بك.. يجب في المدارس، في المناهج أن نعلم أولاد المسلمين الجدد القرآن لكي يفهموا أنه ليس هناك مالكي ولا حنبلي ولا أباضي ولا شافعي ولا سني ولا شيعي في القرآن. هذا ليس موجودا في القرآن. بالعكس هذا كفر. الله يكفر أصحاب المذاهب ويبرئ النبي منهم.. «ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون» هؤلاء هم الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون.

إن المذهبية والطائفية والمذاهب الموجودة الآن هذه من صفات المشركين. هؤلاء مشركون لأنهم فرقوا دينهم إلى أحزاب. وكل حزب يقول أنا الذي على حق.. الشيعة والسنة.. الخ هذه صفات المشركين» (٦) هذه النصوص نقلها حرفيا من خطاب العقيد القذافي حيث أم المسلمين في صلاة الجمعة بجادو. وهذا الكلام يعتبر ادانة كاملة، وحجة واضحة على انحراف التفكير والاسفاف في القول. والتبجح بالكفر البواح، والردة عن الإسلام. إذ أن أئمة المذاهب هم شراح وفقهاء العقيدة الإسلامية. ورعيدهم في الاجتهاد وما ألفوه من الكتب يعتبر مفخرة من مفخر البحث العلمي. وفتحاً متقدماً في مجال العلوم والدراسات الإنسانية. وإذا كان القذافي يحك ليبيا

ويتصرف فيها كما يشاء فما هو عذر حكام وعلماء العالم الإسلامي من هذا الكلام؟ وما هو موقف منظمة مؤتمر العالم الإسلامي وأمينها العام؟ ما هو موقف رابطة العالم الإسلامي بحكة؟ ما هو موقف الأزهر؟ وما هو موقف الامام الخميني، والثورة الإسلامية في إيران؟

القذافي ليس مجنوناً.. ولكنه يقوم بدور خطير

إن العقيد القذافي ليس مجنوناً كما يريد أن يقول البعض، إن المجنون غير مكلف شرعا، ولا يؤخذ بأخطائه شرعا...

إن القذافي يقوم بدور خطير، وإذا استمر له الأمر فإنه سيدمر البقية الباقية من العقيدة الإسلامية في ليبيا. وبعد ذلك سيكون مؤملا لتسلم الأمور في مناطق أخرى، وستتوسع جماهيريته باعتبارها البديل المطلوب والمرغوب من أعداء الإسلام.

إن الحركة التي يمثلها القذافي الآن قد جاءت لحسن الحظ في وقت وفي فترة تسمى فترة الأحياء الإسلامي. وقد اعترف بذلك الأعداء قبل الأصدقاء. ولذلك فقد لا نخشى على تشويه الإسلام ومنطلقاته الأساسية. ولكن لا يجوز السكوت ولا الصمت ضد هذه التفاهات وهذا الاستهتار.

«لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم * ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه * لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة ٧٨ - ٧٩.

الاحتفال بالميت أم بالخيبة؟

بقلم / أحمد الغرباء



● شاه إيران : مات في مصر!

● من سوء حظ مصر وشعبها أن يموت شاه إيران فوق ترابها؟

● كانت جنازة الشاه انفعالا سياسياً خططت له وسائل الاعلام الغربية!!

● ذهب الشاه وبقي الحكم عليه للتاريخ الذي لا تصنعه الأهواء.

انفعالا سياسياً خطط له، ولا يمكن أن تبرأ ساحة وسائل الاعلام الغربية ولا المخابرات المركزية صاحبة الكلمة الأولى لدى وسائل الاعلام الاميركية، وذلك لامتناع جزء - ولو قليلا - من سخط الشعب الأمريكي لمحنة الرهائن، وقد بدا هذا الانفعال السياسي على الرئيس السادات بدون مبرر لدى العقلاء، ومن حقه أن ينفلعل انفعالا ذاتيا، بحكم صداقته للشاه، أو بحكم مجاملته لأمريكا، لكن الشعب المصري المسلم لا مكان له في هذا الانفعال، حتى ولو تحدث باسمه، وهو صامت على رغم منه، هذا الشعب المصري المسلم لم يرحب بالشاه حياً ولم يرحب به ميتاً، كذلك لم يشمت لمرضه ولا لموته..

وإخوته هدية لروسيا عام ١٩٦٥، عدا الذين استشهدوا في قاعات المعتقلات من التعذيب، وفي الجعبة الكثير من الآلام والأوجاع!..
وشاء الله وحده أن يهلك شاه إيران، ومن سوء حظ مصر، أن يلفظ أنفاسه الأخيرة فوق أرض مصر، وأن يوارى جسده في تراب مصر، وكان لا بد أن يقام لموته مهرجان بل مهرجانات، ومظاهرة بل مظاهرات، من ناحية لكي يغطي على الخيبة التي منيت بها السياسة المصرية، حيث توجه إليها إسرائيل اللطمة تلو اللطمة، ولن يكون آخر اللطعات موافقة الكنيست الإسرائيلي على اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ومن ناحية أخرى، لكي تغطي هذه المهرجانات والمظاهرات لموت الشاه على افلاس السياسة الداخلية والخارجية لمصر على السواء..
ان جنازة الشاه كانت

الصاخبة، لأنه ترك أرض مصر محتلة، وترك شعب مصر مثقلة كواهله بأكثر من عشرة آلاف مليار من الدولارات، ثم إن أمجاد عبدالناصر لا تنسى جعل مصر ولاية روسية، وضحي بعشرات الآلاف من خيرة شباب مصر في حرب اليمن، وفي حرب الخامس من حزيران، ووقف الى جانب الهند الهندوكية ضد باكستان المسلمة، وإلى جانب القمص مكار يوس ضد تركيا المسلمة، وكيف ينسى مثلاً لعبدالناصر أنه ضرب الحركة الاسلامية في مصر وشل مسارها، وألقى بعشرات الآلاف من خيرة الشباب المسلم في غياهب السجون والمعتقلات زهاء ربع قرن من الزمان، وقدم من خيرة الطلائع رقباب عبدالقادر عودة والشيخ فرغلي، ويوسف طلعت هدية لأميركا سنة ١٩٥٤، ورقاب سيد قطب

مما لا جدال فيه أن مصر من أكثر الدول ولوعاً بالاحتفالات بمناسبة وبغير مناسبة، ولا يمكن حصر الأعياد والمواسم التي تحتفل بها مصر على مسار العام، وحتى الموت الذي لا يليق به الا الصمت، لأنه يستحث على العظة والعبرة، تقيم له مصر - دولة العلم والايمان - الاحتفالات والمهرجانات، كما أنها تريد أن تعيد الى الأنهان تاريخ الفراعنة الأقدمين. مثلاً عندما هلك عبدالناصر، أبى المسؤولون إلا أن تكون جنازته مظاهرة صاخبة تتحدث عنها الركبان، حتى لقد استأجروا عشرات من النائحات يشقن الجيوب ويلطمن الخدود، ويدعون بدعوى الجاهلية والحق أن عبدالناصر كان جديراً بهذه المظاهرة

وقد دهش الرأي العام هنا لتصريح السيد الرئيس، بأنه قرر عدم توجيه الدعوة لأي من رؤساء الدول الإسلامية، للاشتراك في تشييع جنازة الشاه؟! والحقيقة أن أيًا من رؤساء الدول الإسلامية لا يمكن أن يفكر في شيء من هذا القبيل، لأنه يخشى أن يتهم بالتحدي لشعب إيران، بل بالتحدي لمشاعر الشعب المسلم في كل مكان، بل بالتحدي لمبادئ الأخلاق ذاتها..

لقد عارض الشعب الأمريكي لجوء شاه إيران إلى أمريكا، لأن الشعب الأمريكي يملك أن يعارض بشئ الأساليب، وقد عارض إيجاباً، وعارض الشعب المصري لجوء الشاه المخلوع، بالطريقة التي يملكها ويستطيعها.. وقد عارض سلباً، وشباب الجامعات عبروا عن رفضهم جهاراً، ولم تنشر الصحف المصرية هذا الرفض، لأنها صحافة «حرة» في ألا تنشر إلا ما يرضي سياسة الحكم، وفي أن تزيف إرادة الشعب، وتصوره بصورة مشينة، بصورة الرضا عن السياسة ولو أدت به إلى الجحيم..

إن بعض تصريحات دول الغرب إثر هلاك الشاه، تعاطفت معه، وهذا شيء طبيعي، لأن الشاه كان عميلاً وخداماً للغرب، وصحيح أن بعض الشخصيات المرموقة - وتعد على الأصابع - قد شيعت جنازته وهذا شيء طبيعي أيضاً، مادامت هذه الشخصيات اليوم بعيدة عن مسؤوليات الحكم. وصحيح أن سفير إسرائيل في مصر قد اشترك في تشييع الجنازة، وهذا شيء طبيعي ثالثاً، لأن أفضال الشاه «المسلم» على إسرائيل لا تعد ولا تحصى، يكفي أنه فتح أبواب



● أنيس منصور: المصلحة لا الحقيقة !!



● أنور السادات: انفعال سياسي

إيران على مصراعها لتكون أرضها مرتعاً خصباً لإسرائيل، تمارس فوقها كل الأنشطة: السياسية، والاقتصادية، وأمور المخابرات والجاسوسية وحتى تجارة الرقيق الأبيض، وفنون الدعارة الجبرية والسرية معاً.. والحق: أن أشد ما يغيظ الإنسان، تلك المحاولات من بعض المسؤولين، وغير المسؤولين، والتي مؤداها أن نترك أمر الشاه للتاريخ، أي تاريخ أيها الناس؟ هل جرائم الشاه في حق الإسلام والشعب الإيراني أمر يمكن أن يختلف عليه عاقلان؟ عشرات الآلاف الذين قتلهم «السافاك» في الشوارع والطرق، وداخل السجون والمعتقلات عشرات المليارات من الدولارات التي نهبها الشاه وهربها لتستقر في مصارف أمريكا وأوروبا باسمه، تعاون الشاه مع إسرائيل وإمدادها ببتروöl إيران المسلمة في كل حروب إسرائيل مع العرب والمسلمين، عشرات الألوف من الملايين التي كانت تبثر على الحفلات والمهرجانات.. لقد أنفق الشاه «المسلم» خمسين مليوناً من الدولارات سنة ١٩٧١ على مهرجان «قورش العظيم» احتفالاً بمرور ٢٥ قرناً على تأسيس الامبراطورية الفارسية، والتي قضى عليها الإسلام منذ أربعة عشر قرناً..

كنت اعتقد أو أظن بمعنى أصح في بعض الكتاب شيئا - ولو يسيراً - من الخير، ربما كان لبعض هؤلاء الكتاب عذر بمنطق المصلحة، مثال الاستاذ أنيس منصور الذي أصبح الصحفي المدلل في عهد السادات، بعد أن زالت امبراطورية الاستاذ محمد حسنين هيكل، الصحفي المدلل في عهد عبدالناصر، كتب أنيس منصور في الأهرام بعد وفاة الشاه بيومين، يقول: «أما الشيء الذي ليس عليه خلاف كثير، فهو: ما الذي قدم الشاه لبلاده - وقد قدم الكثير - ولكن الخلاف على الثمن الذي دفعه الشعب أو دفعه الشاه من أموال الشعب» وكنا نود أن ينكر الكاتب! ما الذي قدمه الشاه لبلاده، سوى الدماء التي أراقها، والفارسية التي أحيها على حساب الإسلام، والأموال التي نهبها، والتي بعثها على مظاهر الأبهة الامبراطورية؟

أما الاستاذ زكي عبدالقادر، فقد كتب في الأخبار في اليوم الثاني من وفاة الشاه يقول: «وستظل حياة الشاه قبل أن يلي العرش، وبعد أن تولاه إلى أن لقى ربه، مثار خلاف كبير بين من يؤرخون له: هل أخطأ أو

أصاب؟ هل كان حاكماً شريفاً أم خيراً؟ هل كان حريصاً على مصالح شعبه ينشد عزه ومجده، أم كان ينشد لنفسه العزة والمجد؟ هل كان حاكماً قاسياً أم كان أباً رحيماً بالشعب» إنها محاولة من الكاتب لأثارة البلبلة لدى القراء. والتاريخ لا يعرف المجاملة.

التاريخ الذي لا تصنعه الأهواء، وقد سجل التاريخ للشاه صفحات سوداء، لا تمحوها كلمات المجاملة من الساسة الحاقدين على إيران، ولا المرجانات التي أقيمت يوم هلاكه..

التاريخ لم يرحم الخديوي توفيق الذي خان مصر، وبرعونته يسر للانجليز احتلال مصر وأخر القرن التاسع عشر، ولن يرحم شاه إيران الذي خان إيران، وطعن من الخلف الحركة الوطنية التي قادها مصدق في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وقد يسر الشاه للاستعمار الغربي الصليبي أن يفرض نفوذه على إيران..

وبعد..

فإن من الشهامة أن نؤوي مجاهداً وطنياً صادقاً، وأن نكرم حياته ووفاته معاً، ولكن مما لا يمت إلى الشهامة بآدنى صلة، أن نؤوي اللصوص والسفاحين، والخونة للإسلام والشعوب المسلمة، وإن المنطق السليم هو الذي يكيف «الشهامة» ويضعها موضعها، وليست الزعامات التي تكيف القيم بقوة السلاح والتهديد والوعيد، وفرض الرأي الواحد على الرأي العام المغلوب على أمره!!

الاجتهاد والتقليد

الاجتهاد

الاجتهاد بتحصيل الاحكام الشرعية المجردة

ليست ادلة الاحكام الشرعية بمستوى واحد من حيث قوة الثبوت ومن حيث وضوح الدلالة على المراد بل هي مختلفة فمنها ما يستوي العرب في فهم الحكم منه للقطع بوروده وشدة وضوحه كدلالة قول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) على حرمة ما ذكر فيها. وكدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم «خمس صلوات كتبهن الله على العباد» على وجوب خمس صلوات على المسلم.

ومن هنا ما يميز الناس في فهمه كما ارشد الى ذلك قوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) فما ثبت وروده ووضحت دلالة لا مشقة في اخذ الحكم منه ولا يسمى ذلك اجتهاداً لان الاجتهاد يشعر ببذل الوسع في استنباط الحكم وما كان بخلاف ذلك فلا بد فيه من اجتهاد.

امكان انفصال جهتي الاجتهاد

لا مانع ان يكون المسلم مجتهداً في اثبات النصوص ولا يكون مجتهداً في دلالتها ومن هؤلاء القوم الذين تخصصوا في الحديث واسانيدهم وبالعكس قد يكون الرجل مقلداً في اثبات النصوص لعلماء الحديث واهل الجرح والتعديل وعلم الرجال فما صححوه هم يجتهدون في استنباط الحكم منه ومن هؤلاء بعض الفقهاء الذين يجهلون طرق اثبات الاحاديث.

شروط المجتهد

اختلف الاصوليون ما بين متشدد في الشروط بحيث لا تنطبق شروطه الا على الائمة الاربعة وقلة امثالهم وما بين متساهل يرى ان لكل انسان الحق في الاجتهاد والحق التوسط في ذلك كما سيتبين بعد والشروط التي لا بد منها للمجتهد هي مايلي

١ - ان يكون عارفاً بنصوص الكتاب والسنة الواردة في الباب الذي يكون موضع البحث فان كان يجتهد في مسألة من مسائل الطلاق يكون ملماً بآيات الطلاق واحاديثه وان كان في الحج ففي آيات الحج واحاديثه وهكذا.

بذل العلماء جهودهم لتحصيل الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية هي خطاب الله تعالى المتعلق بافعال العباد بطلب فعلها او الكف عنها على سبيل الحتم والالزام او على سبيل الترغيب او على سبيل التخيير فالاجتهاد انن وسيلة لتعرف مراد الله تعالى منا تجاه اي فعل نريد القيام به في عبادتنا له تعالى مما قد يخفى على البعض او في المعاملات كالبيع او الشراء والكفالة واخذ الاجرة على الحج او الاذان او في آداب الطعام والشراب والمجالسة او في العقوبات او في غير ذلك.

وقد ادعى بعض العلماء ان كل عمل يقوم به الانسان فله حكم شرعي فمجال الاجتهاد على هذا واسع كل السعة اذ ان المصنوعات والمبتكرات والتعامل والعبادات وغيرها تتجدد باستمرار ما بقيت الحياة واتسعت افاقها فكل ذلك بحاجة الى ان يعرف حكمه بالاجتهاد ويكون الاجتهاد بذلك سبباً لنمو الفقه الاسلامي واتساع افاقه.

ولكن في هذا الاصل نظراً فان بعض الفقهاء يرى انه ليس كل فعل يفعله البشر يفترض ان يكون لله تعالى فيه حكم فقد اثبت بعضهم مرتبة تسمى (مرتبة العفو) معناها ان كثيراً من الافعال سكنت عنها الشريعة فلم تحكم فيها بامر ولا نهي ولا تخيير فلا يكون لله تعالى فيها حكم وللعباد ان يتصرفوا فيها كما يشاؤون يفعلونها ان شاؤوا ويتركونها ان شاؤوا وينظمون شؤونهم فيها على الوجه الذي يتفق مع عقولهم وتجاربهم.

فان قلنا بهذا الرأي فليس ذلك يعني الاستغناء عن الاجتهاد لانه لا بد من العلم بخلو المسألة موضوع البحث عن حكم شرعي ولا بد من الاجتهاد لتحصيل ذلك العلم.

ثم انه لو كان العلم بالحكم المجرد حاصل لدى الفقيه فان به حاجة الى نوع من الاجتهاد هو ان يعلم انطباق ذلك الحكم على المسألة الواقعة بمعرفة توافر الشروط المعتمدة وانتفاء الموانع ومعرفة ان تلك المسألة الواقعة ليست خارجة عن ذلك الحكم لفقدان شرط فيها او وجود مانع او نقص سبب او جزء منسب.

فهذا نوع من الاجتهاد لا يستغنى عنه القاضي ولا المفتي ولا من يريد تطبيق احكام الشريعة على نفسه او في مجال عمله.



يكتبه هذا الأسبوع:

الشيخ/محمد سليمان الأشقر

يراعونها وعليه ان يطلع على المؤلفات التي تبرز القواعد الفقهية التي تضم شتات المسائل الفرعية ليعلم الاتجاهات العامة للتشريع ولئلا يشذ في استنباطاته عن القياس

تقليد المجتهد لمذاهب الغير

اذا اجتهد العالم المؤهل للاجتهد في مسألة وتوصل الى حكم فيها فليس له تقليد غيره ممن يخالفه القول في تلك المسألة.

أما ان لم يجتهد فإن لم يكن لديه متسع من الوقت قبل العمل فله ان يقلد غيره وان كان لديه متسع من الوقت فقد قيل يجوز له التقليد.

والأولى ان يقال في الحالة الأخيرة ليس له ان يقلد غيره مهما علا مقام ذلك الغير بل عليه ان يستعين بالله ويستمد منه التوفيق وليحاول الوصول الى مطلوبه من الدلائل على الحق التي بثها الله في كتابه وسنة نبيه لتكون منارا للحق يهتدي بها في الظلمات.

وان قلد وهو قادر على الوصول الى الحق بنفسه دون ان يكون عليه في ذلك ضيق وخرج فقد اخطأ فان ضم الى ذلك التعصب لامام معين لا يقبل الا قوله ولا يتبع الا مذهبه فقد حرم نفسه خيرا كثيرا وما من احد الا يصيب ويخطئ فان ضم الى ذلك نهى غيره عن الاجتهاد والزعم بالتقليد والتعصب لمن يقلدهم كان ممن يدعو الناس الى الضلال عن الهدى والى الغاء عقولهم التي وهبهم الله ويحول بينهم وبين فهم كتاب الله وسنة نبيه.

بالإضافة الى ان هذه الدعوة تفرق جماعة المسلمين وتجعلهم كمن قال الله فيهم (كل حزب بما لديهم فرحون) وضم البعض الى ذلك سوء اخر فزعم ان الاجتهاد اقلل بابه وهذا سوء ظن بالله تعالى

الاجتهاد الجماعي ان كثيرا من المسائل التي تحدث ولم تكن معروفة من قبل تتجدد كما قلت باستمرار ما بقيت الحياة وذلك كنقل الدم للعلاج والتلقيح الصناعي وزرع الاعضاء ومواقيت الصلاة والصوم في المناطق القطبية ورحلات الطيران السريع الذي يسبق او يساوي دورة الأرض ورحلات الفضاء فهذه الأمور التي تمس احكامها الكافية ينبغي ان يكون النظر الاجتهادي فيها جماعيا لتكون حصيلة ادعى الى الثقة العامة به وليكون ابعد عن اتباع الهوى والاحتطاب في حبال اصحاب الجاه والمال والمناصب

وقد قيل ان مجموع آيات الاحكام خمسمئة اية واحاديث الاحكام قريب من الفين الى عشرة الاف.

والأولى ان يقال هي احاديث الاحكام الموجودة في كتب السنة المعتمدة وهي قريب من عشرة كتب قلما يخرج عنها حديث صحيح وهي موطأ مالك ومسنند احمد وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وسنن الدارمي وصحيح ابن حبان.

ولا يشترط ان يكون الانسان مستظهرا لكل تلك الاحاديث بل ان يكون لديه المقدرة على الوصول اليها ومن اجل هذا كان علم البحث في الكتاب والسنة ميسرا جدا لعمل المجتهد وقد امكن ذلك بترتيبات ممتازة وضعت قديما وحديثا على شكل فهراس او مجاميع او معاجم تيسرت في الوقت الحاضر لمن يطلبها.

٢ - ان يكون عالما بلسان العرب وذلك بمعرفة معاني مفردات اللغة معرفة اجمالية مع التمكن من الوصول الى المعرفة الدقيقة بالرجوع الى كتب المعاجم وايضا بمعرفة فروق الاساليب المركبة وذلك بان يكون له ملكة في النحو والبلاغة مع التمكن من الرجوع الى كتبها ٣ - ان يكون عالما باصول الفقه لانه علم يضبط القواعد التي تتبع في الاستنباط

٤ - ان يكون عالما بالناسخ والمنسوخ من الآيات والاحاديث ويكفي ان يطلع كتاب معتمد في ذلك لئلا يعمل بحكم المنسوخ.

قاعدة تجزؤ الاجتهاد

الصحيح امكان تجزؤ الاجتهاد فيكون المرء مجتهدا في باب معين من ابواب الفقه كامور الحج مثلا يتخصص فيها حتى يحيط بها علما ولكن لا بد من ان يكون له الملم بسائر ابواب الفقه لان بعضها يعين على بعض.

تربية الملكة الفقهية

ان كثرة المطالعة في كتب الفقهاء وخاصة الاثمة المتقدمين منهم يربي الملكة الفقهية ويقوي ملاحظة مواضع الدلالة واساليبها ويولد المراس والدربة على استخدام الاحكام.

ويحسن ان يتتبع الطالب كتب الفقه المقارن التي تذكر الخلاف في المسائل مع الأدلة والتعليل دون تلك التي تذكر الاقوال المجردة. وعلى الطالب ان يديم المباحثة مع اهل العلم في المسائل وخاصة المسائل الواقعة ويعرف كيفية استدلالهم والاصول العامة التي

قال : «والحاصل انه لم يأت من جوز التقليد فضلا عمن اوجبه ينبغي الاشتغال بجوابها قط، ثم قال: «واما مذكروه من استبعاد ان يفهم المقصرون نصوص الشرع وجعلوا ذلك مسوغا للتقليد فليس الامر كما ذكره فهانئا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سؤال الجاهل العالم عن رايه فيما يعرض له لا عن رايه البحث واجتهاده المحض».

وعندي ان اقول بعدم جواز التقليد غلو وافراط وانكار للبهديات فان يجد كل المسلمين الوقت الكافي والقدرة التامة لاثبات الادلة الشرعية بالنقول الموثقة ثم الاجتهاد في دلالاتها وخاصة عند التعارض او اخفاء الدلالات ومن قال ان بإمكانهم ذلك فان قوله دعوى يكذبها الواقع.

ومن جهة اخرى لانرى حجة مع موجبي التقليد على كل احد حتى على العلماء وقفل باب الاجتهاد والالزام بالتعصب المذهبي. واولى الاقوال عندي بالصواب هو القول الثالث الذي ذكرناه انفا مع الاسترشاد بما ذكره الشوكاني في مسألة (الاتباع) فعلى المفتي والمجتهد اذا بين الاحكام ان يبينها مقرونة بالنقول القرية من افهام العامة مع الاشارة الى وجه استخراج الحكم منها مع العلم ان ذلك لا يخرجهم عن حيز التقليد ولكن هو اهل ان يفتح لهم باب فهم الكتاب والسنة شيئا فشيئا ويدلهم على كيفية الوصول الى النقول وكيفية الفهم فيها لتتربى لديهم القدرة على الادراك السليم لاحكامها ومراميها.

ومانقل عن الائمة الاربعة وكثير غيرهم من علماء الامة من مثل قولهم «لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي وخذ من حيث اخذوا» محمله على انهم قالوا ذلك لتلاميذهم المؤهلين يحثونهم بذلك على عمل هم عليه قادرون وليس قولهم ذلك موجها الى العوام العجزة عنه ولكن يستفاد من فحواه ارشاد العوام الى سلوك طريق التفهم للكتاب والسنة شيئا فشيئا وان كانوا لا يستقلون بادراك الاحكام الاجتهادية في حال عجزهم والله اعلم.

ما على المقلد ان يفعله

اذا وقعت للمقلد واقعة فعلية ان يتجه الى اهل العلم المعروفين بالدين والعدالة فيسألهم عن العلماء بالكتاب والسنة العارفين بما فيهما المستكملين لالة الاجتهاد فاذا دل على هؤلاء سالهم عما عندهم من الادلة الواردة في مسألته فان كان فيها نصوص صريحة غير محتملة تنطبق على مسألته انطباقا واضحا اخبروه بها وكانت هي جوابه وان كان فيها احتمال او تعارض ظاهر او لم يكن في المسألة نقول طلب منهم ان يخبروه باجتهادهم فيها. فاذا اخبروه واطمان قلبه الى عملهم وصدقهم ونصحهم فعليه ان يعمل بذلك.

وان اختلفت عليه اقوال المجتهدين وجب عليه اتباع اوثقهم في نفسه اذا اطمأن قلبه الى قولهم.

والواجب على علماء الملة ان يجعلوا اعتمادهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ينهلون من منبعيهما الصافيين ويسترشدون لفهمهما والاستنباط منهما بطرق من سبقهم من الائمة في الاستنباط والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

الطريق العملي للوصول الى الحكم

على المجتهد اولا ان ينظر في آيات كتاب الله فان وجد نصا صريحا غير منسوخ ولا له معارض فعلية ان يعمل به. فان لم يجد نظر في السنة كذلك.

ثم ينظر فان كان النص عاما وفي الكتاب او السنة اخص منه او ظاهرا وفي الكتاب او السنة مايدل على تأويله او مجملا وفيهما مايبينه فعليه ان يأخذ بذلك.

ثم ينظر الاجماع

فان لم يجد من ذلك شيئا قاس الامر المسؤول عنه على مايساويه في العلة مع ملاحظة القواعد الكلية

فان لم يجد نصا يقيس عليه جاز له ان يحكم بما يراه محققا للمصلحة ودارئا للمفسدة حسب القواعد المقررة لذلك

التقليد

التقليد قبول قول الغير من غير معرفة بدليله فليس عمل الانسان بناء على ما فهمه من اية من كتاب الله تقليدا ولا العمل بالحديث كذلك تقليدا ولا بالاجماع وقد اختلف الائمة في حكم التقليد على ثلاثة اقوال

١ - فبعضهم حرمة

٢ - وبعضهم اوجبه

٣ - وبعضهم اوجب الاجتهاد عند امكانه واجاز التقليد عند تعذر الاجتهاد او تعسره فقالوا ان العامي الذي لاقدرة له على الاجتهاد فرضه التقليد والذي شدا طرفا من العلم ولم تتحصل له شروط الاجتهاد يقلد والذي تحصلت له الة الاجتهاد وشروطه وضاق وقته عن الاجتهاد يجوز له التقليد والذي حصل له بعض الشروط دون بعض كمن حصل الة الفهم ولم يحصل معرفة طرق ثبوت الحديث يقلد في الثبوت ويجتهد في الدلالة.

والشوكاني ممن رأى تحريم التقليد ولكنه اثبت واسطة بين الاجتهاد والتقليد سماها (الاتباع) ومعناها ان من لايعلم ولايستطيع الوصول الى العلم بنفسه يسأل العالم ولكنه لاينبغي ان يسأله عن رايه واجتهاده وانما يسأله عن الادلة التي يعرفها من الكتاب والسنة ليذكر لغير العالم فيعمل بها.

المسلمون في الهند يُذبَحون

نداء الى المسلمين شعوبا وحكومات في كل مكان

○ عمل الجهات الاسلامية في ايران بمالها من ثقل سياسي في المجتمع الدولي على الوقوف مع المسلمين في محنتهم والدفاع عن قضايهم.

○ تحرك رابطة العالم الاسلامي، وضغطها بما تملك من امكانيات مادية وأدبية لاستنكار هذا الأمر الشائن الذي ترتكبه العصابات المتطرفة.

○ وكذلك للمؤتمر الاسلامي العالي بماله من نفوذ عالمي أن يتحرك على كافة المستويات التي يصل اليها ليبين للعالم كله الواقع المتردي الذي وصل اليه حال المسلمين في الهند.

○ اتاحة الفرص أمام الشعوب الاسلامية - بل حثها على - أن تقوم بالاحتجاج على المذابح الجماعية للمسلمين في الهند، احتجاجا يشمل كل شيء ممكن من برقيات أو مظاهرات أو استنكار.

○ وأن تضع الشعوب وتعمل الحكومات الاسلامية على التهديد بطرد السفراء الهنود، اذا لم تقف المذابح فورا، وتجري محاكمات سريعة لمسببي الاضطرابات، وتقطع كل الأسباب المؤدية الى مثل هذه الأعمال الوحشية.

وتساؤلات فيما يجب أن يقدم المسلمون لآخوانهم في الهند! وهناك أكثر من سبيل من أجل ردع هؤلاء المجوس الوثنيين عن غيهم.

○ منها على سبيل المثل حث الحكومات في الخليج العربي خاصة حيث يتواجد هؤلاء المجوس، على طردهم من بلادها، اذ يكونون الخطر الكامن والموقوت، ونذكر هنا بالتنظيم الهندوسي الذي اكتشف مؤخرا في الامارات، وغايته التخريب والاساءة الى الدين الاسلامي!! وبالإضافة الى قطع خطرهم، سيكون ذلك وسيلة للضغط على حكومة الهند لتعمل على حماية المسلمين.

○ مطالبة الحكومات الاسلامية بأن تحتج لدى هيئة الأمم المتحدة على جرائم اضطهاد المسلمين، ويكونون على الأقل مثل حكومة اسرائيل التي تملأ الدنيا ضجيجا اعلاميا لمجرد قتل يهودي واحد.

○ قطع العلاقات الدبلوماسية مع الهند ومعاقبتها بالمقاطعة الاقتصادية التامة حتى ترتدع عن مواقفها المخاذلة بل المتواضعة مع العناصر الهندوسية المتطرفة.

ثم انتهى العنف بعد اعلان حظر التجول باطلاق نيران من قبل البوليس في معظم المدن على بيوت المسلمين وأدى ذلك الى اشتعال النيران في بعض بيوت وبكاكين المسلمين ومات بعض المسلمين بسبب النيران.

وفي رامات الله بلغ عدد القتلى حوالي ٢٠٠ قتيل بالإضافة الى ١٠٠ من الجرحى المودعين بالمستشفيات. وبوقف العملية قاموا بإبادة جماعية ضد الأقلية المسلمة منتهكة قرار الأمم المتحدة، وكذلك لياقة شهر في معاهدة باريس باحترام وحماية الأقلية المسلمة وشعائهم.

لذا يجب على المنظمات الاسلامية اتخاذ قرار حاسم لارغام حكومة الهند بحماية المسلمين فيها مع اعطائهم حماية مماثلة كالهندوس والا يكون هناك عودة الى العنف ضد الأقلية المسلمة. فلقد تجاوزوا الحدود في إبادة المسلمين في الهند.

وان يكون هذا الموضوع في جدول مؤتمر المنظمة الاسلامية المقبل.

○ الذي تثيره هذه البرقية أكثر من شجن واحد، إنها تثير أشجنا

وردت الى جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية

حول المذابح الاخيرة للمسلمين في الهند على أيدي المجوس. وفيما يلي نص البرقية:

المسلمون في باكستان يعبرون عن أسفهم العميق حول مذبحه المسلمين في الهند في أول أيام عيد الفطر.

وقد ساق الكفار خناجر داخل المسجد عندما كان المسلمون يؤدون صلاة العيد، وهاجموهم بأسلحة الدمار.

أطلق البوليس النيران على المسلمين. وقد قتل الكفار (١٨٦) من المسلمين في مدينة سبورت. وفي نفس الوقت بدأ المسلمون بعملية العنف من مراباد عندما كانوا يتجمعون لأداء صلاة العيد حسب ما أعلنته وكالة الأنباء الهندية ان عدد القتلى كان ١٩٣ قتيلا بالإضافة الى ١٩ طفل من نيران الأسلحة.

وقد بدأت الاحداث باستعمال الخناجر ثم انتشرت المظاهرات الى دلهي وكوما أحمد ابادكوما رامبور كوما ما وكوما ومدن أخرى.

كاسترو هل يسيطر على بنما؟



بعض الخبراء في امريكا اللاتينية يقولون إنهم مقتنعون بأن فيديل كاسترو سيحاول ان يخلق اضطرابات في «بنما» بمباركة السوفييات من أجل السيطرة على ادارة قناة بنما، ويرى الخبراء ان ذلك سيحدث بلا شك بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية. (لوبيوان الفرنسية عدد ١٩٨٠/٨/١٠)

فيضانات بنغلاديش تشرد ٤٠ ألفا

شردت الفيضانات الجارفة في شمال بنغلاديش اكثر من ٤٠ ألف شخص مازالوا في انتظار فرق الانقاذ التي لم تستطع حتى الآن الوصول اليهم، كما ادت الفيضانات الى اصابة المحاصيل الزراعية بخسائر جسيمة. وذكرت وكالة انباء بنغلاديش ان فيضان نهر «الجانج» وروافده لا يزال مستمرا، وان المياه غمرت بعض المناطق بارتفاع اكثر من متر. ان مثل هذه الفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية يوقعها الله سبحانه وتعالى لابتلاء الناس واختبارهم وحتى يرجعوا اليه ويعلموا أن هناك الها بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير فهل يتعظون بها؟

١٨٠٠ جندي امريكي في بحر عمان قرب السواحل الايرانية

علم في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان (١٨٠٠) من مشاة البحرية الامريكية الموجودين في المحيط الهندي منذ ثلاثة اسابيع قد الحقوا بالاسطول الامريكي في بحر عمان على مقربة من السواحل الايرانية. وتمتلك هذه الوحدة التابعة لقوة التدخل السريع جميع معداتها الثقيلة بما في ذلك دبابات من طراز «ام-٦٠» وطائرات هليكوبتر على ظهر خمس سفن برمائية. ويؤكد وصول مشاة البحرية - ١٨٠٠ شخص - الى بحر عمان رغبة الولايات المتحدة في الابقاء على وجود عسكري ضخم في منطقة الخليج حيث تجوب في مياه الخليج حاملتان للطائرات وعشرون سفينة تابعة للبحرية الامريكية. وكان هارولد براون وزير الدفاع الامريكي قد ذكر يوم «الاحد» الماضي امام التلفزيون الامريكي ان انتشار هذه القوة الجوية البحرية امام سواحل عمان يستهدف تذكير الاتحاد السوفياتي بان الولايات المتحدة عازمة على حماية طريق البترول. ووضح الجنرال بول كيلى قائد عام قوة التدخل السريع الامريكية ان الولايات المتحدة لديها امكانيات انتشار - خلال ٤٨ ساعة - كتيبة قوامها (٩٠٠) جندي في منطقة الخليج وفرقة كاملة في غضون اسبوعين على الاقل.

اضطرابات عمالية في بولندا



علم من مصدر مسؤول في وارسو ان لجنة وزارية يرأسها تاديوز بيكا نائب رئيس الوزراء شكلت لبحث مطالب لجنة الاضراب التي تكونت في جدانسك. ومن المقرر ان تتوجه اللجنة فورا الى الميناء البولندي الكبير المطل على البلطيق. وكان العمال الذين يحتلون حوض لينين لصناعة السفن قد اكدوا انهم سيظلون في اماكنهم

حتى تستجيب السلطات لمطالب كل العمال المضربين في المنطقة البالغ عددهم ٥٠٠٠٠٠ عامل. وقد بقي الموقف في جدانسك حيث تحولت موجة الاضطرابات العمالية التي بدأت منذ اسابيع الى أزمة كبرى وما زالت الاتصالات التليفونية مع المدينة مقطوعة. وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان المضربين في حوض لينين لبناء السفن وافقوا في احدى المراحل امس الاول على تسوية مع الادارة والسلطات المحلية وان بعض المضربين غادروا الحوض غير ان اغلبية العمال ابدوا استمرار احتلالهم للحوض لمساندة زملائهم العمال المضربين في حوالي ٢٠ مؤسسة صناعية. وقالت لجنة الدفاع الذاتي المنشقة ان العمال المضربين في احد المصانع طالبوا بالغاء الرقابة وفتح الانتخابات للبرلمان. ويطالب المضربون في مصنع ايلمور بزيادة الاجور وزيادة العلاوات العائلية وازافت اللجنة ان مضربين اخرين في جدانسك يطالبون بمطالب مماثلة. الى المتبححين بالدعوة الى الاشتراكية والشيوعية، انظروا الى هذه الاضطرابات العمالية وانتم تنادون بحق العامل وأنه يعيش برغد في دولة الاشتراكيين فأين حقوقهم؟ إن هذه الظاهرة لدليل على الفشل الذريع في الفكرة الاشتراكية والهوة الواسعة بين الحاكم والمحكوم! ولن يحقق العدل بين الناس الا الاسلام وليس الاشتراكية.

كل اناء بما فيه ينضح! يهودية الرؤساء الأمريكان انكشفت في الانتخابات!

أكد الرئيس الأميركي كارتر لحوالي (٤٠٠) مندوب ديمقراطي من اليهود وأصدقاء إسرائيل بأنه «أعظم صديق لإسرائيل وقال أيضاً» انني فخور جداً بأن نصف



المساعدات التي قدمتها بلادي لإسرائيل على مدار الأعوام الأثنين والثلاثين التي تمثل عمر الدولة اليهودية تمت خلال ادارتي واننا لم نوقف ولم نبطئ تلك المساعدات لإسرائيل وما دمت رئيساً فأنني لن أفعل ذلك».

وأضاف: «إن التزامنا واضح تماماً الأمن والسلام لإسرائيل!» أما مونديل فقد تجاوز الحد وقال: «إن إسرائيل صديقتنا

وضميرنا وشريكتنا ورفاهها هو هدفنا الأخلاقي والسياسي والاستراتيجي!» إلى كل المتفائلين بدعم أمريكا لنصرة قضيتهم، ليعرفوا أن أمريكا هي العدو الأول لهم وملة الكفر واحدة، وهم يسعون لارضاء بني صهيوني ما داموا على كرسي الحكم وليتعلموا جيداً أن لا يطلبوا العون والنصر إلا من الله «وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

الغاء المفاوضات التجارية بين الهند والباكستان بسبب نزاع الهندوس والمسلمين

هذه المفاوضات التي ستجري في لاهور ممثلو الغرف التجارية والصناعية وسفير الهند في باكستان حيث سيبحث الجانبان امكانية تطوير التجارة بين البلدين.

نرجو ان تقف بقية الدول الاسلامية من الهند مثل الموقف الذي وقفته باكستان وتقطع العلاقات التجارية معها حتى يحترموا مشاعر المسلمين ويوقفوا هذه المذابح ضدهم.

فهل هم فاعلون؟

ذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد ان المفاوضات التجارية بين الهند وباكستان قد الغيت بسبب النزاع الديني الذي نشب في الهند مؤخراً بين طائفتي المسلمين والهندوس.

ووصف رئيس غرفة التجارة والصناعة في البنجاب الشيخ محمد اقبال اجراء المحادثات في الوقت بانه سوف يجرح مشاعر البلاد.

وكان من المقرر ان يشترك في

تعرضوا لعمليات تعذيب. وضافت الوكالة ان هذه المعلومات جاءت في تقرير أعدته مجموعة من الأطباء الفرنسيين هم ليجا وبيتورن وريفيار الذين قاموا بزيارة لكولومبيا في الربيع الماضي. وأوضح التقرير ان الأطباء المتهمين معتقلون منذ ١٨ شهراً وان اثنين منهم تعرضوا لعمليات تعذيب قاسية بعد اعتقالهم.

السجن والتعذيب لأطباء كولومبيين بتهمة الانتماء لمنظمات ارهابية..

ذكرت وكالة انباء كولومبيا ان اتحاد الأطباء الفرنسيين اثبتوا ان عددا كبيرا من الأطباء الكولومبيين الذين يشتبه في ان لهم علاقات بمنظمات ارهابية،

الكمبودية الفيتنامية المشتركة اشتبكت خلال الاسبوع الماضي في معارك عنيفة مع الكمبوديين الحمر في منطقة بنوم مالاى الكمبودية وتضيف الانباء ان الاشتباكات جاءت بعد فترة من الهدوء وان الكمبوديين الحمر يتعرضون لقصف مكثف من قبل القوات الكمبودية الفيتنامية المشتركة ومن جانب آخر اكدت صحيفة «ديلي نيوز» التايلاندية امس ان تراشقا بالنيران وقع يوم الجمعة الماضي في اقليم «فيانيتان» بلاوس ما بين القوات الفيتنامية وقوات لاوس الحكومية اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص.



معارك عنيفة تشهدها كمبوديا

ذكرت الانباء الواردة من بانكوك امس ان القوات

خطيرة ارتكبت في الأعوام الاخيرة من حكمه، وأكد ان عصابة الاربعة ما تزال حية وانها ستحاكم وفقاً للقوانين الصينية.

قال هوا: «ان الرفيق ماو تسي تونغ كان فعلاً أبرز الشخصيات في التاريخ الصيني. وقد فارقت مساهمته في النظرية الثورية وممارساته ما قدمه أي زعيم صيني آخر (.....) لكنه كان إنساناً وليس إلهاً وبالتالي كان عرضة للخطأ».



وداعاً أيها الرفيق «ماو»

صرح رئيس الوزراء الصيني هوا كوا فينغ في مقابلة أجرتها معه صحيفة «فيسنيك» اليوغوسلافية ان سلفه ماو تسي تونغ يتحمل مسؤولية اخطاء

الطائفية في الهند



— المفتي محمود يستنكر المذابح.

● آخر الأنباء:

يبدو أن الماساة الطائفية في الهند ستستمر في الاشتعال ما دام لها مسبباتها الموجودة، وآخر أخبارها أن الاوامر اعطيت للجيش الهندي، ليفرض حظر التجول لفترة غير معلومة في مدينة (الله آباد) خامسة مدن ولاية (اوتار براديش) في شمالي الهند، التي وقعت فيها مصادمات منذ أسبوعين بين المسلمين وبين القوات الهندية، لقد قبض على ما يزيد عن ٢٠٠/ ألفي شخص بتهمة التحريض على الشغب أو الاشتراك فيه وأعلن أنه لم تقع مصادمات ولكن حظر التجول يعتبر اجراء وقائياً لقطع الطريق عليها. مع ورود خبر باعتقال ٤٦٢/ من أبناء الولاية للاشتباه في عزيمتهم إثارة القلاقل؟ فماذا يجري في الهند؟ وما خلفيات هذه الاضطرابات الطائفية وأسبابها الحقيقية؟

● ... وبداية الأحداث:

كانت البداية القريية مع مجموعة عابثة من الهندوس، أطلقت خنزيراً في جامع يصلي فيه المسلمون وذلك صباح عيد الفطر منذ أيام. في مدينة (مراد آباد) التي تقع في ولاية (اوتار براديش) في شمالي الهند، وعلى بعد ١٣٠/ كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من نيودلهي العاصمة. وكان هذا السبب كافياً لاشعال نار الفتنة الطائفية وبالفعل فقد

حصل رد فعل عنيف عند المسلمين واشتبكوا مع الهندوس ثم مع قوات البوليس الهندي الذي يؤيد الهندوس بطبيعة الحال وكانت المحصلة مقتل تسعة وعشرين وجرح مائتين وثلاثة من رجال البوليس وستة أطفال!!

وقد اندلعت الاضطرابات مرة ثانية بعد أربعة أيام من الحوادث الأولى. ولكنها اتسعت لتشمل عشرا من المدن الكبرى، وقد عدها المراقبون أسوأ اضطرابات وقعت منذ عام ١٩٤٧ حيث ارتفع عدد

القتلى الى ٢٠٠ والجرحى الى ٢٥٠. وقد حصلت الاضطرابات في العاصمة نيودلهي نفسها وحظر التجول في الحي الاسلامي المجاور للمسجد الكبير فيها.

ومن هنا نرى أن البداية كانت صغيرة، ولكن لأن النفوس والاضطرابات كانت مشحونة ومهيأة للانفجار، فقد حصل ما حصل، حتى ان ناطقا باسم الخارجية الباكستانية في اسلام آباد صرح قائلا «إنه من المؤسف جداً أن ينتهي شهر رمضان المبارك بسفك

— مقتل ٢٩ وجرح ٢٠٠ في مراد آباد في صراع بين المسلمين والهندوس من أجل... خنزير!!

— أنديرا غاندي تدعو إلى وقف العنف الطائفي... فوراً!!

— وفي كشمير دعوة إسلامية للتحرر من القيد الهندي.

— اضطرابات طائفية لها خلفيات ثقافية واجتماعية؟

● صدى الأحداث:

على أنه كان للأحداث صدى واسع في سرنياجار عاصمة ولاية جامو وفي كشمير الاسلاميتين، إذ قام الطلبة المسلمون بتظاهرات احتجاجاً على الصدام بين المسلمين والشرطة في (مراد آباد) وفي الباكستان أعرب المسؤولون عن قلقهم البالغ لهذه الاشتباكات الدامية بين المسلمين والهندوس.

كارثة الطائفة



لقد ألما جميعا سماع خبر كارثة الطائفة السعودية التي حدثت في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي راح ضيحتها ٣٠١ راكب مساء الثلاثاء التاسع من شوال.

وقد أذيع بيان عن أسباب الحادث الأليم وهو حدوث الحريق الذي انتشر داخل الطائفة، وقد تكون الأسباب انفجار مواقد الغاز التي كان يحملها بعض المسافرين جهلا منهم بأن مثل هذه المواد ممنوع نقلها جوا والتي أخفيت عن انظار المسؤولين حين صعود الطائفة.

لقد كان لهذا الحدث الأليم اثره البالغ في جميع الاوساط الاسلامية.

وان «المجتمع» اذ تتقدم بتعازيها الحارة للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا لترجو الله سبحانه وتعالى ان يتغمد المؤمنين ضحايا الطائفة برحمته الواسعة ومغفرته.

وتجدر الإشارة هنا الى ان حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة قررت التبرع لجميع أسر الضحايا بخمسين الف ريال لكل منهم وهذا عمل طيب مشكور يخفف من آلام هذا المصاب.



— منظر للاضطرابات في الهند.

حتى ان نصف المدعوين الى حفل عشاء مدينة لاهور، كان قد دعا اليه السفير الهندي، قاطعوا الحفل، احتجاجا على أعمال العنف ضد المسلمين، كما ألغيت محادثات تجارية بين السفير وبين غرفة تجارة لاهور التي قال رئيسها: (ان اجراء مثل هذه المحادثات في الوقت الحالي سيجرح مشاعر شعب باكستان الذي أفجعه قتل المسلمين في الهند).

وفي كراتشي قال انعام الله خان سكرتير مؤتمر العالم الاسلامي: — في بيان شديد اللهجة (انه لشيء مروع ان نسمع عن مقتل مسلمين ابرياء في عيد الفطر في مدن مراد آباد ورامبور ونيودلهي) وقال: ان وقوع القتل في وقت واحد يدل على ان العمل مدبر، وقد تأسف لأن الحكومة الهندية التي تدعي العلمانية سمحت لمطرفين هندوس بذبح أفراد من الاقلية (الاسلامية).

وادان مولانا مفتي محمود قتل المسلمين في الهند وحمل الحكومة مسؤولية اراقة الدماء المسلمة. وأبرق الزعيم الديني طفيل محمد الى التنظيمات الاسلامية في العالم بشأن ضرورة وقف المذابح....

● حقيقة ما جرى:

طبعا.. ان الخنزير ليس الاسبب الظاهري المباشر، وهو سبب

— على حقارته وانحطاطه — ليس كافياً ليقع من أجله كل هؤلاء الضحايا؟! فما السبب الرئيسي؟! لا شك بأن التناقض التام بين العقيدتين (الاسلام بسماحته وشموله، والمجوسية بحقدتها وتعصبها وجهالتها) سبب أساسي في الصراع الحضاري الذي يخوضه المسلمون في الهند، الذين يعدون ثمانين مليون مسلم — وفي احصاء غير رسمي مائة وعشرين مليوناً — وهم رغم هذا العدد الضخم الا أنهم محصورون ببحر هندوسي يقدر بستمائة وستين مليوناً مما يجعلهم أقلية.

أضف الى هذا السبب غيره من التفرقة الدينية وان ادعت الاحزاب انها علمانية!! والتفاوت الطبقي. نعني سياسة الافكار المتبعة بين المسلمين حتى وصل الامر بالحكومة الى «قطع نسلهم» كما هو معلوم على يد الهالك «سانجاي أنديرا»!!

عنف آخر:

على ان هذه الاضطرابات الدينية ترادفت مع اضطرابات سابقة حصلت قبل أشهر ظاهرها سياسي ودافعها دينية، وهي ناشئة عن مشكلة وجود البنغاليين المهاجرين الى ولاية (بسام)، ولهذا قصة يطول ذكرها، فالى الحلقة القادمة ان شاء الله.



دوافع الضجة الإسرائيلية حول التعاون النووي بين العراق وفرنسا

• الضجة الإسرائيلية :

تتعرض فرنسا لنقد موجع من أجهزة الاعلام اليهودية والأجهزة الاعلامية الدولية الموالية لليهود في العالم.. ذلك أن أوساط الحكم في الحكومة الاسرائيلية أثارت ضجة كبيرة بسبب عزم فرنسا بيع مفاعلا ذريا وكميات من اليورانيوم المشع، وقد ادعت هذه الأوساط أن من شأن هذه الصفقة أن تمكن العراق من انتاج قنبلة نووية في أقرب مما كان يعتقد.

ولعل هذه الضجة هي أكبر حجما من حقيقة التعاون بين فرنسا والعراق في المجال النووي، وذلك يعود الى سببين :

الأول :

هو حرص اليهود على عدم وصول الطاقة النووية الى أي بلد عربي مسلم، فاسحاق رابين أحد زعماء حزب العمل في المعارضة الاسرائيلية قال في بث تلفزيوني داخل الأرض المحتلة موضحا حقيقة الموقف اليهودي : «يجب أولا وقبل كل شيء منع وصول أسلحة ذرية للدول العربية، ويجب منع استخدام

السلح الذري أو تطويره بأية طريقة».

أما «ثمار تمولان» اليهودية العاملة مراسلة في باريس لصحيفة معاريف الاسرائيلية فانها حددت بوضوح أكثر سبب الخوف اليهودي وطمأنات أصحاب الضجة بقولها بعد أن استعرضت أخبار الصفقة الفرنسية :

«إن عيون المراقبين الفرنسيين سوف تكون مفتوحة على الفرن العراقي - كما يقولون - كضمانة ضد الخوف من أن يقوم العراق بانتاج القنبلة المسلمة...».

وهذا القول يوضح تحديد واقعي أن الخوف اليهودي هو خوف من مستقبل قد تساعد ظروفه على انتاج قنبلة اسلامية. وخوف دولة اليهود وضجتهم لم تثر على نظام أو دولة ما بقدر ما أثارت على مستقبل المسلمين بهدف تحجيمه ومنعه من حالة التفكير بالعمل النووي ولو كان ذلك في الأحوال السلمية.

والذي يؤكد ماتذهب اليه هو مذهب اليه المراقبون وأشارت اليه كل من نيوزويك والتايم الأمريكتين من أن يدا خفية تمتد الى علماء الفيزياء النووية وتقتلهم سرا دون أن يعرف القاتل أو القتلة.

○ فلقد ذكر المراقبون بالدكتورة سميرة موسى الكيمائية النووية المصرية التي قتلت عام ١٩٥٢

في حادث سيارة بالولايات المتحدة بينما انزلق من السيارة زميل مصري كان يجلس بجانبها ثم اختفت معالمه نهائيا دون أن يعرف مصيره أو يبحث أحد عنه. ○ وهم يذكرون أيضا الدكتور نبيل القليني المهندس النووي المصري الذي تلقى وهو في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٧٥ مكالمة هاتفية فهب خارج البيت لكي يعود اليه ويختفي نهائيا. ○ وأخيرا فاننا نذكر بالدكتور يحيى المشد العالم الذري المصري الذي يعمل في العراق والذي وجد في يونيو (حزيران) الماضي مقتولا في ظروف غامضة في غرفة الفندق الذي نزل فيه بباريس.

الثاني :

وهو أمر أثر بالموقف الاسرائيلي تأثيرا بالغا، حيث أن أي اتفاق مع بلدان العالم الاسلامي وفرنسا في المجال النووي يتعارض مع الاتفاق النووي بين فرنسا والحكومة الاسرائيلية، وقد ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية يوم ١١/أغسطس (أب) الجاري أن دولة اسرائيل هي أول دول المنطقة التي عقدت اتفاقا نوويا مع فرنسا عام ١٩٦٥. والذي أغاظ اسرائيل هنا أن التطور الذري لدولة اسرائيل قد يخسر

الخبرة الفرنسية اذا اتجهت فرنسا نحو الدول العربية نوويا في سبيل النفط.

○ ففرنسا تسأل اليوم.. لماذا تثير الحكومة الاسرائيلية هذه الضجة علما بأن العراق وقع عام ١٩٦٨ على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بينما لم توقع اسرائيل على ذلك.

○ وفرنسا نفسها تسأل.. لماذا تثار الضجة ضدها مباشرة علما بأن العراق قد تلقى مساعدات في المجال النووي من كل من البرازيل وايطاليا.

○ ويرد الفرنسيون كما أشارت نيوزويك الأمريكية على لسان دبلوماسي فرنسي «بأننا لا نريد قنبلة على الإطلاق، وعندما نسلم مفاعلا نوويا لا يعني هذا أننا سلمنا قنبلة».

عداء فرنسي اسرائيلي :

ولم يكن هذا العداء وليد الاتفاق العراقي النووي حول تقديم المعونة النووية الفرنسية للأغراض السلمية، وإنما هو خلاف أقدم من هذا الحادث نسبيا، وقد يعود ذلك الى عصر الجنرال ديغول الذي كان ينزع منزعا استقلاليا عن الموقف



صدام حسين

● سببان جوهر يان يسربان الخوف الى ساسة اسرائيل . ● الضجة تحمل دوافع سياسية تحاول اسقاط الدور الفرنسي في العالم الغربي .

الموقف الغربي :

لقد أيلت بعض الدول الغربية بموقفها من مسألة تزود العراق بمفاعلات نووية . تقول مجلة التايم :

«إن الحكومة البريطانية لها رأيها في مسألة الصفقة، وخبراء بريطانيات يهتمون بها، ويخاف بعض المسؤولين البريطانيين من أن التعاون النووي بين العراق وفرنسا وإيطاليا والبرازيل سيجعل دولة العراق حرة في تصرفها واختيارها» .

وعن الموقف الأمريكي تقول مجلة نيوزويك الصادرة يوم ١٩٨٠/٨/١١ : «إن الولايات المتحدة حافظت على ملاحظاتها سرا، فواشنطن لم تعارض الاتفاقية الفرنسية أو الإيطالية مع العراق» .

وإذا كانت باكستان تستطيع القيام بتجربة نووية بعد خمس سنوات. فإن نيوزويك تبلور الموقف الأمريكي بأنه مشغول (بالحركات الباكستانية للحصول على أسلحة نووية منذ أن قامت الهند بتفجيرها النووي عام ١٩٧٤ .. أما العراق فلا يمكن بحسب التصور الأمريكي أن يصل الى تلك المرحلة قبل نهاية الثمانينات .

باليوالات المتحدة .. فهذا التهديد لا يخيف فرنسا بشكل خاص .. ويجب أن نركز جهودنا في المستقبل القريب على الرأي العام الفرنسي نفسه .. وعلى الرأي العام في بقية الدول الغربية الحليفة لفرنسا» .

ولما كان رجال الأكيزيه يعرفون حقيقة الموقف اليهودي فقد نهوا الاسرائيليين من ناحية والرأي العام الفرنسي والغربي من ناحية أخرى الى النقاط التالية :

١ - إن الكمية التي زودت بها فرنسا العراق من اليورانيوم مقدارها (١٥) كغ .

٢ - إن هذه الكمية واستخداماتها سيكون للأغراض السلمية فحسب وذلك بضمن الرقابة الفرنسية الأكيدة .

٣ - إن العراق وقعت على معاهدة عدم انتشار أسلحة نووية ، وأن أي هيئة كما تقول مجلة التايم الأمريكية - من المفاعل النووي الفرنسي تخضع لمراقبة وكالة الطاقة النووية قبل التسليم .

وقد أشارت التايم الى أن بعض خبراء الطاقة الدولية زارت موقع المفاعل النووي العراقي عدة مرات في السنة الماضية ، وهناك فيديو أوتوماتيكي وجهاز تصوير يقوم بتسجيل كافة تحركات المفاعل . التايم الأمريكية ١٩٨٠/٨/١١ .

النووية تحت ستار السباق الى فلسطين المحتلة . ومن المناسب هنا أن نشير الى ما ذكرته جريدة داخار اليهودية في الأرض المحتلة التي قالت :

«من المناسب أن نعيد الى الأذهان أن دولة اسرائيل التزمت مسبقا في ألا تكون البادئة بإدخال الأسلحة الذرية الى المنطقة ، ولكن التقدم نحو انتاج قنبلة ذرية في العراق قد يؤدي الى زيادة سرعة التزود بالأسلحة الذرية في المنطقة» .

ومن هذه الفجوة يحاول الفرنسيون الرد على اليهود بأن أول أساس لمصنع اسرائيلي في هذا المجال كانت قد قدمت الخبرة الفرنسية منذ عقدين على الأقل .. وبذلك يدحض الفرنسيون حجة اسرائيل بأن فرنسا تضطر اسرائيل اليوم للدخول في سباق .

ولعل الفرنسيون أشاروا في ردودهم الى أن الهيجان الاسرائيلي يريد تنبيه الرأي العام العالي والرأي العام الفرنسي لتشويه وجه السياسة الفرنسية .. والا لماذا لم تحاول اسرائيل أن تستفز الولايات المتحدة للضغط على فرنسا ومنعها من التعاون النووي مع العراق ؟ إن الرأي العام هو المطلوب . تقول صحيفة داخار الاسرائيلية بهذا الشأن :

«لا فائدة من أن تهدد فرنسا

الأمريكي نحو اسرائيل والقضية العربية مع اليهود .

تقول لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/٧/٢٧ لقد وصف وزير المواصلات الاسرائيلي «سياسة فرنسا تجاه دولة اسرائيل بأنها معادية» .

وتقول لوموند بهذا الصدد : «لا توجد الآن نقطة لقاء واحدة بين السياسة الفرنسية والسياسة الاسرائيلية .. وقد بدأ توتر العلاقات بين البلدين منذ عهد الجنرال ديغول .. أما تسليم المفاعل النووي للعراق فهو أمر عدائي نحو اسرائيل في الاستراتيجية» .

إذا فالاسرائيليون يستغلون الآن موضوع المفاعل النووي والعلاقة بين فرنسا والعراق في محاولة لاسقاط السياسة الفرنسية المهيمنة على المحور الأوروبي في السياسة الدولية وسياسة العالم بالنسبة لقضية الشرق الأوسط بخاصة .

الردود الفرنسية :

يعتقد الفرنسيون أن الاسرائيليين يريدون من هذه الضجة ادخال المزيد من القدرات



— عيدي امين : الملاكمة والسياسة !!

أوغندة

لؤلؤة افريقيا

سقطت في أيدي النهب والمجاعة

في البداية هذه اللقطات :

- وصف موظف اوغندي كبير منطقة (كاراموجا) بأوغندة بأنها أصبحت مسرحا لاشياء فظيعة !! حيث لا يوجد بها غذاء ، وينتشر فيها المجرمون ، ويموت الناس فيها كالذباب !! بعد الانقلاب ؟!
- اثنان من الصحفيين الفرنسيين قطعوا المسافة بين كمبالا والحدود الكينية ، وكانا يدفعان الرشاوى عند كل نقطة تفتيش لكي يتركوهما يمران .
- طالب اوغندي كان يدرس الزراعة في المانيا الغربية ، استولى الجمارك على كل ما كان معه من اغراض عندما عاد ، والعجيب انه كان مسرورا بذلك !! لانهم تركوه على قيد الحياة ؟!
- امام بعض المنازل ، ينزل ، رجال من السيارات و يأخذون ما فيها و يشحنونها ، سواء وجدوا السكان فيها ام لا !
- العصابات من بقايا الجيش السابق تقوم بسرقة قطعان الماشية ونقلها الى الصومال حيث تباعها بثلاثة اضعاف ثمنها !!
- أحيانا يأكل سكان كاراموجا الفواكه البرية والاعشاب وجذوع النباتات ، ولأن فيها مواد سامة فانهم يسقطون ضحايا كالذباب !
- يموت يوميا اكثر من ٥٠٠ ضحية للجوع في الوقت الذي يتاجر فيه اعضاء الحكومات بالمساعدات الدولية للجوع ؟!
- الفنادق صارت مباءة للدعارة والشرب لأنها أصبحت مأوى للجيش الاوغندي ورجال الأعمال الذين يعملون في التهريب ؟! والتجار الهنود الذين طردوا من قبل على ايدي عيدي امين ؟! والجنود التنازليين المحتلين ؟!



— نيريري : المؤامرة والاحتلال !

• عاصمة

اوغندة صارت

مسرحا للنهب

والسلب والدعارة ؟!

• عيدي امين الملاكم طبق قواعد اللعبة على السياسة ؟!

• عهد امين — على ما فيه — كان خيرا من عهد يسرق فيه الناس في الطرقات ويقتلون كالذباب !!

• مأساة اوغندا في وقوفها ضد اطماع الاستعمار العالمي ومؤامراته !!



• أكثر من ٥٠٠ ذحية للجوع يوميًا؟! في اوغندة؟!

ينسوا لامين هذا الاذلال المريع فتابعوا حملة الدسائس عليه، اضافة الى الولايات المتحدة التي غضبت لاحتجاز زراعيها حتى يقابلهم امين ويشكرهم على عملهم في بلاده!! الى درجة انها استنفرت قواتها البحرية على ساحل افريقية الشرقية.. وسلطت عليه الصحافة حملة عنيفة مركزة على تصرفاته الشخصية بطريقة لا تخلو من سخرية فكاهية.

٢ - اسرائيل:

من المؤلم ان يستعين بعض الناس بجيش غريب يحتل بلادهم ليتخلصوا من اعدائهم السياسيين، وهذا ما حصل في اوغندة، فقد سيطرت القوات التانزانية على الوضع بحكم عددها وتنظيمها، وراح العملاء الصغار يتقاتلون فيما بينهم ولم تمض فترة حتى اقبل يوسف لولي اول رئيس بعد الغزو وجاء جودفري بن عيسى ثم اقبل بانقلاب عسكري. وهكذا عادت الفوضى والانقسامات وجرت الاحداث العنيفة التي اتينا بأمثلة صغيرة عنها في بداية المقال. فلماذا جرى ما جرى!

لقد كان عيدي امين ظاهرة جديدة في السياسة الافريقية، فلقد كان شجاعا وجريئا ولكن خطاه الوحيد الذي لم يغفر له انه وقف ضد الاستعمار العالمي والصليبية، والصهيونية، وحتى ضد الشيوعية العالمية، وكان الى ذلك رجلا مؤمنا. وقد صرح مرة بقوله: «انا لا اخاف الا الله» وقد شجع المسلمين ودفعهم الى اخذ حقوقهم، ومن هنا كانت خطيئته المميتة حسب رأي الاستعمارية العالمية، ومع ذلك استمر في حكمه ثماني سنوات، كانت افضل - مهما قيل - من الوضع المخزي الذي تهوي فيه اوغندة اليوم تحت سيطرة العملاء والمحتلين!!

عبدالله بوحמיד

من الغريب ان يكون امين الذي اجري بعض التدرجات العسكرية في اسرائيل نفسها، ان يكون اول زعيم افريقي يقف بجراحة ضد اسرائيل ويندد علنا بظلمها الواقع على العرب، ويدعو العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي الذي يهدد السلام الافريقي والعالمي بالخطر. وكان بذلك اول من طرد الخبراء الاسرائيليين من بلاده، ثم قطع علاقاته معها، فكان لذلك وقع شديد في اسرائيل لانه شجع من جهة اخرى بقية الدول الافريقية على قطع العلاقات مع اسرائيل ومن اقتراحاته نقل جميع الاسرائيليين من فلسطين الى بريطانية.. لانها هي المسؤولة عن اقامتهم فيها!!.. وهذا الموقف شدد من الحملات الاعلامية ضده بتأثير من الصهيونية العالمية! وزاد في حركة الدسائس والمؤامرات عليه وازداد التوتر بعد حادث مطار عنيتيبي المشهور الذي نفذه الكوماندوس الاسرائيلي!!

٣ - الجيران الاعداء:

فر الرئيس السابق اوبوتي الى تنزانيا مع ٢٠٠٠ من جنوده الفارين، ومن هناك وبمساعدة نيريري الصليبي المتعصب ذو الميول اليسارية، بدأت المؤامرات تتخذ شكل اغارات على الحدود المشتركة. وعلى سبيل المثال الغارة القوية لانصار اوبوتي عام

تبدأ الملحمة الطويلة في الصراع على اوغندة.. فما هي اسبابه ودوافعه.

عناصر الملحمة:

عيدي امين الملاكم اراد ان يطبق قواعد اللعبة على السياسة فوجه ضربات مباشرة الى خصومه، وكانت ضربات قوية لكنها لم تكن.. القاضية؟!.. ولذلك استعدى عليه بعض خصومه العالم كله. وخاصة انهم يملكون وسائل اعلام ضخمة. وأول هؤلاء الخصوم:

- الغرب الاستعماري:

اول ما تحرش الملاكم ببريطانيا الدولة الاستعمارية العجوز. فهاجم حكومتها وطرد جميع الرعايا البريطانيين من بلاده. وكان قد قام بطرد الاسيويين الذين كانت تدعمهم ويسيرون على معظم اقتصاديات اوغندة وقد اضطروا للهجرة الى بريطانية فسبوا لها ازمة كبرى، وقد احتجز امين اكثر من ٣٠٠ بريطاني واشترط بعد ذلك للمصالحة ان (يحمله البريطانيون على اكتافهم لعدة كيلومترات) وبالفعل فقد طاف امين في شوارع العاصمة على محفة يحملها ٤ بريطانيين. وحذر سكان كامبالا من التعرض لرعايا بريطانية لانهم تحت حمايته!!.. ولكن الانكليز الذين قبلوا مرغمين بهذا الحل عن دهاء، لم

العودة الى عيدي امين:

كانت الفقرات السابقة بعض جوانب الصورة المعتمة في اوغندة اليوم التي يسيطر عليها خليط من بقايا الجيش الاوغندي ومؤيدي الرئيس الاسبق ميلتون اوبوتي وعناصر الجيش التانزاني المحتل ولمعرفة الدوافع الخفية للامعمال البشعة والعمليات العنيفة التي تعم اوغندة وخاصة العاصمة، والجوع الذي يضرب (كاراموجا) علينا،

العودة الى البداية، مع عيدي امين دادا الذي ارتبط اسمه - وما زال باوغندة، هذا الرجل الذي وصفه احد الدبلوماسيين بقوله:

«انه رجل بسيط جدا يجد حولا بسيطة للمشاكل المعقدة التي تعترض ادارة دولة عصرية - ان وضعه اشبه بوضع رئيس قبيلة انتزع من غابته ودعى الى ادارة دولة عصرية!».

كان لعيدي امين شهرة سابقة لكنها محدودة فقد كان بطل اوغندة في الملاكمة!! بين ١٩٥١ و ١٩٦٠م، وتبدأ شهرته العالمية منذ استولى على السلطة في كانون الثاني سنة ١٩٧١م بتأييد من جنوده الذين قتلوا ضباطهم وحملوه الى الرئاسة في الوقت الذي كان فيه رئيس الدولة (ميلتون اوبوتي) خارج البلاد.. ومن هنا

الملتقى التربوي

لأهل الفضل ما فعلوا والمعصوم هو

صلى الله عليه وسلم

المسيرة في طريق الدعوة تلزم صاحبها بأن يثبت على طريق طويل يمتد إلى آخر الأجل لذلك كان على صاحبها أن يعلم ما قدم سيكتب عند الله أن توفرت فيه شروط القبول، وأن ما سيأتي من الأعمال هو محاسب عليه أن خيرا فخير وإن شرا فشر.....

وهذا المنهج يبينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ولاته على الأمصار وهم من هم، صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحاب بدر، ومنهم من بشر بالجنة....

كسعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح العراق وإيران صاحب الدعوة التي ليس بينها وبين السماء حجاب.. يتم عليه النمامون من أهل الكوفة إلى عمر - بأنه بنى في الكوفة قصرا وجعل بينه وبين الرعية بابا يغلق - فهل يسكت عمر لا فهو لا يكتفي بالخير الماضي، ولا يعتقد العصمة لأحد بعد رسول الله، فإذا كان سعد من أهل الخير فيما مضى، فقد مضى ما مضى، ويجب على

سعد أن يكون مصدر خير في كل لحظة ونفس وعلى قرار تلك بعث محمد ابن مسلمة إلى الكوفة وأمره أن وجد قصرا له باب دون الرعية أن يحرق هذا الباب ويرجع.... فنذهب فلم يجد إلا دارا متواضعة بنيت لتمنع ضجيج السوق، ومع ذلك نفذ محمد وصية عمر رضي الله عنه وحرق الباب ثم رجع إلى الخليفة وأخبره بما شاهد وفعل. فقال الفاروق: (إن سعدا اصدق مما روى عليه وما بلغني عنه) نعم هذا

سعد ولم يكن أمير المؤمنين يظن به غير ذلك ولكن منهجية الخلافة والامارة حتمت عليه أن يتخذ هذا الأسلوب ولم لا؟ وهو القائل: انقطع الوحي ونحاسب الناس على ظواهرهم!! وعلى ذلك لنعتمد في توثيق الناس على ما كانوا عليه من توثيق من قبل فقط.

ملاحظة: (قصة حاطب بن أبي بلتعة: ليست من هذا الشاهد ولنا معها أن شاء الله وقفة).

لا بد أن نفهم

لا بد أن نفهم أن كلام من يقول «الثواب على قدر المشقة» ليس بمستقيم على الإطلاق. وبطلان ذلك واضح، ففي رواية البخاري من حديث أبي إسرائيل الذي نذر أن يصوم وإن يقوم قائما ولا يجلس ولا يستظل ولا يتكلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «مره، فليجلس وليستظل وليتكلم وليتم صومه».

ومنفعة العمل، تنقسم إلى وجهين من حيث الأمر فيكون إما طاعة تعمل، أو معصية

تجتنب، ومن حيث العمل نفسه، فيكون إما حسن فيعمل، أو سيء فيجتنب. لكن هناك ملاحظة وهي أن يكثر الثواب على قدر المشقة والتعب، لا لأن التعب والمشقة مقصود من العمل ولكن لأن العمل مستلزم للمشقة والتعب. - - وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام والبررة والذي يقرأ القرآن ويتنعم فيه وهو عليه شاق له اجران» متفق عليه.

فحصول الاجرين إذن ليس للمشقة ذاتها، وإنما لكونها آتية

من المجاهدة في طاعة. فالاجر إذن على قدر منفعة العمل وفائدته عندما يكون في طاعة الله ورسوله، وإن كان عملا ميسرا كما بين حديث الصحيحين «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

ولا فائدة ولا طاعة إلا بامر من، الاخلاص وموافقة الشرع، فإذا وضح ذلك فاحرص أخي قبل البدء بأي عمل أن تسأل نفسك عن

فائدة هذا العمل وكيفية تحقيقه، والغاية من فعله، كل ذلك حتى لا يكون عملك مصاحبا لمشقة كبيرة واجر ونفع قليل فتضيع الاوقات وتخالف بذلك وصية حسن البنا رحمه الله في قوله «الاعمال أكثر من الاوقات فاعينوا اخوانكم على اوقاتهم». كما أن معرفة هذه الحقيقة تقينا المهالك في الدين والتربية حيث أن الداعية قد يحمل نفسه المشاق ويحمل اخوانه معه، معتقدا انه بذلك ينال الثواب

انظر انظر انظر

من كتاب المجتبي لابي بكر ابن دريد ص ٤٥ عن ابي الحسن المدائني... ان عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلم وجلس ثم لم يلبث ان نهض، فقال معاوية، ما اكمل مروءة هذا الفتى... فقال عمرو: انه اخذ باخلاق اربعة، وترك البشر ما لقي. وباحسن الحديث اذا حدث. وباحسن الاستماع اذا حدث. وبايسر

المنوبة اذا خولف. وترك مزاح من لا يثق بعقله، وترك الكلام فيما لا يعنيه، وترك مخالطة لئام الناس. * من هذا نتبين ان السلف رضوان الله عليهم كانوا ينظرون بالناس فيتعرفون على اخلاقهم، ومواهبهم، فيعلنونها ثم يحاولون تنميتها، والاعتناء بها حتى تستفيد الامة من ذلك، كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعبد الله ابن عباس، وكما قال ابو حنيفة عندما زار ابا يوسف في مرض انتابه (ان يعيش هذا الفتى فسيكون اعلم من عليها)... وعلى هذا ففضيلة الاختيار والانتقاء ليست أمراً مبتدعاً وانما هي من نهج السلف رضوان الله عليهم... فهي

اخي تجول بين اخوانك والناس من حولك، وتغرس بهم، وعش معهم وخالطهم اكثر وقتك لكي يتسنى لك ان تختار عن امانة ثم تنمي بعد ذلك هذا الذي اخترته من بين اخوانك والناس من حولك.

* كما نتبين ان اساس التقويم - مستوى القيم والاخلاق التي يتحلل بها الناس، الاخلاق مع النفس، ومع الغير... في الحديث، والاستماع والسكوت، وفي اللقاء والترك فهو الادب في جميع شئون الحياة... حيث تكمل مرؤة الانسان، التي هي اساس تقييم الناس في كل زمان ومكان فاحرص اخي على ان تتحلل بها ليسهل تعاملك مع الناس في دعوتك.

الداعية هدف دعوته ولا يميل عنه يمينا او يسارا بل يكون نصب عينيه كما فعل يحيى.

ثالثا: بعض المباحات يجب ان يمسك الدعائية المربي نفسه عنها ولا يعامل نفسه مثل أي فرد آخر في العمل الاسلامي فهذا الامام مالك المربي لم يذهب ليرى الغيل كما فعل التلاميذ مع انه مباح له.

رابعا: حرص الدعائية على معرفة ما في العالم الاسلامي فهذا الامام مالك يعرف بلاد الاندلس وهي في اقصى الدولة الاسلامية ويعرف ما فيها من حيوانات.

خامسا: مراعاة النفوس من قبل المربي فالامام مالك حينما رأى النفوس تطلب رؤية شيء غريب ومباح اباح لها ان تذهب.

من قصصهم نستفيد

وسماه عاقل الفوائد (الاندلس - طبقات الفقهاء ١٥٢ والمدارك ٥٣٤).

أولا: يجب ان يتحمل الدعائية المشقة في طلب العلم وفي طلب المدعو فهذا يحيى جاء ماشيا من الاندلس للامام مالك وانت يا اخي تحرك في طلب المدعو ولو كان في اقصى مكان من بلدك «لولا المشقة ساد الناس كلهم». ثانيا: يجب ان يعرف

نستفيد من قصة يحيى بن يحيى التميمي صاحب الامام مالك وشيخ البخاري، حيث روى انه كان يوما عند مالك في جملة اصحابه اذ قال قاتل قد حضر الغيل، فخرج اصحاب مالك لينظروا اليه - الا هو لم يقم من مجلسه - فقال له مالك «لم لم تخرج فترى الغيل» انه لا يكون بالاندلس «فقال له يحيى انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجيء لانظر الى الغيل (فاعجب به مالك

والاجر، وانه يسمو بنفسه واخوانه الى الدرجات العلى - فاذا في التربية، فاذا هو بعد فترة يرى ان اخوانه قد انحرفوا ويكتشف ان عمله قد ذهب هباء منثورا.

ولو كان الاجر على قدر المشقة لذاتها لحصل ذلك الصوفي على الاجر والثواب نظير ما يحمل نفسه مما يسمونه «الرياضة الروحية» حيث يعذب الجسد ليسمو بالروح. وننكر على سبيل المثال انك اذا اردت ان تذهب الى مكان معين تختار اقصر الطرق واسهلها واقلها وعورة ومصاعب بعد ان تستحضر الطريق في ذهنك ثم تبدأ بالمسير. ولا تبدأ دون ذلك متعللا بأنه على قدر ما يصيبك في الطريق يكون الاجر والثواب.

بقلم الاستاذ عبد الرحمن جميعان

من ملامح حركة الأمام

البناء

ملامح واضحة

الحقيقة: فهذا خامس الخلفاء الراشدين يقول لابنه:

لا يأتى على أبك يوم من الايام الا وهو يميت فيه بدعة ويحي فيه سنة (٢٢)، هكذا لا يفاجأ الناس جملة واحدة، خاصة بعد أن استشرت فيهم امور عظيمة شاب فيها الرضيع، وهاجر عليها الاعرابي، وفنى عليها الشباب،... فعندما أراد علاجهم قام يعالجهم بفقهاء الداعية، بالتدرج والتريث.

ولنا في «عمر بن عبد العزيز» القدوة الحسنة، فإن طريق الدعوة طويل، فمن أراد الاستمرار في هذا الدرب فعليه (ارتقاء المداير مع السكالكين.. لا الطفرة) (٢٣)، وليتريث، وأما من تعجل يراجع أمره، وليقف يراجع نفسه مع سيد عندما قال للدعاة:

(يجب أن يعرف أصحاب هذا الدين جيداً، أنه كما أن هذا الدين دين رباني، فإن منهجه في العمل منهج رباني كذلك، متواف مع طبيعته وأنه لا يمكن فصل

القادة والجنود، بل هي أساس في دين الله عز وجل، فإن الاسلام (منهج حركي نو مراحل، كل مرحلة لها وسائل مكافئة لمقتضياتها وحاجاتها الواقعية، وكل مرحلة تسلم الى المرحلة التي تليها) (٢١) دون تعجل أو طفرة.

لذلك وجب على الدعاة التريث، والسير على ضوء من الحقيقة والواقع متبعين عن التهور والانسياق وراء العاطفة والحماسة الفائرة.

وليست المرحلة بدعة ابتدعتها الامام رحمه الله، كلا فهي كما قلنا أنفاً انها من اساسيات الدعوة، ألم تر أن الرسول (ص) قد تدرج في دعوته، من السرية الى الاعلان العام فالحجرة ثم الجهاد ومن تتبع التشريع الاسلامي في بدايته عرف ذلك، فالخمر مثلاً لم يحرم جملة واحدة، وإنما تم تحريمه على مراحل، وهكذا معظم الاحكام الشرعية، لذلك جاءت كثير من فتاوى الفقهاء والعلماء تحت عل المرحلة، وسوف نقترع على مثال واحد يؤكد هذه



عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات (٢٠).

نعم هكذا فالدعوة تريد الصابر الذي لا يستعجل، والعامل المتريث، فما استعجل مستعجل الا وتعثر في منتصف الطريق.

والمرحلة من اصول الدعوة الاسلامية التي يجب أن يراعيها

● مرحلة وحكمة في الدعوة:

أختط الامام البناء لدعوته مراحل ثلاث:

(الاولى: مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير بالفكرة وايصالها الى الجماهير من طبقات الشعب، والثانية: مرحلة التكوين وتخير الانصار واعداد الجنود وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء المدعوين، والثالثة: مرحلة التنفيذ والعمل والانتاج) (١٨).

وجعل من (خصائص الدعوة: التدرج في الخطوات، وانتظار الزمن وعدم التسرع بالنتائج) (١٩)، ثم نادى المستعجلين من الدعاة، قائلاً لهم (ايها الاخوان المسلمين: وبخاصة المتحمسون منكم المستعجلون، من أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها، أو يقتطف زهرة قبل أوانها، فليست معه في ذلك بحال، وخير له أن ينصرف



– الاعداد الجهادي هو أحد ركائز دعوة الشيخ البنا، وبذلك قدم الدواء لأكبر أمراض الأمة وهو التخلف عن الجهاد بكل صوره وأشكاله.

أصول دعوته هي: (البعد عن مواطن الخلاف الفقهي) «٢٩» وهذه القاعدة سمة اسلامية لازمة لأن (أصول الاسلام آيات وأحاديث تختلف في فهمها وتصورها العقول والافهام) «٣٠» ولذلك كان (الخلاف واقعاً بين الصحابة انفسهم وما زال كذلك وسيظل الى يوم القيامة) «٣١». فالخلاف

الفقهي في فروع الدين، وفي الأدلة الظنية وارد، فهذا الصحابي الجليل «جابر بن عبد الله» (رضي الله عنه) يخبر برؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول واقفاً، في الحين الذي فيه تقول عائشة: من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال واقفاً فلا تصدقوه).

من يدافع عن الكفار والأعداء الظالمين، وذهبت بعض الطوائف الى حد تأييد الاستعمار والكفرة على المسلمين، ومنهم من يصفق هاتفاً بحياة السادة والكبراء، وما كان ذلك كله الا لأن دعواتهم قد فقدت عنصر الاستقلالية، وانقادت طائعة أو مكرهة الى هذا المصير المحتوم، أما دعوة الله فلا تعرف الا طريقاً واحداً هو السواء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقيادة المسلمة فقط

• اتفاق وتحابب، واختلاف فتعازر:

لقد ارتقى الامام البنا قمة الوعي الحركي، إذ وضع قاعدة حركية بنى عليها أصلاً من

وبذلك أغلق الامام البنا باب الدعوة في وجوه هؤلاء النفعيين حتى تحافظ الدعوة على استقلالياتها (ولا يحاول واحد منهم أن يستغلها أو يوجهها في غير الغاية التي تقصد اليها) «٢٨».

والاستقلالية ركن مهم وأساس في هذه الدعوة، فلا ولاء الا لله ولرسوله وللقيادة المسلمة، لا ولاء للطواغيت ولا ولاء للمستعمرين ولا ولاء لأحد يخالف نهج الله من حاكم أو محكوم.

وكم رأينا مع الاسف – بعض الناس في دعوات أخرى يحرفون الكلم عن مواضعه، فمنهم من يلقي لباس الشرعية على الطواغيت، ومنهم من أحل الربا خدمة لرؤسائه، ومنهم من أحل الخمر انقياداً لأسياده، بل ومنهم

حقيقة هذا الدين عن منهجه في العمل) (٢٤).

• لا وصاية لأحد على الدعوة:

من الخصائص التي وضعها الامام – البنا – رحمه الله – لدعوته (البعد عن هيمنة الكبراء والأعيان) «٢٥»، لأن الكبراء والأعيان ينصرفون في الغالب (عن الدعوات الناشئة المجردة من الغايات والأهواء الى الدعوات القائمة التي تتبع المغانم وتجر المنافع) «٢٦»، وذلك يؤدي بالكبراء الى الانحراف بالدعوة الى مصالحهم الشخصية (فيطمس لونها الصافي لون آخر من الدعوات التي يروج لها الكبراء) «٢٧».

المنتدى الثقافي

يا قدس

شعر احمد حسين القضاة الرياض

(حملت الانباء ان جموعا غفيرة من مواطني القدس العرب قد قاموا بمظاهرات ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق ١ آب ١٩٨٠م احتجاجا على ضم القدس العربية وجعلها عاصمة لاسرائيل بدلا من تل ابيب. وبكل جراءة وشجاعة خرج المواطنون ولاسيما الاطفال منهم يرفشون جنود الاحتلال بالحجارة ويهتفون بالروح بالدم نفديك يا قدس الخ)

نامت شعوبك سكرى ليس يوقظها
نامت مخدرة من صوت مطربة
نامت دعيها مع الاحلام نائمة
يكفيك من (اهلك) الابطال مقخرة
صانوا حماك بما استطاعوا وماوهنوا
لاقوا عدوهم في غير ما جزع
مرحى لطفلك بالاحجار يقنفها
والشيخ يهتف هذا يوم موعدا

يا قدس جرحك (خض) الناس كلهمو لكن قومك ماخضوا وما قاموا
الله يعلم ما تحوي قلوبهمو من (النوايا) اهم (عرب) و(اسلام)؟!
اني اشك كثيرا في (عروبتهم) ان العروبة بالاسلام اكرام
صاموا وصلوا رياء او كعادتهم لخير فيهم وان صلوا وان صاموا!
لايرتضي المسلم المغوار منقصة لايقبل الضيم او تلهيه (اثام)
قول بربك للتاريخ يكتبها في سفره الضخم عرب اليوم (انعام)!!

الاستعمار الصناعي

كان الجو حارا جدا الشمس في سمت السماء والريح ساكنة عندما كنت مضجعا في ظل شجرة الزيتون الوارف كان كل ما في الوجود صامتا ساكنا حتى اغصان الشجر الغضة الطرية واسترقت السمع فلم اسمع الا ازيز صرصور وزقزقة عصفور قريب كاد يقتله الظمأ. الصمت والسكون يطربني ان له الحانا حلوة شجية منعشة اسمعها انا كنت مستغرقا في سماع الالحان وكانت النفس نشوى طروب رغم انعدام النسيم ولا يدوم سرور فما هي الا لحظات حتى سمعت نشازا في موسيقى الصمت والحنان فنظرت الى الخلف علي اعثر على مصدر هذا النشاز فوقع نظري على صالح وابراهيم قد اقبلا من بعيد واقبل معهما المراء والجدل انهما يتجادلان بل يتخاصمان واشرت لهما بيدي وما اسرع ان وصلا يلهثان

فيم تتخاصمان؟ ولم افسدتما علي هذا الكون الصامت الساكن الرزين سكونه وهدهده؟

فقال ابراهيم وهو يشير بيده الى صالح اشارة سخرية واستهزاء: انه يحدثني عن النهضة الصناعية في بلاده العربية والاغرب من هذا كلما جرى على لسانه ذكر البلاد العربية قال بلادنا) العربية انه يعقد في دنياها

دائما كلمة «نا» كانها ميراث ابيه وجده وكأنه لا يدري ولا يعلم ان دخوله القطب الشمالي امون عليه من دخوله بلدا من تلك البلاد ولا ادري اي نهضة تلك التي يتحدث عنها واي صناعة. والتفت اليه قائلا

يا اخي استحي على وجهك ان المصانع التي تتحدث عليها شر وبلاء يضاف الى شر هذه الامة وبلاتها وجن جنون صالح عندما قلت لابراهيم: صدقت والله

عجيب انت ايضا من مؤيديه نعم يا صالح انا من مؤيدي الحق دعنا نناقش المسألة انتبه واسند صالح ظهره الى جذع شجرة الزيتون وقال تقض ناقش

حسنا عندما يقام في اي بلد عربي مصنع ما فمن اين يؤتى بالآلات المصنعة طبعاً من المانيا او فرنسا او روسيا وعندما يستمر المصنع في عمله شهر او شهرين سنة او سنتين او ثلاث الا تتعطل احدى الآلات ويحتاج الى قطع غيار؟

هذا شيء طبيعي وطبيعي ايضا ان تلجأ لتأمين تلك القطع الى المصدر الذي باعنا المصنع وعندنا سيتحكم بنا ذلك البلد وان لم يتحكم الان يتحكم غدا بعد حين وهكذا ندفع جميع ماتوهمنا ان المصنع قد ربحه مقابل قطع الغيار تلك وبذا

ولذلك استمر ماكان على ماكان حتى عاد اليهود ثانية بعد احد عشر عاما الى القدس كلها وجعلوها عاصمة لهم فماذا اعد المسلمون لهذا؟!

اما الشعر فقد ادى دوره وهل يكفي هذا؟!

هل تكفي بقول القائل: عجباً لبیت الله كيف يضام !! من امة طاشت بها الاحلام !! المسجد الاقصى ويهدر في دمي نار كتلك يزيدها الاضرار !! لم ننتبه الا على احراقه لكأننا صرعى لهم اوهام !! وعسانا نغيق حتى لاتضيع بقية المقدسات

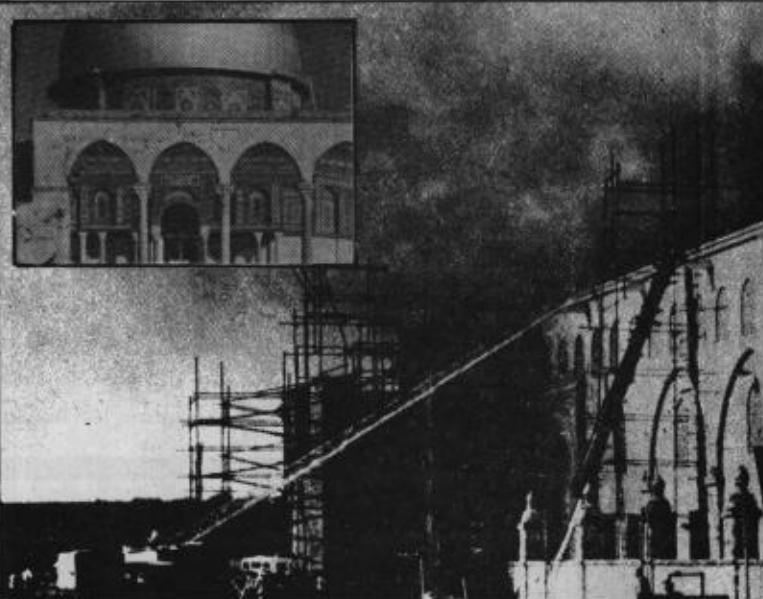
لم يبق في حرز سوى اقداسنا فاذا هوت فعلى الحياة السلام !! راصد

حتى لانسى الاقصى

في الحادي والعشرين من عام ١٩٦٩م احرق اليهود المسجد الاقصى وادعوا ان الغافل مجنون!!

ليخلصوا من هذه الجريمة الشنعاء ومن تبعاتها المخزية لقد وصل الحريق في الجناح الجنوبي الشرقي في المسجد الى المنبر التاريخي المطعم بالعاج الذي اقيم في عهد صلاح الدين الايوبي كما اصاب الحريق السقف ودمر محراب زكريا عليه السلام وباتت بطانة القبة مهددة بالسقوط كما اصاب التلف المحاريب الداخلية والزخارف الاثرية على نحو لا يمكن اصلاحه.

على ان العجيب في الامر كله وهو ما يحصل دائما هو رد الفعل فقد اقتصر حسب طبيعة العرب على الاستنكار والضجيج الاعلامي الذي لا يغني شيئا



للشيخ يونس حمدان

تقويم اللسان

الغاية، والثانية لانتها الغاية.
الثامن: أن تكون للغاية،
نحو (أخذت من الصندوق).
التاسع: الاستعلاء، نحو
(ونصرناه من القوم)، أي
على القوم.
العاشر: الفصل، نحو
(والله يعلم المفسد من
المصلح)
الحادي عشر: موافقة
الباء، نحو (ينظرون من
طرف خفي)، كما تقول
العرب: ضربته من السيف،
أي: بالسيف.
الثاني عشر: أن تكون
بمعنى «في» كقوله تعالى
(ماذا خلقوا من الأرض)،
وقول الشاعر عسى سائل، ذو
حاجة، إن متعته من اليوم،
سؤلاً، أن يبسر في غد!
الثالث عشر: أن تكون
لموافقة (رب) وإنا لما نضرب
الكبش ضربة على رأسه،
تلقى اللسان من الفم.
الرابع عشر: أن تكون
للقسم. ولا تدخل إلا على
الرب فيقال: (من ربي
لأفعلن) وهي لغة قليلة.
كل هذه المعاني إذا لم
تكن من زائدة.

لأن مذ ومنذ تختصان
بالزمان، فأما «من»
فتختص بالمكان.
فائدة: ولـ (من) هذه
أربعة عشر معنى كما نكر
بعض المحققين من العلماء:ـ
الأول: ابتداء الغاية، في
المكان اتفاقاً، نحو (من
المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى).
الثاني: التبعية، نحو
(منهم من كلم الله)، وعلامتها
جواز الاستغناء عنها بلفظة
(بعض).
الثالث: بيان الجنس نحو
(فاجتنبوا الرجس من
الأوثان)، (ويلبسون ثياباً
خضراً من سندس)
الرابع: التعليل، نحو
(يجعلون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق)
الخامس: البديل، نحو
(أرضيتم بالحياة الدنيا من
الأخرة)، أي بدل الأخرة.
السادس: المجاوزة.
فتكون بمعنى «عن»، كقوله
تعالى (فويل للقاسية
قلوبهم من نكر الله)
السابع: الانتهاء، كقولك
(رايت الهلال من داري من خلل
السحاب) و (من) الأولى لابتداء

من الأخطاء التي تجري بها
بعض الأئمة قولهم (فلان كثير
الشغب)، يتحرك الغين وهذا
خطأ. والصواب أن يقال (فلان
كثير الشغب) يسكون الغين.
وبهذا الفصح الصحيح جاء قول
الشاعر:
رايتك لما نلت مالا وعرضا
زمان ترى في حد انيابه شغبا
جعلت لنا دينا للتمنع نائلا
فأمسك ولا تجعل غناك لنا
ذنبا
«ويقولون (مائة نفر)،
فيخطئون في ذلك، لأن
المعروف من كلام العرب أن
مائة تطلق على ما دون
العشرة، ولم يسمع عن
العرب استعمال النفر فيما
جاوز العشرة بحال.
«ويقولون (أزمعت على
المسير)، والأفصح من ذلك أن
يقال (أزمعت المسير) من غير
«على» وبهذا الفصح جاء
قول الشاعر:ـ
ان كنت أزمعت المسير
فانما
زمت ركابكم بليل مظلم
«ويقولون (ما رأيته من
أمس) فيخطئون في ذلك،
والصحيح أن يقال (ما رأيته
مذ أمس أو منذ أمس)، وذلك

نصبح خدما وعبيدا يعملون لتلك البلاد
دون أن ندري اليس كذلك؟
بلى.

وستنظر مرتبطين بذلك البلد من جهة
هذا المصنع لأن خبراءنا انحصرت
خبرتهم بهذا النوع من المصانع ولأنه
كلفنا جهودا أو اموالا وهتافا وتصفيقا
والثقت الى صالح قائلنا
مارأيكم بما نقول؟ ألم تر بعد في مصانع
بلادك العربية استعمارا خبيثا؟

وتنتجنح صالح وقال
ومثى لا تكون مصانعنا استعمارا؟!
عندما نصنع المصنع عندما نبدأ بالتراب
وننتهي بالآبرة والسيارة والطائرة
والصاروخ والمدفع عندما نبدأ بالحديد
وهو مادة خام ممزوجة بالتراب
وما أكثره ونصنع منه مصنعا يصنع لنا
ثوبا وسيارة وسلاحا عندها وعندها فقط
نصبح غير مستعمرين صناعيا واصحاب
نهضة وحضارة حقة اما ان نبيع الطن
الخام بقرش ونشتري الكيلوغرام منه
بمائة فهذا هو الدمار والخراب
والاستعمار والتخلف.

وهذا هو المستحيل بعينه فيلادنا بلاد
متأخرة جدا من الناحية العلمية
والصناعية وما الصناعة التي نشاهدها
الآن الا نتيجة تجارب وخبرات مئات
السنين ولا اعتقد قطعا ان بإمكان
عالمنا تحقيق ما نقولونه

انتبه يا صالح ان يكون تحقيقه
مستحيلا او غير مستحيل فتك مسألة
اخرى المهم ان تعلم ان هذا هو
الاستعمار الصناعي الذي لا انفكك منه
الا بالرجوع الى نقطة الصفر والا سيطر
الاستعمار والاستغلال والتخلف ملازما
لوجودنا ملازمة الحياة لنا هذا من
جهة ومن جهة اخرى من قال لك ان
هذا التحرير مستحيل؟ انه ليس
بمستحيل ولا يحتاج تحقيقه الا الى عزم
وتصميم واخلاص بإمكاننا استقطاب
اهل العلم والصناعة وجلبهم الى بلادنا
والتعلم منهم فلماذا الخدم موجودة
والعقول موجودة بإمكاننا ارسال رسل
سرا او علنا الى اهل الخبرة والدراسة
واغراؤهم بالمال كي يقوموا بعملية
تعليمنا في بلادنا يأتي الرسول الى
العالم ويقول له كم تعطيك اميركا او
المانيا او فرنسا راتبا شهريا نحن
مستعدون ان نعطيك اضعاف اضعاف
ماتعطيك بل مستعدون ان نترك بالمال

صغيرة ذهب بقوتها وبقدرتها واصاب
عقولها بالاس فلم تعد قادرة على
التفكير فالذي اشتعلت النار في بيته
وثيابه مشغول في اطفائها وليس لديه
عقل او مجرد وعي كي يحددنا عن
قصة الف ليلة وليلة
وانطلق النسيم فتراقصت اغصان
الاشجار الغضة الطرية

بقلم
يوسف سليمان هيجاوي
مكة المكرمة

لا ليس بالمستحيل وهذا الاسلوب
استعملته اميركا نفسها
نعم فبالسالة لا تحتاج الا الى اخلاص
وعزم وتصميم كما اسلفنا وهذا هو
المفقود المعلوم وهذا هو البلاء
والسرطان الذي فتك بهذه الامة
الاثرية
وقال ابراهيم
ولا تنسى مصيبة التعدد والتجزئة فهي
راس الداء
نعم ان تنائر هذه الامة الى حكومات

فتفضل للعمل في بلادنا فان رفض
واحد منهم تلك العروض فلن نعدم
غيره والمال موجود والرجال والعقول
موجودة ايضا بل ان هناك مئات بل
الاف العلماء العرب والمسلمين ممن
يعملون في تلك الدول المتقدمة صناعيا
بدافع مادي او لعدم توفر عمل لهم في
عالم العرب الخربان اهذا مستحيل
يا صالح؟
واطرق صالح برأسه ولم يلبث ان رفعه
قائلا

المجاهدون في سوريا... بقية

وتحرير فلسطين. وهذا لا يتحقق بوجود نظام ديكتاتوري. لذا فهم حددوا مطلبهم من السلطة الحالية في دمشق ببيان جاء فيه: «ان مطلبنا الوحيد من السلطة هو تخليها الفوري عن التشبث بالحكم، وأن تدع المجال للإسلاميين حتى يتمكنوا من إقامة حكم الله في الأرض، ومن ثم استئناف حياة إسلامية جديدة، إنهم اذا فعلوا .. سيوفرون الكثير من الدماء، وسيضمنون الأمان لطائفتهم...»
النذير «١٠» ١٩٨٠/٢/١.

إذا فالطلب الأول لثوار سوريا الاسلاميين هو تغيير شكل الحكم بما يتوافق والأمر الإلهي، وإذا كان هناك من يدعي أن حرب الاخوان تستهدف أبناء الطائفة النصرية فهذه دعوى مردودة، فالطليعة المقاتلة تقول في بيانها الصادر يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ:

«يا أبناء الطائفة النصرية، إنكم تعلمون أن معركتنا ليست مع طائفتكم، وهامهم أولاد أبناء الطوائف الأخرى يقفون معنا في الثورة على الظالمين، لكن معركتنا مع أولئك المستسلمين منكم على أرقاب هذا الشعب الواقفين في وجه ثورته».

هذا وقد حدد المجاهدون مسيرتهم بخطوط عريضة ووعدوا اصدار برنامجهم في حكم سورية في المستقبل القريب. أما الخطوط العامة فتتضمن في النقاط المذكورة في البيان الذي أصدره المجاهدون يوم ١٠/ ذو القعدة ١٣٩٩. وهي كما يلي:

١ - اسقاط التركيبة السياسية والعسكرية الطائفية القائمة على اسرة الحكم ومن يظاهرها أو

هل تنفصل القدس

عن فلسطين «بقية»

ولكن الموقف الاميركي يظل غامضاً حتى اذا ما أعيد انتخاب كارتر. فكارتير نفسه اعلن انه ملتزم بسياسة كمب ديفيد، التي لم تشر اتفاقياتها الى القدس، وان احتوت رسائل بيغن والسادات التي تبين موقف كل منهما من القدس.

ثم ان امريكا يحتفظ بسفارتها في تل أبيب، وقنصلية في القدس.

ولدى استفسار مجلة الحوادث لوزارة الخارجية الاميركية عن موقفها من القدس أجابت أنه:

١ - يجب ان لا يتخذ اجراء منفرد بشأن القدس!

٢ - المدينة يجب ان تبقى غير مجزأة!

٣ - اميركا مع حرية المرور الى الاماكن المقدسة!

وهذا الموقف تعتبره اميركا معلناً منذ عام ١٩٦٧ على لسان سفيرها لدى الامم المتحدة ارثر بيرغ الذي رفض عام ١٩٦٧ التصويت على قرار لضم القدس بالقوة!

وهذا الموقف اعلنه مرة أخرى السفير تشارلز يوست عام ١٩٦٩ عندما قال «القسم الشرقي من القدس. الذي اصبح الآن تحت السيطرة الاسرائيلية نتيجة حرب

حزيران (يونيو) شأنه شأن بقية الاقسام الأخرى من اسرائيل، منطقة محتلة خاضعة لشروط واحكام القانون الدولي التي ترعى حقوق والتزامات القوة المحتلة».

وتكرر الموقف نفسه عام ١٩٧١ عندما كان جورج يوش سفيراً لدى الامم المتحدة.

وجاء الموقف الأخير، عندما امتنعت الولايات المتحدة من التصويت على القرار الذي صدر في العشرين من الشهر الحالي. وهنا بيت القصيد. فالولايات المتحدة بامتناعها عن التصويت على هذا القرار تكون قد اعطت للمتعلقين بأذيالها فرصة لاقتناع الشعوب العربية والاسلامية. أن أميركا في دورة الرئاسة القادمة، خاصة اذا أعيد انتخاب كارتر ستكون قادرة على الضغط على اسرائيل وأنصاف العرب والفلسطينيين!

ويتواكب ذلك مع دعاية اميركية. بأن الادارة الاميركية باتت مقتنعة بقصور اتفاقيات كمب ديفيد، وانها بصدد اعداد مبادرة سلام جديدة! ومما يؤيد ما ذهب اليه بعض المراقبين ما أسفرت عنه اجتماعات لجنة القدس من استبعاد اللجوء الى اتخاذ التدابير العسكرية ضد اسرائيل، والاكتفاء باتخاذ اجراءات مماثلة لما سبق للعراق والسعودية ان توصلوا اليها! ومع ذلك فقد ذكرت الانباء أنها اتخذت قرارات سرية!!

ولم يشأ الحبيب الشطي أن يدع فهم هذه القرارات للمراقب، بل صرح للصحفيين في اعقاب اجتماعات لجنة القدس، أن الجهاد لا يعني دائماً الحرب! فهل القرارات السرية متعلقة باعادة السادات للصف العربي، أم فتح المجال لمبادرة امريكية جديدة؟

... وهكذا فاليهود يخططون وينفذون ثم يصدرن القرارات، أما حكام العرب والمسلمين فيقررون ويتوعدون ولا يفعلون! وفي مثل هذه الاجواء والظروف والملابسات السياسية يظل السؤال عن القدس بحاجة الى جواب، فهل تنفصل القدس عن فلسطين؟

اعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة...

الامام محمد بن عبد الوهاب

يحدد الاهداف ويقيم الأسس

يرى الامام ان داء الخلافة والمسلمين في انحرافهم عن العقيدة الصحيحة.

اسس الامام دعوته على التوحيد والعمل والجهاد..

كان الامام محمد بن عبد الوهاب يرى أن ضعف وفساد الخلافة الاسلامية من ضعف وفساد عقيدتها وانحرافها، هذا الفساد الذي أقعد الأمة الاسلامية عن الحركة الجهادية ومواجهة الكفار من الصليبيين واعوانهم وجعل مهمهم أنفسهم وتكريس ضلالهم وانحرافهم في واقع سيء يعكس تلك العقيدة المنحرفة والمتمثلة في التبرك بالقبور والتوسل بالموتى، وتلفل الشوك وسريانه في نفوس وواقع المجتمع الاسلامي كله، سواء في الجزيرة او خارجها من الديار التي زارها الشيخ او سمع عما بها، ويكفي دليلا على هذا الانحراف ان يتمركز في الارض المقدسة في مكة والمدينة منشأ النبي صلى الله عليه وسلم ومبدأ دعوته وقاعدتها.

وكيف تقوى الأمة وتنهض ما دام مصدر قوتها مفقودا وهو العقيدة السليمة وكيف تستعيز دولة انخلافة الاسلامية او الرجل المريض في الاستانة قوته وصحته وداؤه في عقيدته، ما لم تصحح هذه العقيدة وتتقى من الشوائب وتصفى سما علق بها.

ومن هنا كان لا بد من تخطيط وتحديد الهدف وفق هذا التصور فتحدد هدفها من هذا.. في تصحيح عقيدة المسلمين وممارسة الشوك واعادة التصور العقدي السليم ومن ثم الواقع الاسلامي السليم، ووقفت تعود لدولة الخلافة الاسلامية هيبتها ويستعيد الرجل المريض قوته وصحته لتترجم بعد ذلك هداية ودعوة وجهادا في سبيل الله تعالى.

اما عن اصول وأسس حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فكانت اصول نابغة من الهدف الذي يرى الوصول اليه، ونستطيع تلخيصها في الآتي :-

التوحيد والعلم به، والعمل بمقتضاه، والدعوة والجهاد والصبر على الأذى بينهما.

فقد جعل الشيخ محور دعوته وصلبها بيان معنى التوحيد، وهو ركن الاسلام الرئيسي وهو الاسلام كله، وهو السبيل الى اعادة الناس الى صفاء العقيدة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم.

وحصر الشيخ جهده في بيان هذا المعنى الكبير للاسلام او لبيان الاسلام ذاته سواء فيما كتب أو فيما قام به من خطوات ووسائل لنشر هذا المعنى.

ولقد اعتمد في هذا البيان على الآيات القرآنية الصريحة وعلى فهم السلف الصالح لها مستعينا الى حد كبير على فهم الشيخ المجاهد الامام محمد بن تيمية وابن القيم ومدرستهما.. واعتمد ايضا على النقل الصحيح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

ولذلك جاء مصنفه المسمى «كتاب التوحيد» غاية في الوضوح في بيان معنى التوحيد، فبنى كتابه على مقدمة تنتظم آيات خمس وحديث معاذ بن جبل اما الآيات فقولته تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (١)

وقوله تعالى: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» (٢)

وقوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو

كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما * واخفض لهما جناح الذل من الرحمة * وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (٣)

وقوله تعالى «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا» (٤)

وقوله تعالى «قل تعالوا أتلو ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا..» الى قوله تعالى «وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله نلکم وصاکم به لعلکم تتقون» (٥)

وأما حديث معاذ رضی الله عنه فقولته: كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ، أتدرى ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا، قلت: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس به قال: لا تبشرهم فينكلوا» (٦)

إعادة ترتيب

أوراق سقوط الخلافة

ثم يبدأ الشيخ كطريقته وطريقة الأقدمين من علماء الأمة باستخراج المسائل والمقاصد من الآيات والحديث حتى بلغت أربع وعشرون مسألة.

(١) سورة الذاريات آية ٥٦.

(٢) سورة النحل آية ٣٦.

(٣) سورة الاسراء آية ٢٤، ٢٣.

(٤) سورة النساء آية ٣٦.

(٥) سورة الأنعام آية ١٥١، ١٥٢.

٦ - أخرجه البخاري في باب

اللباس ومسلم.

ولا نريد الاستطراد هنا - في

الجانب النظري - بأكثر مما

يقتضيه المقام ويكفي ابن عبد

الوهاب مؤنة الاستقصاء فيحدد

أصول وأسس دعوته التي نكرنا

بشكل واضح مع ذكر الاستنباط

والدليل في رسالة سماها «ثلاثة

أصول» قال فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم رحمك الله أنه يجب

علينا تعلم أربع مسائل:

الأولى: العلم.

وهو معرفة الله، ومعرفة

نبيه، ومعرفة دين الإسلام

بالأدلة..

الثانية: العمل به.

الثالثة: الدعوة إليه.

الرابعة: الصبر على الأذى

فيه.

والدليل قوله تعالى «بسم الله

الرحمن الرحيم» والعصر إن

الإنسان لفي خسر» إلا الذين

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ» سورة العصر.

قال الشافعي رحمه الله

تعالى: لو ما أنزل الله حجة على

خلقه إلا هذه السورة لكفتهم

وقال البخاري رحمه الله تعالى:

باب العلم قبل القول والعمل.

والدليل قوله تعالى: «فاعلم

أنه لا إله إلا الله واستغفر

لذنوبك» سورة محمد آية: ١٩

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل.

اعلم رحمك الله أنه يجب على

كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث

هذه المسائل والعمل بهن.

الأولى: أن الله خلقنا ورزقنا ولم

يتركنا هملاً بل أرسل إلينا رسولا

فمن أطاعه دخل الجنة ومن

عصاه دخل النار.

والدليل قوله تعالى: «إنا

أرسلنا إليك رسولا شاهداً

عليكم * كما أرسلنا إلى

فرعون رسولا فعصى فرعون

الرسول فاخذناه أخذاً وببلا

*» سورة المزمل آية: ١٥.

الثانية: أن الله لا يرضى أن

يشرك معه أحد في عبادته لا

ملك مقرب ولا نبي مرسل.

والدليل قوله تعالى: «وأن

المساجد لله فلا تدعوا مع الله

أحدًا» سورة الجن. آية: ١٨.

الثالثة: أن من أطاع الرسول

ووجد الله لا يجوز له موالة من

حاد الله ورسوله ولو كان أقرب

قريب.

والدليل قوله تعالى: «لا تجد

قوماً يؤمنون بالله واليوم

الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله ولو كانوا آباءهم أو

أبناءهم أو إخوانهم أو

عشيرتهم أولئك كتب في

قلوبهم الإيمان * وأيدهم

بروح منه ويدخلهم جنات

تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها رضي الله عنهم

ورضوا عنه أولئك حزب الله

ألا إن حزب الله هم

المفلحون» سورة المجادلة آية:

٢٢

اعلم أرشدك الله لطاعته. إن

الحنيفية ملة إبراهيم أن تعبد

الله وحده مخلصاً له الدين.

وبذلك أمر الله جميع الناس،

وخلقهم لها كما قال تعالى:

«وما خلقت الجن والانس إلا

ليعبدون» سورة الذاريات آية:

٥٦. ومعنى يعبدون: يوحّدون،

وأعظم ما أمر الله به التوحيد،

وهو إفراد الله بالعبادة وأعظم ما

نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره

معه.

والدليل قوله تعالى:

«واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئاً» النساء آية ٣٦. فإذا قيل

لك ما الأصول الثلاثة التي يجب

على الإنسان معرفتها؟ فقل:

معرفة العيد ربه ودينه ونبيه

محمدًا صلى الله عليه وسلم فإذا

قيل لك: من ربك؟ فقل ربي الله

الذي رباني وربي جميع

العالمين بنعمه وهو معبودي

ليس لي معبود سواه.

والدليل قوله تعالى: «الحمد

للّٰه ربّ العالمين» سورة

الفتح آية: ١ وكل ما سوى الله

عالم وأنا واحد من ذلك العالم

فإذا قيل لك بم عرفته ربك؟

فقل: بآياته، ومخلوقاته ومن

آياته الليل والنهار، والشمس

والقمر، ومن مخلوقاته السموات

والسبع والأرضون المسبح وما

فيهن وما بينهما.

والدليل قوله تعالى: «ومن

آياته الليل والنهار والشمس

والقمر لا تسجدوا للشمس ولا

للّٰقمر واسجدوا لله الذي

خلقهن إن كنتم إياه

تعبدون» سورة فصلت آية: ٣٧

وقوله تعالى: «إن ربكم الله

الذي خلق السموات والأرض

في ستة أيام ثم استوى على

العرش يغشى الليل والنهار

يظليه حثيثاً والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بأمره ألا

له الخلق والأمر تبارك الله

رب العالمين» الأعراف آية:

٥٤. والرب هو المعبود.

(الأصل الثاني) معرفة دين

الإسلام بالأدلة وهو الاستسلام

لله بالتوحيد والانقياد له

بالطاعة، والبراءة من الشرك

وأهله. وهو ثلاث مراتب:

الإسلام والإيمان والأحسان وكل

مرتبة لها أركان، فأركان الإسلام

خمس: شهادة أن لا إله إلا

الله، وأن محمداً رسول الله،

وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،

وصوم رمضان، وحج بيت الله

الحرام، ثم يستدل على كل ركن

من الكتاب والسنة.

(الأصل الثالث) معرفة

نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم

وهو محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب بن هاشم، وهاشم من

قريش وقريش من العرب،

والعرب من ذرية إسماعيل بن

إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا

أفضل الصلاة والسلام وله من

العمر ثلاث وستون سنة. منها

أربعون قبل النبوة وثلاث

وعشرون نبياً رسولا، نبيء

«بأقرا»، وأرسل بالمدثر، وبلده

مكة، وهاجر إلى المدينة بعثه الله

بالبشارة عن الشرك ويدعو إلى

التوحيد، والدليل قوله تعالى:

«يا أيها المدثر * قم فأندُر *

وربك فكبر * وثيابك فطهر

* والرجز فاهجر * ولا تمنن

تستكثر * ولربك فاصبر»

سورة المدثر آية: ١ - ٧. ومعنى

«قم فأندُر»: ينذر عن الشرك

ويدعو إلى التوحيد «وربك فكبر»

أي عظمه بالتوحيد «وثيابك

فطهر» أي طهر أعمالك عن

الشرك «والرجز فاهجر» الرجز

بالأصنام، وهجرها تركها،

والبراءة منها وأهلها. أخذ على

هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد

وبعد العشر عرج به إلى السماء،

وفرضت عليه الصلوات الخمس،

وصلى في مكة ثلاث سنين،

وبعد أمر بالهجرة إلى المدينة.

والهجرة: الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الاسلام والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الاسلام وهي باقية إلى أن تقوم الساعة.

والدليل قوله تعالى: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم * قالوا كنا مستضعفين في الأرض قال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً

* إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً * فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً» النساء آية ٩٧ - ٩٩

وقوله تعالى: «يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فأياي فاعبدون» سورة العنكبوت. آية: ٥٦ قال البغوي رحمه الله تعالى: سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان.

والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها».

فلما استقر بالمدينة أمر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والأذان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وغير ذلك من شرائع الاسلام أخذ على هذا عشر سنين وبعدها

توفي صلوات الله وسلامه عليه، ودينه باق وهذا دينه لا خير إلا بل الأمة عليه، ولا شر إلا حذرهما منه والخير الذي دل عليه: التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر منه: الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله إلى الناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقليين: الجن والانس.

أمة بعث الله إليها رسولا من نوح إلى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت.

والدليل قوله تعالى: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» سورة النحل آية: ٣٦..

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمن

بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى: الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع والطواغيت كثيرة، ورؤوسهم خمسة: إبليس لعنه الله، ومن عبد وهو راض، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه، ومن ادعى شيئاً من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله.

— ومع هذا البيان الجلي الواضح لاسس دعوته وأصولها فإنه لم يكتف بذلك بل بين القواعد التي يتحرك على ضوئها وهي القواعد التي تعكس لنا تصور الامام محمد بن عبد الوهاب للناس في عصره ولجتمعه وتركيبته سواء في العادات والتقاليد المنحرفة أو في فساد الولاة والسلطة.

وهذا ما تلقى عليه الضوء في المقالة اللاحقة بعون الله.

من ملامح حركة الامام ..

فنقول ان ان الخلاف أمر ضروري لا بد منه، (وليس العيب في الخلاف ولكن العيب في التعصب للرأي والحجر على عقول الناس وآرائهم) «٣٢».

• الحب يسع المتخالدين:

من هذه النظرة السليمة للفقهاء الاسلامي المستمدة من الفقه الحركي جاء الأصل الثامن من الأصول العشرية التي وضعها الامام البنا لدعوته — يحدد فيه قضية الخلاف الفقهي وطرق علاجها فيقول:

(الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد أجره). لقد صدق والله، كيف يكون خلاف في فرع يؤدي

الى شحناء وكرامية مع الاتفاق في الأصول، وكيف يؤدي لدى بعضهم الى المفاصلة والكره علماً بأن (المفاصلة في الاسلام لا يجوز أن تكون على أساس الفروع الفقهية ولكن على أساس الأصول العقيدية) «٣٣».

وليس معنى هذا الحجر على عقول، ومنعهم من البحوث العلمية كلا فإنه (لا مانع من التحقيق العلمي للنزاهة في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير أن يجر ذلك الى المراءى المنموم والتعصب) ..

وهذا هو طريق الأخوة بحث الخلافات والامور العلمية تحت غطاء من المحبة والأخوة.

• وبعد:

فهذه هي دعوة الامام البنا

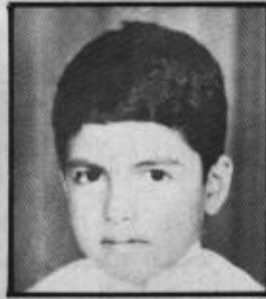
هادئة ولكنها أقوى من الزواجر العاصفة متواضعة ولكنها أعز من الشم الرواسي محدودة ولكنها أوسع من حدود هذه الأقطار الأرضية جميعاً خالية من المظاهر الزائفة والبهرج الكاذب، ولكنها محفوفة بجلال الحق وروعة الوحي ورعاية الله. مجردة من المطامع والأهواء والغايات الشخصية والمنافع الفردية، ولكنها تورث المؤمنين بها والصادقين في العمل لها «السيادة في الدنيا والجنة في الآخرة»

وبها الهداية والرشاد والحكمة والسداد انها حقاً نشوة البذل ولذة الجهاد إنها الكتيبة الخرساء، التي لن تضرها فتنة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

- (١٨) المؤتمر الخامس
- (١٩) مجلة الدعوة / ٦٧ نقلا من المنطلق / ٢٤٧
- (٢٠) المؤتمر الخامس
- (٢١) الظلال / مقدمة الانفصال
- راجع الاحياء ٥٢/١ وفتح الباري ١٦٣/١ (الطبعة السلفية)
- (٢٢) تاريخ الخلفاء / ٢٤٠
- (٢٣) المنطلق / ٢٤٧
- (٢٤) الظلال ٩٣/٣
- (٢٥) المؤتمر الخامس
- (٢٦) المؤتمر الخامس
- (٢٩) المؤتمر الخامس
- (٣٠) الرسائل / ٢٥٢
- (٣١) الرسائل / ٢٥٢
- (٣٣) المدخل الى دعوة الاخوان
- هناك كتب تناولت هذه المسألة مثلاً: الاجابة على ما استدركته عائشة وكتاب ما لا يجوز الخلاف فيه بين المسلمين وغيرها.



آراء ربة بيت



لقاء الطفولة

وما الطريقة التي تساعدك على الحفظ.

— احفظ سورة الواقعة والحديد والفجر والغاشية وعمّ ٢٥ سورة من قصار السور والله يعين على حفظ القرآن كله اما طريقة الحفظ فانا احفظ عن طريق المسجلة مع مراجعة أمي لي.

— أنس اذا كان عندك ١٠٠ دينار كيف تنصرف فيها.

— أعطي ٥٠ دينار لآخواني المجاهدين في أفغانستان و ٥٠ دينار احفظها في بيت التّمويل الكويتي.

— جزاك الله خيراً يا أنس ممكن نعرف بعد ما هي الاشياء التي تحبها والتي لا تحبها.

— احب سماع القرآن والاناشيد الاسلامية والذهاب لمركز جمعية الاصلاح لاشراك الشباب في المركز. والاشياء التي اكرهها الشيطان والكفار والاغاني.

— ان شاء الله اذا كبرت يا أنس ما هي امنيتك التي تود ان تتحقق.

— اتمنى ان اصبح ضابطاً مدرباً للدبابات لكي ادرب الجنود المسلمين على قتال اليهود.

— بعد في شي يا أنس.

— أتمنى أن ينتصر المسلمون في أفغانستان وفي كل مكان ويتمسك المسلمون بدينهم أكثر وأكثر.

— وأخيراً يا أنس ما هي النصيحة التي تقدمها للأطفال.

— انصحهم بطاعة والديهم وأن يتعودوا على الصلاة منذ الصغر.

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن يوفقك يا أنس ويحقق أمنيك ونذكر المسلمين بأن لا ينسوا آخوانهم المسلمين في أفغانستان.

فليبادروا لمساعدتهم عن طريق صندوق المجاهدين في بيت التّمويل الكويتي.

الاسم : أنس عادل الفلاح.

العمر : ٧ سنوات.

الصف : اذهب ان شاء الله الى ثانية ابتدائي.

— من هو الشخص الذي تقتدي به.

هو رسولي محمد صلى الله عليه وسلم ثم الصحابه الكرام وأنا معجب بشخصية أنس بن النضر الذي استشهد في غزوة احد.

هل عندك هوايات تمارسها يا أنس.

— نعم واهمها سماع القصص المفيدة وبالاخص قصه موسى عليه الصلاة والسلام بعددين احب السباحة وكرة القدم.

— زين أنس سمعت أنك تحفظ بعض السور من القرآن ما هي

كنت ذات يوم منهمكة في المطبخ لتقطيع كميه من الخضار بواسطة سكين حادة بعض الشيء.. وكنت في ذلك اليوم على موعد مع جارتى لزيارة جارة اخرى لما قدخلت على جارتى وأنا ما زلت على حالي. فعندما رأيتها عجلت قليلا لانتهي بسرعة لكن السكين عجلت بقطع راحة يدي قطعاً عميقاً وصحب ذلك القطع تدفق كمية من الدم لم ترعيني مثلها من قبل فجذعت من منظر الدم فاذا بجارتى تترككني مستعجلة الى صيدلية المنزل وعادت وفي يدها كميه من الشاش فوضعت كفه في راحة يدي وسألته ان اقبض على الشاش بأصابع يدي المصابه قبضاً شديداً فلبيت لها ذلك ثم عادت الكرة بربط شاش أو رباط ضاغط وقالت لي عليك ان ترفعي يديك الى اعلى ثم تدهبي الى اقرب مكان لاخذ العلاج اللازم.

وهكذا تكون جارتى قد أوقفت الدم ونزفه وخففت علي خوفي بكلمات مواسيه وقيل ذهابي الى المستوصف سألت الله لها العافية وشكرتها بعد شكرى لله.

ام عبد الله

برقية مستعجلة

سلمت برامكم انهي بلة. وافلامكم وشميتليباتكم الهاميلة لقد كرهت ما سببه لاسورة المسلمة من تمزق وشقاق وتعليم النشء العنف والفسوة والانحلال بربكم اعيدوني الى حضيرة الاسلام بالبرامج الهادفة المفيدة.

النومح

تلفزيون الكويت

وانجبت له الولد الصالح باذنه تعالى.

وعند انتهاء الحديث استأذن الطفل المسلم بالانصراف قال الطفل غير المسلم وهو يستوقف الطفل المسلم: لماذا تنصرف مبكراً رد عليه الطفل المسلم: لان امي وابي ينتظراني في المنزل كما ان على اداء واجباتي نحو الله عز وجل ونحو اهلي ومن ثم واجباتي المدرسية.

نظر اليه الطفل الاخر بحسرة وقال: ابي مسافر للاستمتاع وامي مشغولة بزياراتها. ومن لي غيرك يارب.

فقال الطفل غير المسلم: لا

تعجب فان امي نبذة فاسدة كانت تعاقب الخمر، وعصبية المزاج، وسيئة الاخلاق وهي حامل بي قال الطفل المسلم: ولكن امي نبذة طيبة، وريحانة نضرة تربت في كنف بيت صالح وعلى دين سماوي صحيح العقيدة، وابي تزوجها مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لاربعة لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربيت يداك».

وابي وفق في زواجه لانها هيأت له الجو الصالح

حوار بين طفلين

التقى طفلان صغيران في احدى الحدائق الاول من ابوين مسلمين والآخر من ابوين لا يدينان بالاسلام تصارعا فغلب الطفل المسلم الطفل الاخر فتعجب الطفل الثاني غير المسلم وقال انك قوي مع ان سني في مثل سنك.

رد عليه الطفل المسلم : وانا اعجب انك شاحب الوجه، اصفر اللون، ضعيف البنية.

الصحة الإسلامية .. في مصر

فانني - وللاسف - أخبركم في خطابي هذا عن بدء تصفية الصحة الإسلامية في جامعات مصر ..

منذ أربعة أيام فهو حركة غادرة وبداية صريحة لإعلانها حرباً على الله في أرض الكنانة وما حدث فهو ما يلي:

أقيم معسكر قوامه حوالي ٥٠ - ٦٠ طالبا من طلاب جامعة القاهرة. وذلك في مسجد الجماعة الإسلامية بكلية طب القاهرة وذلك لإعدادهم في خمسة أيام لقيادة وإدارة المعسكر الإسلامي العام للجامعة المزمع إقامته في أحد المساجد المجاورة وقوامه حوالي ١٤٠٠ - ١٥٠٠ طالب من الجامعة والمدارس الثانوية واستمر المعسكر على خير ما يرام لمدة ٣ أيام دونما تعطيل للدراسة في كلية الطب أو إثارة

لاي فئة من الناس وفي اليوم الرابع - الخميس الماضي ٢٠ شعبان - ٣ يوليو - اقتحمت قوات الأمن المركزي المسلحة بالرشاشات والعصي والغازات المسيلة للدموع .. اقتحمت المسجد على الأخوة وهم يتحلقون لقراءة القرآن وكان معهم عميد كلية الطب د. هاشم فؤاد ورئيس الجامعة د. إبراهيم بدران واقتحموا المسجد بأخنياتهم والسجائر في أيديهم والعميد يقول للأخوة: «انكم تستحقون ذلك .. فهذا وكر اراهابي وليس مسجدا» وطردهوا الأخوة شر طردة من المسجد .. ولم يرد الأخوة على ذلك العنف بمثله .. فالقوى غير متكافئة. ولم يكتف هؤلاء المعتدون بذلك فاستولوا - بأمر عميد الكلية على المبنى وحولوا

مسجد الكلية بالمبنى ومسجد الطالبات الى مكاتب للموظفين ومكتب لنقل الدم ومكتباً للعميد، وليس ذلك فحسب بل اقتحم الجنود مكتبة الجماعة الإسلامية بالطابق العلوي وبها مصاحف وأمهات كتب التفسير والحديث وعلومهما وكتب الفقه والسيرة والفكر الإسلامي فحطموا المكتبة عن آخرها ومزقوا ما بها من كتب نادرة في المكتبات الإسلامية الأخرى ثم حطموا دكاناً من الخشب كان أحد أعضاء الجماعة الإسلامية قد أقامه لطبع الكتب الطبية لجميع طلاب الكلية بأسعار رخيصة ولكن - ولله الحمد - فقد أقيم المعسكر الإسلامي العام وبدأ سرا وعلى حين غفلة من أعداء الإسلام في مصر .. وأقيم مبكرا عن مواعده المحدد بيوم

واحد ويحضره الآن حوالي ٥٠٠ من الشباب يتعلمون دينهم ويقتدون بنبيهم ويستعدون ليكونوا دعاة مجاهدين في سبيل هذا الدين القيم .. والله متم نوره ولو كره الكافرون.

ونريد منكم أن تبشروا المسلمين على صفحات مجلتكم الغراء بأن الإسلام في مصر بدأ يستعيد وضعه المفقود .. ويفرض هيمنته على كل شيء .. والمسلمون في مصر راسخون ثابتون على دينهم لا يضرهم من خذلهم .. وقد اقترب يوم النصر .. نصر الله لعباده المتقين ..

أم سرع
طالب بطب القاهرة

ردود خاصة

● الأخ الكريم خليل أبو عيسى - عمان - وصلتنا رسالتك التي نتصح فيها اخوانك الطلاب، وطأنا ان النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين فاننا نضم صوتنا الى صوتك ونتصح كل اخ يريد الدراسة خارج بلده ان يتنبيه الى محاذير الغربية ومفاسدها. والقباض على دينه كالقباض على الجمر.

● الأخ عبدالله محمد القحطاني - جامعة البترول والمعادن - السعودية - وصلت رسالتك وشكرا لك اما اقتراحاتك بإصدار ملحق اسبوعي خاص بالبراعم فذلك متعذر الآن. ونعلمك ان ادارة التحرير جادة في بحث الطريقة التي تلبي بها رغبة البراعم الإسلامية الصغيرة.

● الأخ خالد المقدسي - قطر - شكر الله لك ردك على ما كتب في جريدة الراية من تزوير لحقيقة ما يجري في القطر العربي الشقيق. حبذا لو أرسلت انت وامثالك من الأخوة ردودكم الى الصحف نفسها .. ليعرف محرروها ان القارئ المسلم يعرف حقائق الأمور وما يكتب للتعمية لا يمكن ان يضل القراء أبدا.

● الأخ مسرور زين الدين - السعودية - سبق ان كتب لك جواب اوضحنا لك فيه كل شيء - على كل ارسل الشيك المرسل اليك بالاسم الخطأ لنصححه ونعيده اليك.

● الأخوة القراء الأكارم: خيثر موسى - ثامر عبدالرحمن بن الصغير - بوشريط خالد بن محمد - رحمون قدور من الجزائر.

نشكركم على عواطفكم تجاه مجلتكم المفضلة. اما عن الاشتراك فيمكنكم ذلك. وعليكم ان ترسلوا قسم الاشتراكات في المجلة ص.ب ٤٨٥٠ ... وبارك الله فيكم جميعا.

● الأخ سليمان محمد - وصلتنا رسالتك الطيبة. اما بالنسبة لسؤالك حول تبني بعض الاسلاميين لدستور اسلامي مدون، فهذا شيء طيب ونحن نأمل ان تتضافر جهود المسلمين جميعا من اجل اظهار الدستور المتكامل الذي سيحققه الواقع العملي ان شاء الله.

● الأخ بدر عبدالعزيز - الكويت - اقتراحك طيب، وسوف يصحح باب الرقائق الروحية على شكل زاوية. ولا بأس من ارسال بعض الرقائق والزهديات لنشرها. اما بالنسبة للاحاديث الموضوعة فسوف يدرس اقتراحك.

● الأخ بن عاشور - من بسكرة في الجزائر - وصلتنا رسالتك التي تشني بها على المجلة، اما طلبك بمراسلة بعض الشباب المسلم. فأرسل رسالة الى «مركز الشباب - جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت» وسوف تجد العشرات من الشباب المؤمن مثلك. شكرا لك.

● الأخوة القراء - نرجو ان تكتب جميع مقالاتكم ورسائلكم بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة. كما نرجو من يرسلنا من الأخوة الكرام ان يكتب على المظروف اسم القسم او الباب الذي يريده وشكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



القدس والسفارات

على الشاكلة المعلنة رسمياً لدى بعض الانظمة العربية لن يجدي قتيلاً ابداً.

■ ان اللغة التي كان عبد الناصر يخاطب بها المجتمع العربي ماتت قبل ان يموت.

■ واللعب باعصاب الجماهير العربية والإسلامية عبر القرارات والبيانات باتت لعبة مكشوفة او بالاحرى لغة لم يعد المواطن العربي يمنحها صفة الصدق والجِد.

■ اما اللغة المطلوبة شعبياً فهي اللغة التي تناسب عقيدة هذه الامة انها لغة الجهاد والاعداد قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» ثم انه على كل نظام ينادي بهذه اللغة او يحاول ان ينادي بها ان يثبت حسن النية لان الشعب الاسلامي لم يعد يفهم الاقوال بقدر ما يفهم الافعال وهو يقول لكل صاحب نية حسنة «اعقلها وتوكل».

اذا فوجود سفارات العالم في تل ابيب ليس هو المطلوب شعبياً على مستوى العالم الاسلامي واذا كانت بعض الانظمة العربية تهدد دول العالم بعدم فتح سفاراتها في القدس فاحرى بهذه الانظمة ان تدعو جميع دول العالم الى اغلاق سفاراتها في تل ابيب مع ملاحظة تطبيق قانون العقوبات الاقتصادية وقطع العلاقات مع اية دولة لا تدعن للطلب العربي.

■ فالعالم العربي والاسلامي طاقة لا يستهان بها في سياسة العالم واقتصاده.

■ وبعض دول العالم الثالث التي لم يكن لها سفارة في تل ابيب تقف في الصف العربي في مواجهة الصهيونية العالمية اذا اراد العرب فتح هذه المواجهة.

اذا فالطلب على مستوى عواصم العالم هو العمل من اجل اغلاق سفارات دول هذا العالم نهائياً في الارض الفلسطينية المحتلة اما الوعيد والتهديد بقطع العلاقات

معظم جنبيات هذا العالم بما في ذلك داخل فلسطين المحتلة.

ان هذا الزخم الاسلامي الناصع تلقى دعوة المملكة العربية السعودية الى الجهاد بشغف وشجاعة وهو ينتظر اتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الاعداد وهنا يطرح موضوع اخر نفسه في عبارة وردت على لسان احد رجال الانظمة العربية حيث اشار على العرب بان الاجابة على اسرائيل لا تكون ببيانات الاستنكار ولن تجدي نفعا قرارات تهديد العواصم التي قد تنقل سفاراتها الى القدس على انها العاصمة اليهودية.

■ فالقدس كبلد اسلامي له حرمة جميع الاراضي العربية المحتلة وكل الاراضي العربية المحتلة تدعو العرب والمسلمين الى التحرير عن طريق اعلان الجهاد الاسلامي.

■ ووجود السفارات الدولية في (تل ابيب) لا يعني ان المسلمين راضين على افتتاح دول العالم سفارات لها في فلسطين المحتلة.

يخيل للانسان عندما يسمع بيانات العالم حول قرار حكومة العدو الصهيوني بجعل القدس عاصمة موحدة للعدو فكرة كان عبد الناصر يحاول استخدامها دائماً وهي فتح حرب البيانات على الترسانة الاسرائيلية التي ترد ان ردت بالحديد والنار لان يهود هذا العصر لا يعرفون التكلم الا بهذه اللغة فمنذ مجيء عبد الناصر والزعامات العربية ولاسيما الثورة منها دأبت على مخاطبة شعوبها باصدار قرارات الاستنكار وبيانات التنديد بينما يجمع المراقبون على ان المواطن العربي والفرد المسلم سئم هذه اللغة التي بات يصغها معظم العرب بعدم الصدق.

في هذا الوقت تجيء الدعوة السعودية فتكسر الروتين العربي بالدعوة الى الجهاد الاسلامي ويرحب الشعب في جميع اقطار العالم الاسلامي بهذه الدعوة لانها الامنية المرتقبة لانباء المسلمين جميعاً ولاسيما وان لبعث الاسلامي بدأ يفرض نفسه في